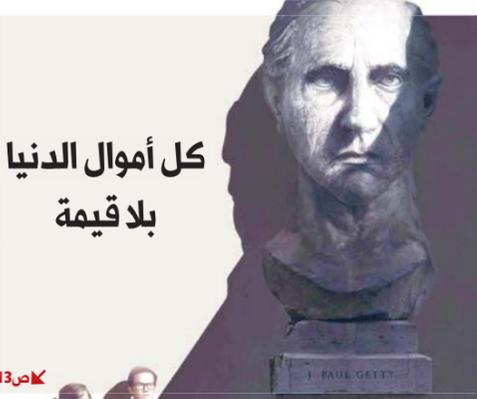




**صورتان  
من الموصل  
تفوزان بجائزة  
الصورة الصحافية  
العالمية**

18 ص 18



**كل أموال الدنيا  
بلا قيمة**

13 ص 13



**تنافس وسجال داخل البيت الدرزي**

6 ص 6

**www.alarab.co.uk**  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
السبت 2018/04/14  
1439 رجب 27  
السنة 40 العدد 10959  
Saturday 14/04/2018  
40th Year, Issue 10959

## هل تتخلى واشنطن عن الضربة مقابل تأهيل مسار جنيف

□ لندن - تتجه جميع الأطراف في سوريا إلى التهدئة، في وقت يتراجع فيه الحديث عن توجيه ضربة عسكرية إلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وتتصاعد فيه معارضة دول أوروبية لآي تحرك عسكري قد يؤدي إلى مواجهة محتملة مع روسيا.

واستخدم الغرب، طوال الأسبوع، سياسة حافة الهاوية، التي لطالما اعتمدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوضع ضغط كبير على خصومه ودفعهم إلى تقديم تنازلات ضد روسيا، التي لا تزال تتبنى خطايا تحذيرية من إمكانية اندلاع حرب بين القوى الكبرى التي تملك نفوذا في الأزمة السورية.

وأظهرت مقاربة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس وإصراره على الحصول على المزيد من "الأدلة" على قيام قوات الأسد بالضربة، اتساقا مع تراجع أوروبي، قاده الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي تحدث إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ويقول محللون إن الغرب اتجه إلى التلويح بالقوة ضد الأسد، وقواعد عسكرية يسيطر عليها الإيرانيون في سوريا، من أجل العودة إلى المسار السياسي مرة أخرى.

وتطمح الولايات المتحدة لإعادة تأهيل مسار جنيف، بدلا من اليقظة وسوتشي، اللتين تشرف عليهما روسيا، بالإضافة إلى وضع حد لاستخدام الأسلحة الكيميائية في مستقبل الصراع.

ورأى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة، أن التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا بعد هجوم كيميائي مفترض في سوريا "يتجه إلى الهدوء" على ما يبدو.

وقال أردوغان للصحافيين بعد صلاة الجمعة "أردنا ونريد أن تبدي الولايات المتحدة وروسيا وكافة قوى التحالف عقلانية (...) ويبدو أن الأجواء تتجه إلى الهدوء حاليا"، وأضاف "لكن محادثاتنا مستمرة".

وينبع هذا الهدوء من اتصالات لم تتوقف بين الأميركيين والروس طوال الـ72 ساعة الماضية، ولم تشمل الاتصالات اتفاقا على الأهداف العسكرية التي تنوي القوى الغربية استهدافها، إذا ما قررت المضي في الضربة المحتملة على النظام، لكن يبدو أنها شملت أيضا الحديث حول توافقات سياسية جديدة.

**أخبار**  
تراجع احتمال الهجوم على سوريا  
2 ص

# السعودية تلتقط إشارات العتب السودانية

● الخرطوم في حاجة إلى دعم خليجي للتخفيف من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة

□ الخرطوم - عكس الاتصال الهاتفي بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس السوداني عمر البشير أن الرياض تفاعلت بإيجابية مع إشارات العتب السودانية الأخيرة في الوقت الذي تعيش فيه الخرطوم وضعاً اقتصادياً صعباً واحتجاجات على ارتفاع الأسعار.

وقال متابعون للشأن السوداني إن البرود المؤقت الذي طبع العلاقة مع السعودية يعود إلى التباس موقف الخرطوم من الأزمة الخليجية، فضلا عن الشكوك التي تحوم حول صفقة سواكن وفتح المجال أمام تركيا للتأثير في البحر الأحمر ذي الأهمية الاستراتيجية لدول المنطقة ككل بدءاً من السودان ومصر وصولاً إلى السعودية وبقية دول الخليج.

وتلقى الرئيس السوداني مساء الخميس، اتصالاً هاتفياً من ولي العهد السعودي من مقر إقامته في إسبانيا.

وأفادت وكالة الأنباء السودانية أن البشير والأمير محمد بن سلمان اتفقا خلال الاتصال على عقد اجتماع مشترك، على هامش القمة العربية الـ29 التي تنطلق غدا الأحد بالعاصمة السودانية الرياض، وذلك لبحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأعلنت الرئاسة السودانية الخميس أن البشير يتوجه اليوم السبت إلى السعودية، مترئسا وفد بلاده المشارك في القمة العربية. وكان البشير تلقى دعوتين من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، لحضور القمة العربية بالرياض، وأخرى للمشاركة في التمرين البحري لدول التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن.

ومنذ مارس 2015، يشترك السودان في التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن لدعم الحكومة الشرعية ضد مسلحي جماعة أنصار الله (الحوثيين).

وأعلن السودان، الثلاثاء، الاستمرار في المشاركة ضمن قوات التحالف العربي، والوقوف على دعم الجهود الرامية إلى إعادة الاستقرار في اليمن، وذلك بالرغم من الضغوط الداخلية التي تطالب بسحب



لا تراجع عن المشاركة ضمن قوات التحالف العربي

وكان سفير السعودية في الخرطوم، علي بن حسن أحمد جعفر، قد تحدث في وقت سابق عن أن بلاده تتطلع إلى تطوير استثماراتها في السودان، كاشفا عن دخول شركات ومستثمرين سعوديين جدد للاستثمار في السودان.

القوات السودانية المشاركة في المعارك بعد تقارير عن مقتل أعداد منها في كمين نصبه لهم الحوثيون في معارك شمال اليمن.

وجاء قرار إرسال القوات السودانية إلى اليمن بعد تحول رئيسي في سياسة الخرطوم الخارجية تجلّى في قطع صلات امتدت لعقود مع إيران والانضمام إلى التحالف الذي تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على شمال اليمن وضمنه العاصمة صنعاء.

ويرى مراقبون للشأن السوداني أن الخرطوم في حاجة إلى دعم سعودي لمساعدتها في التخفيف من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة، فضلا عن إسكات الأصوات التي تضغط على البشير لدفعه إلى سحب القوات من اليمن واعتماد سياسة النأي بالنفس.

وأشار المراقبون إلى أن اتصال الأمير محمد بن سلمان بالبشير مؤثر على أن السعودية تهتم بأوضاع السودان وتقدر مشاركته في تحالف دعم الشرعية في اليمن، وأن القمة العربية التي تبدأ غدا في الرياض ستكون فرصة لتأكيد هذا التوجه.

ويعتقد هؤلاء أن السودان لا يبحث من خلال تنويع علاقاته عن الانتماء لأي حلف، وأن هدفه جذب الاستثمارات للمساعدة في حل أزمته الاقتصادية، مشيرين إلى نجاح الرئيس السوداني في إذابة الجليد مع مصر بالرغم من المؤاخذات التي سبقت زيارته الأخيرة إلى القاهرة والاتهامات التي وجهت إليه بخصوص تماهي السودان مع الموقف الإثيوبي أو أن التقارب مع الدوحة وأنقرة سيكون على حساب الأمن القومي المصري.

وتقول أوساط سودانية مقيمة في العاصمة المصرية إن الخرطوم تبني علاقاتها إقليمياً ودولياً على قاعدة المصلحة، وإنها لن تكون معنية بأي تحالف سواء مع تركيا أو قطر أو إثيوبيا، في وجود دعم سعودي أو خليجي أوسع.

وكان الرئيس السوداني بحث، الإثنين، خلال استقبال وزير الطاقة الإماراتي، سهيل المزروعى وعدد من مرافقيه، العلاقات الثنائية مع الإمارات، وإمكانية تطوير المشروعات التنموية.

وقال المزروعى إن "اللقاء مع الرئيس البشير أكد متانة العلاقات السودانية الإماراتية في كافة المجالات"، وإن "الإمارات مهتمة بتطوير البنى التحتية والطاقة الشمسية في السودان".

وحصل السودان في 20 يناير 2017 على وديعة إماراتية بقيمة 500 مليون دولار. ولا يخفي السودان امتنانه للدور الذي لعبته السعودية في رفع اسمه من قائمة العقوبات الأميركية، وهي المعركة التي فشل في إدارتها لوحده طيلة سنوات.

□ بغداد - تدفع حمى التنافس الانتخابي، شخصيات قيادية في حزب الدعوة الحاكم، إلى التورط في تصريحات أثارت سخرية واسعة في الأوساط السياسية، في وقت يحتدم الجدل بشأن "ولاية العبادي الثانية"، والأسماء المرشحة لمنافسة رئيس الوزراء الحالي في الدورة المرتقبة بعد 12 مايو.

ومن بين الأدوات التي يلجأ إليها حزب الدعوة لاستمالة الناخبين قبيل العمليات الانتخابية، الإكثار من الأحاديث الدبئية على لسان أبرز قياداته. ولم يختلف سلوك الحزب في هذه الانتخابات، إذ دشنت "أيقونته المتشددة"، المتمثلة بعامر الكفوشي، وعضو أعلى هيئة قيادة في الحزب، حملة منظمة ضد الحراك المدني في العراق، متهما رموزه بنشر الانحلال في المجتمع العراقي.

واعتبر نشطاء أن أحاديث الكفوشي تتضمن تحريضا مباشرا ضد المدنيين، ودعوة مبطنة إلى قتلهم.

وبالرغم من أن خطب الكفوشي التي تبث ظهيرة أيام الجمعة، من على قناة "أفاق"،

الذي يديرها ويشرف عليها ويستفيد من الجزء الأكبر منها أعضاء حزب الدعوة. وأضاف المراقب في تصريح لـ "العرب" أن كل القوانين التي سُنت في مرحلة العبادي قد عززت الامتيازات الاستثنائية التي يحظى بها منتسبو الحزب وأنصاره.



علي بن حسن أحمد جعفر  
السعودية تتطلع إلى تطوير استثماراتها في السودان

## خطاب متشدد لأنصار المالكي لاجتذاب أصوات المتطرفين الشيعة في الانتخابات

● حزب الدعوة يسعى لاحتكار منصب رئيس الوزراء في العراق ● العبادي لا يريد خروجاً مدوياً من الحزب يؤلب عليه إيران

تهيمن على خطاب عدد كبير من قادة الدعوة، متصرب بفرص الحزب كثيراً، في الحفاظ على منصب رئيس الوزراء.

ويقول مراقبون إن "العبادي ربما مطالب بالخروج من الدعوة، أو الوقوف على مسافة واضحة منه، إذا ما أراد الفوز بولاية ثانية".

لكن مصادر سياسية في بغداد تؤكد أن رئيس الوزراء العراقي ربما يكون انقطع فعلاً عن حزب الدعوة، ولم تعد لديه صلات تنظيمية مؤثرة في داخله.

وتقول المصادر إن العبادي لا يريد خروجاً مدوياً من حزب الدعوة، ربما يؤلب عليه إيران، مشيرة إلى أن العبادي ومجموعة من الدعاة انفصلوا بشكل شبه كلي عن قيادة حزب الدعوة التقليدية، التي باتت تؤيد المالكي بشكل واضح.

وقل مراقب عراقي من الحديث عن انشقاق العبادي عن حزب الدعوة، لافتاً إلى أن ما أنجزه الرجل عبر حوالي أربع سنوات من حكمه يكفي لإنبات أن الخط الطائفي للحزب في صعود. كما أن شيئاً ملموساً لم

الفيزياء ألبرت أينشتاين بصفة "كناس في أمانة بغداد، لأنه لا يصلي".

وأثار هذا التصريح جدلاً واسعاً، فيما وصفه متابعون بأنه "نموذج للشيزوفرينيا السياسية، التي تحكم أداء الدعاة".

وعلق مدونون على تصريحات جعفر التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي، بأنها دليل على تراجع فكرة بناء الدولة إلى آخر سلم أولويات هذا الحزب، لحساب نشر التجهيل.

ويقول سياسيون عراقيون إن منطق "الثقة" تغلب على منطق "الكفاءة" في عملية تشكيل الفريق الذي أحاط برئيس الوزراء السابق نوري المالكي خلال ولايته الثانية التي انتهت بكارثة، تمثلت في احتلال تنظيم داعش لنحو ثلث أراضي العراق، وتقضي الفساد في أجهزة الدولة ومؤسساتها.

ومع هذا، ما زالت قيادات في الدعوة تعتقد أن منصب رئيس الوزراء يجب أن يظل حكراً على الحزب.

ويعتقد مراقبون أن هذه النزعة التي

المملوكة لزعيم حزب الدعوة واتلاف دولة القانون نوري المالكي، أثار جدلاً واسعاً، إلا أن السلطات المعنية تجاهلت مطالب نشطاء بحاسبة القيادي في حزب الدعوة والمحطة التي تبث أحاديثه التحريضية.

وما زالت محطة المالكي تبث بانتظام خطب الكفوشي، التي تتصاعد وتيرة التبريض فيها مع الاقتراب من الانتخابات.

ويقول مراقبون إن "حزب الدعوة يحرص على إظهار جانبه المتشدد قبيل الانتخابات، لاجتذاب أصوات المتطرفين الشيعة، الذين يفضلون نمودجا دينياً متشدداً".

ويمكن أن يعاني حزب الدعوة بشدة، خلال الانتخابات المقبلة، بعد انشطار قيادته إلى جزأين، الأول يؤيد المالكي، والثاني يدعم العبادي لولاية ثانية.

وبالنسبة لمراقبين، فإن "الخط المتشدد في حزب الدعوة، اختار دعم المالكي".

ومن بين الإنشارات التي ارتبطت بالحزب، تصريح العضو القيادي فيه، جاسم محمد جعفر، بأنه لن يوافق على تعيين عالم

بغداد - تدفع حمى التنافس الانتخابي، شخصيات قيادية في حزب الدعوة الحاكم، إلى التورط في تصريحات أثار سخرية واسعة في الأوساط السياسية، في وقت يحتدم الجدل بشأن "ولاية العبادي الثانية"، والأسماء المرشحة لمنافسة رئيس الوزراء الحالي في الدورة المرتقبة بعد 12 مايو.

ومن بين الأدوات التي يلجأ إليها حزب الدعوة لاستمالة الناخبين قبيل العمليات الانتخابية، الإكثار من الأحاديث الدبئية على لسان أبرز قياداته. ولم يختلف سلوك الحزب في هذه الانتخابات، إذ دشنت "أيقونته المتشددة"، المتمثلة بعامر الكفوشي، وعضو أعلى هيئة قيادة في الحزب، حملة منظمة ضد الحراك المدني في العراق، متهما رموزه بنشر الانحلال في المجتمع العراقي.

واعتبر نشطاء أن أحاديث الكفوشي تتضمن تحريضا مباشرا ضد المدنيين، ودعوة مبطنة إلى قتلهم.

وبالرغم من أن خطب الكفوشي التي تبث ظهيرة أيام الجمعة، من على قناة "أفاق"،

بغداد - تدفع حمى التنافس الانتخابي، شخصيات قيادية في حزب الدعوة الحاكم، إلى التورط في تصريحات أثار سخرية واسعة في الأوساط السياسية، في وقت يحتدم الجدل بشأن "ولاية العبادي الثانية"، والأسماء المرشحة لمنافسة رئيس الوزراء الحالي في الدورة المرتقبة بعد 12 مايو.

ومن بين الأدوات التي يلجأ إليها حزب الدعوة لاستمالة الناخبين قبيل العمليات الانتخابية، الإكثار من الأحاديث الدبئية على لسان أبرز قياداته. ولم يختلف سلوك الحزب في هذه الانتخابات، إذ دشنت "أيقونته المتشددة"، المتمثلة بعامر الكفوشي، وعضو أعلى هيئة قيادة في الحزب، حملة منظمة ضد الحراك المدني في العراق، متهما رموزه بنشر الانحلال في المجتمع العراقي.

واعتبر نشطاء أن أحاديث الكفوشي تتضمن تحريضا مباشرا ضد المدنيين، ودعوة مبطنة إلى قتلهم.

وبالرغم من أن خطب الكفوشي التي تبث ظهيرة أيام الجمعة، من على قناة "أفاق"،



«اعتقد أن ترامب أخذته اللحظة وكشف لروسيا ما سنقوم به، وأنا سنهاجم بـصواريخ جديدة وذكية، وليس ذلك أمرا جيدا، ويصرح تساؤلات حول من نلاحق بالضبط في سوريا».

ريك فرانكونا  
محلل أميركي في الشؤون العسكرية



«علينا في لبنان اعتماد سياسة النأي بالنفس، والأقول لبنان إلى صندوق بريد لتبادل الرسائل بحيث ندفع الثمن الذي سبق ودفعناه في سنوات مأساوية وأليمة».

النائب نعمة طعمة  
عضو «اللقاء الديمقراطي» اللبناني

## هدوء دولي حول سوريا رغم استمرار الاحتقان بين الغرب وروسيا

● بوتين لماكرون: من الضروري تجنب أي عمل متهور ● الجيش الروسي يتهم بريطانيا بالتورط في «استفزاز» الكيماوي



### هايلي في حيرة من أمرها

وفرنسا ستتحمل مسؤوليتها لإنهاء التهديد الخطير غير المقبول للأمن الجماعي. أما المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فقد اعتبرت أنه «من المؤكد» أن النظام السوري لا يزال يملك ترسانة كيماوية، مؤكدة مع ذلك أن برلين لن تشارك في عمليات عسكرية ضد دمشق. ويرى مراقبون أن التصعيد الذي تقوده كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، ربما يؤدي لثمارة إزاء لفت نظر روسيا وحلفائها بأنه لا يمكن التوصل إلى حل للصراع السوري، دون مشاركتهم في صياغته. ويقول المحلل نيكولا هيراس راي «لن نتفاجأ إذا ما أدت هذه الحرب الكلامية هذا الأسبوع التي أعلنها ترامب بشأن سوريا، إلى اتفاق مع روسيا بهدف كبح جماح الأسد وتعليق العمليات المخططة لها في درعا وإدلب (آخر معقلين للمتطرفين السوريين)». واعتبر نيكولا هيراس راي أن كل هذه التصريحات هدفها الحصول على كسب دبلوماسي.

أيضا مع إيمانويل ماكرون، لكن لم يتم تأكيد ذلك. وتلزم المملكة المتحدة الحذر بشأن مشاركتها في عمليات عسكرية محتملة ضد دمشق مفضلة «تنسيق رد دولي» على مسألة تثير انقساما عميقا في الرأي العام والطبقة السياسية في بريطانيا. وكتبت صحيفة أيفينغ ستاندار التي يديرها وزير المالية السابق جورج أوزبورن أن تيريزا ماي «تحدثت إلى دونالد ترامب وتحدثت إلى إيمانويل ماكرون، وحين الوقت لتتحدث إلى الشعب البريطاني». ولم يحدد الرئيس الفرنسي الخميس موقفا واضحا بشأن جدول زمني لتدخل عسكري محتمل رغم تأكيد أنه يملك «الدليل» على تورط نظام بشار الأسد في الهجوم الكيماوي المفترض في دوما. وأضاف السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرانسوا دولاير المزيد من الضبابية على موقف بلاده، حين قال الجمعة في مجلس الأمن إن حكومة سوريا وصلت إلى نقطة اللاعودة

اجتماع الجمعة بان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مهتمة فقط بالإطاحة بحكومة الرئيس السوري بشار الأسد وتنجيم روسيا. وقال «نلاحظ مواصلة استعدادات عسكرية خطيرة لعمل عسكري غير مشروع ضد دولة ذات سيادة فيما سيمثل انتهاكا للقانون الدولي». وأضاف «الأمر الوحيد الذي يعينهم هو الإطاحة بالحكومة السورية وبشكل أشمل تنجيم روسيا الاتحادية». وأكدت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هايلي ضرورة عدم التسرع في التحرك عسكريا في سوريا، لكنها أشارت في الوقت نفسه إلى أنه «في وقت ما يجب القيام بشيء ما» حيال هذا الملف. وأشارت هايلي إلى أن تقديرات الولايات المتحدة تفيد بان الأسد استخدم أسلحة كيماوية في الحرب 50 مرة على الأقل. وواصل ترامب مساء الخميس مباحثاته مع حلفائه ونسك بعد أن كان أعلن في بداية الأسبوع عن شن هجمات قريبة. وتباحث مساء الخميس مع تيريزا ماي ومن المقرر أن يتباحث

تحول مجلس الأمن مجددا الجمعة إلى ساحة مبارزة بين القوى الغربية من جهة وروسيا من جهة ثانية بشأن سوريا، بيد أن مراقبين يرون أن احتمالات شن عملية عسكرية ضد النظام السوري تتراجع، خاصة وأن هناك مخاوف من إمكانية خروجها عن السيطرة.

وأضاف غوتيريش «زيادة التوتر وعدم القدرة على التوصل إلى حل وسط بشأن إنشاء آلية للمحاسبة يهددان بتصعيد عسكري شامل».

ويرى مراقبون أن هناك تخبطا أميركيا واضحا حيال الهجوم المفترض في سوريا، وهو ما يعكس وجود انقسامات بين المؤسسات داخل الولايات المتحدة.

ويعد اجتماع لا يخلو من صعوبة مع مستشاري الأمن القومي الخميس، أعلن البيت الأبيض عدم اتخاذ قرار بعد حول كيفية الرد على الهجوم الكيماوي المفترض في دوما. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز «لم يتم اتخاذ قرار نهائي»، مشيرة إلى أن الرئيس دونالد ترامب سيظل يتسق مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي.

وبدا وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس حذرا أمام الكونغرس بقوله إن الحاجة إلى «وقف قتل الأبرياء» يجب موازنتها مقابل خطر «تصاعد الأمور خارج نطاق السيطرة». وتشكك روسيا في دوافع التصعيد ضد النظام السوري. وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي الجمعة «لدينا أدلة دامغة تؤكد أننا إزاء مسرحية أخرى وأن أجهزة استخبارات دولية هي حاليا في طليعة حملة كراهية ضد روسيا تورطت في هذه المسرحية».

وحذر لافروف من تزايد ضغط الهجرة على أوروبا في حال شن هجمات غربية وقال إنه «حتى لو حدثت تجاوزات غير مهمة فإنها ستتسبب بموجات جديدة من المهاجرين إلى أوروبا» يمكن أن «تفرح أولئك الذين يحميهم محيط» في إشارة إلى الولايات المتحدة. وفي وقت لاحق قالت وزارة الدفاع الروسية إن بريطانيا مشاركة في الاستفزاز المتعلق بالهجوم الكيماوي المشتبه به في مدينة دوما. وأوضح إيجور كوناشينكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع في إعادة بثها التلفزيون «لدينا دليل يثبت أن بريطانيا كانت مشاركة بشكل مباشر في تدبير هذا الاستفزاز». وأبلغ مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا مجلس الأمن الدولي في

دمشق - تواصل القوى الغربية تقييم خياراتها بشأن توجيه ضربات محتملة ضد النظام السوري على خلفية الهجوم الكيماوي على مدينة دوما السبت الماضي، وسط تزايد الضغوط لتجنب التصعيد أبرزها تحذير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون من أي «عمل متهور وخطير» في سوريا.

وقال الكرملين في بيان إثر اتصال هاتفي بين الرئيسين الفرنسي والروسي الجمعة، «من الضروري تجنب أي عمل متهور وخطير يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة قد تكون له تداعيات لا يمكن توقعها». وأضاف أن «فلاديمير بوتين ركز على ضرورة إجراء تحقيق متقدم وموضوعي حتى التوصل إلى خلاصة يكون بعدها من الحكمة الامتناع عن توجيه أي اتهام بحق أي كان». ومن جهته أعلن الإليزيه أن إيمانويل ماكرون عبر عن أمله خلال المحادثة الهاتفية في «تكثيف» التشاور بين باريس وموسكو «لإعادة السلام والاستقرار» إلى هذا البلد. ومن المقرر أن تبدأ السبت منظمة الأسلحة الكيماوية عملها في جمع الأدلة على الهجوم المفترض في دوما، وأكد خبراء في المنظمة أن التوصل إلى نتائج يحتاج لوقت.

### أنطونيو غوتيريش:

زيادة التوتر وعدم القدرة على التوصل إلى حل وسط يهددان بتصعيد شامل



ويأتي الاتصال الهاتفي بين بوتين وماكرون ليعزز الاتجاه القائل بتراجع احتمالات هجوم أميركي فرنسي بريطاني موسع على النظام السوري، في ظل تخوف من تداعياته ليس فقط على أمن المنطقة بل على السلم الدولي، خاصة وأن موسكو أوضحت أنها لن تقف مكتوفة الأيدي، ولكن هذا لا يعني الجزم بذلك. وحث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جميع الدول في حديث أمام مجلس الأمن بشأن سوريا الجمعة على «النصرف بمسؤولية في هذه الظروف الخطيرة».

## الجماعة الإسلامية بمصر تلوح بالعودة إلى نهج العنف

### هشام النجار

حزبها السياسي، بعدما سقط أعضاؤها في آخر اختبار عملي لهم قبيل النطق بالحكم. وينحاز حزب البناء والتنمية منذ عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي عن السلطة في 3 يوليو 2013 لموقف جماعة الإخوان، ويسمي أعضاؤه ما حدث بأنه «انقلاب عسكري». وتم اتهام العديد من الأعضاء بمحافظات مختلفة في قضايا عنف وهجوم على كنائس وأقسام شرطة، وحكم القضاء عليهم بأحكام متعددة. وكان قادة الجماعة من الهاربين بالخارج جزءا من المشهد الإعلامي التحريضي الذي شكلته جماعة الإخوان عبر فضائيات تبث من تركيا وقطر. ومنحت الحكومة المصرية حزب الجماعة الإسلامية الكثير من الفرص ليعيد تقييم موقفه وتعديل خياراته، وهذا ما لم يتحقق. واكتفى القادة بتغييرات شكلية لم تدفع الكيان، الذي يعد من أقوى وأهم حلفاء جماعة الإخوان، لتجاوز مرحلة سقوط الأخيرة، إلى مرحلة التعلم من دروس التجربة والبدء في ممارسة سياسية انطلاقا من الفصل بين الحزبي والدعوي. ويحاول عبود الزمر من جهة

القاهرة - لجأت الجماعة الإسلامية بمصر للتلويح بالخروج عن التزامات بوقف العنف أطلقها قادتها قبل عقدين، في حال أصدرت المحكمة الإدارية العليا في 21 أبريل الجاري حكما بحل حزب «البناء والتنمية» الذراع السياسية للجماعة.

وأوضح عبود الزمر عضو مجلس شورى الجماعة، مساء الخميس، أن القضية «تتجاوز كونها حل حزب سياسي وتمتد لتوجيه ضربة لمبادرة وقف العنف والمراجعات الفكرية التي أطلقتها الجماعة، واتجهت بموجبها لممارسة العمل السياسي وتأسيس حزب يعتبر ثمرة هذه المبادرة».

وكان قادة الجماعة قد أطلقوا مبادرة لوقف العنف من جانب واحد بعد مواجهات مسلحة مع الدولة استمرت طوال عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي سقط خلالها العشرات من الشرطة وسياح وأقباط. وظهر لمراقبين ولقادة الجماعة مؤخرا ما ينشي بسلبية الحكم القضائي المنتظر بشأن



العنف يدن وجود

## الفلسطينيون يتحدون الرصاص الإسرائيلي في جمعة «حرق العلم»

وقالت سميرة أبو عواد (36 عاما) التي كانت برفقة بناتها الثلاث وطفها «نستعد للمشاركة في مسيرة العودة. أنا من قرية هربيا (في إشارة إلى قرية هجرها أجدادها إبان حرب 1948) ومن حقي أن أعود لها». وأضافت من الحدود الشمالية للقطاع «لا أخاف من الموت لأن ما في حياة في غزة.. الشهادة أحسن». وخلال يومي الجمعة الأول والثاني من بدء الاحتجاجات توافد عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى خمس نقاط على الحدود مع إسرائيل.

### تراجع واضح سجل في أعداد المتظاهرين على الحدود بين غزة وإسرائيل مقارنة بالجمعة الماضية والتي سبقتها

ومن المتوقع أن تستمر حركة الاحتجاج التي أطلق عليها اسم «مسيرة العودة» سنة أسابيع حتى تكسر النكبة، للمطالبة «بحق العودة» لنحو 700 ألف فلسطيني طردوا من أراضيهم أو غادروها خلال الحرب التي تلت إعلان قيام إسرائيل في 14 مايو 1948.

وأعاد مسيرات العودة القضية الفلسطينية إلى دائرة الضوء مجددا، وشكلت حصيلا قتل من المدنيين العزل إخراجا كبيرا لإسرائيل. وبين القتل الصحفي ياسر مرتجى المصور في وكالة عين ميديا الذي كان يرتدي سترة مضادة للرصاص تحمل إشارة الصحافة. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والانتحام الأوروبي إلى فتح تحقيق مستقل وهو ما ترفضه إسرائيل. وطرح منظمات حقوقية أسئلة حول استخدام الجيش الإسرائيلي للرصاص الحي، فيما يصير الفلسطينيين على أن المتظاهرين لم يكونوا يشكلون خطرا على الجنود وهو ما أظهرته مقاطع فيديو انتشرت على الإنترنت.

غزة - شهدت الجمعة الثالثة من مسيرات «العودة الكبرى» والتي أطلق عليها «جمعة حرق العلم» مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي أدت إلى سقوط أكثر من 520 جريحا فلسطينيا بالرصاص الحي أو الغاز المسيل للدموع. وبين المصابين بالرصاص صحافيان بحسب نقابة الصحافيين الفلسطينيين وذلك بعد أسبوع من مقتل أحد زملائهم، كما أصيب عدد من أفراد الطواقم الطبية. وقال الجيش الإسرائيلي «في الساعة الأخيرة كانت هناك عدة محاولات للمساس بالحاجز الأمني واختراقه، كما كانت هناك محاولات لرمي قنبلة وزجاجات حارقة، والقيام بأعمال الشغب في منطقة الحاجز الأمني».

وأكد أن قواته «تستخدم وسائل تفريق المظاهرات وإطلاق النار وفقا للتعليمات، جيش الدفاع لن يسمح بالمساس بالشبكات الأمنية والسياح».

وسجل تراجع واضح في أعداد المتظاهرين الفلسطينيين مقارنة بالجمعة الماضية والتي سبقتها. وكتب وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور لبريمان على تويتر «من أسبوع إلى آخر يتراجع عدد مثيري الشغب، إن الجانب الآخر يدرك تصميمنا تماما». وشرق مدينة غزة، شوهد عدد من الشبان وهم يسحبون جزءا من سياج شائك وضعه الجنود الإسرائيليون مؤخرا لمنع المتظاهرين من الاقتراب من السياج الفاصل مع إسرائيل. وعلى الحدود الشرقية لمدينة خان يونس حرق فلسطينيون صور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب والعلم الإسرائيلي. وجهن فلسطينيون ساريات بارتفاع 20 إلى 30 مترا لرفع أعلام فلسطينية ضخمة عليها في المخيمات الخمسة. وبدأت الاحتجاجات في 30 مارس، ومذاك، قتل 33 فلسطينيا وأصيب نحو 2800 آخرين بالرصاص الإسرائيلي والغاز المسيل للدموع.

ومحمد تيسير وجمال سمك كقيادات بالحزب من جهة أخرى الظهور بتصريحات ومواقف تلمح لتجاوز مرحلة التحالف مع الإخوان، لكن في المقابل هناك تيار قوي في الداخل والخارج يعوق التحرك في هذا الاتجاه.

وأصدر عبود الزمر القيادي السابق بالجماعة مؤخرا، بيانا يؤيد فيه جهود الجيش المصري ويثنى على عملياته الأخيرة الشاملة بسيناء، ما عرضه لهجوم شديد من قيادات الجماعة بالخارج، ولم يظهر أحد في الداخل تأييدا لموقفه.

وتبني بعض قيادات الجماعة والتي لا تزال تتحكم في مواقف الحزب، وعلى رأسهم أسامة حافظ رئيس مجلس شورى الجماعة، وعبداؤخر حماد مفتي الجماعة الشرعي، موقفا غامضا يدل على رغبة لرهن مواقف الجماعة بخيارات الإخوان.

وانقسمت الجماعة بشأن الموقف من مبادرة وقف العنف عقب إقصاء القيادات التاريخية الذين قادوا المبادرة، في العام 2010، وفي مقدمتهم كرم زهدي وناجح إبراهيم، وترفض المجموعة التي هيمنت على الجماعة منذ ذلك الحين الكثير من الأفكار والقناعات التي أطلقها ناجح وزهدي.

ولجأ القادة الحاليون للجماعة إلى التحالف مع الإخوان لترجيح موقفهم وإنجاح انقلابهم على قادة المبادرة الفعليين، في الوقت الذي يوظفون عنوان المبادرة بين الحين والآخر كإداة للمناورة مع النظام. ويتمسك قادة الجماعة باستمرار الحزب لكونه غطاء سياسيا يمنحهم شرعية الوجود ويجول دون عودة وضع الجماعة، كما كان قبل مبادرة وقف العنف.

ويرى منتصر عمران القيادي السابق بالجماعة وأحد من أدلوا بشهاداتهم في قضية حل الحزب، أن مبادرة وقف العنف ليس لها حضور فعلي في واقع الجماعة الحالي كما أن رموزها الحقيقيين الذين انفصلوا عن الجماعة لا تحترم أراؤهم.

وأوضح عمران لـ«العرب» أن بيان الجماعة الأخير مجرد تهديد كمحاولة يائسة للتأثير على حكم المحكمة، لعدم مقدرة الجماعة على حمل السلاح والعودة للعنف في هذه المرحلة.



«قناعتني بشأن الخطاب السياسي الانتخابي لقادة التحالفات والكيانات السياسية، أن المسافة لا تزال كبيرة بين مثالية أقوالهم وعجز أفعالهم».

حشام الهاشمي  
خبير عراقي في الشؤون السياسية والأمنية

«مهمة المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث صعبة لكنها ليست مستحيلة.. نأمل أن يثبت خطواته للوصول إلى إحلال السلام واستعادة الاستقرار في بلادنا».

خالد بحاح  
رئيس الوزراء اليمني السابق



# أخبار

## الملف الأمني مدار معركة سياسية قبيل الانتخابات العراقية

● توتر في البصرة وديالى بسبب نقل قائد شرطة ● خصوم العبادي يخشون تحقيقه إنجازا أمنيا على غرار النصر على داعش



تدارك البصرة قبل خرابها

مفتوحا من الأحد، وإلى غاية الخميس المقبل، وموضعا "أنا لا أعترض على أي ضابط يتقدم للمنصب، وتتنطبق عليه الشروط بمن فيهم اللواء السعودي".

وفي وقت سابق قال اللواء الركن السعودي، خلال مؤتمر صحافي "سأطبق القانون بقوة في البصرة، ومن لدني أعترض على تسليم مهامي، فابواب رئيس الوزراء مفتوحة".

وعلى مدار الأشهر الماضية كانت الأوضاع الأمنية في محافظة البصرة مطروحة بقوة على حكومة العبادي، خصوصا وأن المحافظة بمثابة الرئة الاقتصادية للبلد المرتهن بشكل شبه كامل لعوائد النفط.

اصطدم برفض الإدارة المحلية ممثلة بالمحافظ ومجلس المحافظة له.

وقال المحافظ أسعد العبداني، في مؤتمر صحافي عقده بمبنى المحافظة إن "السعودي تسلّم منصب قائد الشرطة من اللواء عبد الكريم المياحي في عملية جرت بسلاسة". لكنه استدرك "نحن نتعامل مع السعودي على أنه قائد بالوكالة".

وأضاف "بحسب الصلاحيات المخولة للمحافظ والحكومة المحلية، يجب ترشيح أسماء للمنصب، ورفعها إلى مجلس المحافظة، بغية التصويت لاختيار قائد جديد لشرطة البصرة"، مشيرا إلى أن "الترشيح سيكون

واحتلالها والانطلاق منها لغزو ما يتجاوز ثلث مساحة العراق، حيث تبين لاحقا أن كبار القادة الأمنيين في نيوى وغيرها معينون في مناصبهم الخطيرة على أساس الولاءات الحزبية والطائفية والعرقية وليس على أساس الكفاءة والمهنية.

وبحسب للعبادي أنه أعاد ترميم صفوف القوات المسلحة بعد أن اقتربت من الانهيار بعد غزو داعش، وعين ضابطا على رأس الجيش والشرطة كانت لهم آثارهم في الحرب ضد التنظيم. وفي وقت سابق كلف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي جاسم السعودي بقيادة شرطة البصرة الذي تسلّم مهامه الخميس لكنه

الجدل الحاد الدائر بشأن منصب قائد شرطة محافظة البصرة، صدى لخضوع المعطن الأمني في العراق للاعتبارات السياسية والحزبية، وحتى الطائفية والمناطقية، وهو أحد المطاعن الكبرى في جهود البلد لاستعادة أمنه واستقراره المفقودين منذ سنوات طويلة.

البيصرة (العراق) - تحوم شبهة وجود دوافع سياسية وانتخابية، وراء الصراع الدائر على منصب قائد شرطة البصرة، المحافظة الواقعة بجنوب العراق، والأكثر مساهمة في تمويل الموازنة العراقية كونها المصدر الرئيسي للنفط، والمشرقة على المنفذ البحري الوحيد للبلاد.

واعترض مجلس المحافظة على تعيين قائد جديد للشرطة من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي، في إطار سلسلة أطول من الإجراءات الهادفة إلى ضبط فوضى السلاح وإقرار الأمن، بعد أن بلغت الأوضاع هناك درجة كبيرة من الخطورة، مع استشراف الصراعات العنصرية، وتفشي الجريمة بنوعها الفردي والمنظم.

ورغم أن المحافظ ليس سوى رجل الأعمال أسعد العبداني، المرشح رقم ثلاثة على قائمة "النصر" الانتخابية التي يقودها العبادي نفسه، فإنه لم يملك سوى الخضوع لقرار مجلس المحافظة برفض تعيين اللواء الركن جاسم السعودي، المنقول من محافظة ديالى، على رأس شرطة البصرة بحجة أن عملية التعيين غير دستورية.

البيصرة (العراق) - تحوم شبهة وجود دوافع سياسية وانتخابية، وراء الصراع الدائر على منصب قائد شرطة البصرة، المحافظة الواقعة بجنوب العراق، والأكثر مساهمة في تمويل الموازنة العراقية كونها المصدر الرئيسي للنفط، والمشرقة على المنفذ البحري الوحيد للبلاد.

واعترض مجلس المحافظة على تعيين قائد جديد للشرطة من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي، في إطار سلسلة أطول من الإجراءات الهادفة إلى ضبط فوضى السلاح وإقرار الأمن، بعد أن بلغت الأوضاع هناك درجة كبيرة من الخطورة، مع استشراف الصراعات العنصرية، وتفشي الجريمة بنوعها الفردي والمنظم.

ورغم أن المحافظ ليس سوى رجل الأعمال أسعد العبداني، المرشح رقم ثلاثة على قائمة "النصر" الانتخابية التي يقودها العبادي نفسه، فإنه لم يملك سوى الخضوع لقرار مجلس المحافظة برفض تعيين اللواء الركن جاسم السعودي، المنقول من محافظة ديالى، على رأس شرطة البصرة بحجة أن عملية التعيين غير دستورية.

جاسم السعودي:

سأطبق القانون بقوة، ومن لديه اعتراض فابواب رئيس الوزراء مفتوحة



ووحد المحافظ نفسه في موقف بالغ الحرج يصوره في هيئة "المتنرد" على قرار رئيس الوزراء، الذي هو في نفس الوقت "رئيسه" في التحالف الانتخابي، ما اضطره للتوضيح بأن رفض تعيين السعودي وفتح باب الترشح لضباط آخرين لشغل منصب قائد الشرطة "ليس تمردا على قرار العبادي ولكنه أمر دستوري"، مضيفا "عندما تصل المحافظة إلى طريق مسدود تحتمل إلى الدستور".

ومن جهتها اتهمت جهات سياسية وإعلامية عراقية مساندة لرئيس الوزراء، منافسين سياسيين للعبادي بالوقوف وراء تعطيل "إجراء روتيني تقني ذي أبعاد أمنية

## السعودية تحذر من تهاون أممي إزاء الصواريخ الإيرانية

نيويورك - وجهت المملكة العربية السعودية رسالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تطالب فيها المجتمع الدولي بتحميل إيران مسؤولية التعرض للملاحقة البحرية قبالة السواحل اليمنية، والهجمات الصاروخية التي تواتر خلال الفترة الأخيرة إطلاقها من مواقع في اليمن على أهداف مدنية داخل أراضي المملكة من قبل ميليشيا الحوثي.

وتجزم الرياض، ومعها العديد من دول الإقليم والعالم، بأن الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تستخدم في استهداف المملكة، إيرانية الصنع، على عكس ما تدعيه ميليشيا الحوثي، بشأن تصنيعها محليا، وهو ما يبدو أمرا مستحيلا تقنيا وماذيا.

ويذهب خبراء الشؤون الأمنية والسياسية أبعد من ذلك، مؤكدين أن أجندة وأهداف شنّ الهجمات بتلك الصواريخ والطائرات، معدلة أصلا على مصالح إيران وأجنداتها في المنطقة ككل.

ولا يفصل هؤلاء كثيرون تلك الهجمات خلال الفترة الأخيرة بشكل غير مسبق، عن المصاعب والتعقيدات التي تواجهها إيران في سوريا، مع ظهور بوادر جهود إقليمية ودولية منسقة للتصدي لنفوذها في أكثر من بلد عربي.

وجاء في الرسالة التي قدّمتها البعثة السعودية في الأمم المتحدة، تحذير الرياض من أن عجز مجلس الأمن عن صياغة ردّ حازم على قصف أراضي المملكة بالصواريخ الإيرانية بمثابة ضوء أخضر لطهران والحوثيين.

وأشارت الرسالة ذاتها إلى أن الثغرات في نظام التحقق في اليمن مكنت إيران من تزويد الحوثيين بالصواريخ.

وكانت المملكة العربية السعودية قد وجهت رسالة سابقة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الصواريخ الباليستية الحوثية الإيرانية، تسلّمها الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن من مندوب المملكة الدائم لدى المنظمة الأممية السفير عبدالله المعلمي.

وطالبت السعودية مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والاستقرار الدوليين، وضرورة محاسبة إيران لتزويدها بميليشيا الحوثي بالصواريخ الباليستية.

## العمالة المنزلية تتحول إلى «معضلة» في الكويت

في مختلف القطاعات بما في ذلك المهنة البسيطة التي لا تتطلب كفاءة خاصة. وسرّع ارتفاع فاتورة تحويلات العمال الأجانب، في مقابل تراجع المداخل المتأينة من بيع النفط بفعل تراجع أسعاره، خلال السنوات القليلة الماضية، عملية التفكير في توطئة العمالة في نطاق ما يطلق عليه محليا بـ"التكويث"، لكن تطبيق ذلك لا يزال يصطدم بعدة عوائق، ليس أقلها رفض غالبية الكويتيين العمل في مهنة بسيطة ذات عوائد مالية متدنية.

وترفض أغلبية المقبلين على سوق الشغل في الكويت مهنة يدوية مثل النجارة والسباكة والحدادة، أما العمل بالمنازل فأمر غير مطروح من الأساس.

عبر توقيع مذكرات تفاهم مع المزيد من الدول المصدرة للعمالة المنزلية، وتوفير خط ساخن لدى وزارة الداخلية لاستقبال شكاوى الخدم والتحقيق فيها لضمان حقوقهم في حال عدم التزام الكفيل ببنود العقد.

ولا تقلل الحكومة الكويتية اهتماما بملف سدّ النقص في العمالة المنزلية، ومؤخرا قال خالد الجارالله نائب وزير الخارجية، إن الوزارة بدأت في التواصل مع 11 سفارة لدى البلاد بغية التنسيق معها بشأن جلب الخدم ويرى كويتيون في ملف العمالة المنزلية، وتحولته إلى "مشغل من مشاغل الدولة"، نموذجا عن الارتباك الشديد في أوضاع سوق الشغل والفضل الحكومي المزمّن في معالجته. وسوق الشغل في الكويت غارق بعمالة وافدة

مملوكة بالكامل للشركات الأجنبية. وقالت الهيئة إن الهدف من المقترح خفض تكلفة استخدام العمالة المنزلية وتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين.

وبرزت مشكلة العمالة المنزلية بحدة غير مسبوق في ظل الإشكال الذي أثارته الحكومة الفلبينية، بشأن عمالها في الكويت، وبالأخص خدام المنازل الذين قالت مانايلا إنهم يتعرّضون للاضطهاد واضعة شروطا صارمة على سفر مواطنيها للعمل في الكويت. وأشار الشموه إلى أن الكويت كانت تستقبل بين أربعة وخمسة آلاف خادمة شهريا قبل الأزمة مع مانايلا. واقترح ذات المتحدث جملة من الحلول لسدّ النقص من بينها فتح منافذ جديدة لاستخدام خدام المنازل

الكويت - تكاد مشكلة النقص في خدم المنازل تتحوّل إلى معضلة في الكويت، ومشغلا رئيسيا من مشاغل الدولة، في انعكاس لتراكم الأخطاء في سياسة التشغيل بالبلد، ورسوخ عقلية الترفع عن عدد كبير من الأعمال والمهنة لدى غالبية أفراد مجتمع تعود اليسر والرخاء المتأتّي أساسا من سخاء الدولة وثراء تقديمتها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الكويتي لمكاتب استخدام العمالة المنزلية علي الشموه، إن العجز في توفير العمالة المنزلية بلغ ما نسبته ستين بالمائة.

وفي إطار عملية البحث عن حلول، رفعت هيئة تشجيع الاستثمار إلى مجلس الوزراء، مقترحا بفتح مكاتب استخدام عمالة منزلية

## وزير خارجية البحرين: لا دور لقطر في قمة الظهران

بهاجمها إلا من باع نفسه للأعداء بثمن بخس جدا جدا".

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قد أكد على هامش الاجتماع التحضيري للقمة على مستوى وزراء الخارجية أن أزمة قطر الناجمة عن مقاطعة أربع دول لنظامها بسبب دعمه للإرهاب، لن تكون مطروحة على جدول أعمال قمة الظهران، مؤكدا أن حل هذه الأزمة سيكون "داخليا مجلس التعاون الخليجي".

وعقد وزراء خارجية الدول الأربع المقاطعة لقطر: السعودية والإمارات ومصر والبحرين، اجتماعا تشاوريا على هامش الاجتماع الوزاري العربي الذي انعقد الخميس في الرياض، وجدّوا خلال الاجتماع مواقف دولهم في مكافحة التطرف والإرهاب، مشددين على تضامنهم واستمرار تنسيق مواقفهم لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة العربية ككل.

كما بحث الوزراء تطوّرات أزمة قطر، حيث أكدوا الموقف الثابت لرباعي المقاطعة بضرورة تلبية نظام الدوحة لقاومة المطالب المطروحة عليه وتدور بشكل عام حول وقف دعمه للإرهاب وتهديده لأمن الإقليم، وتمسكهم بالمبادئ السنية الواردة في اجتماع القاهرة وإعلان المنامة، باعتبار ذلك أساسا ضروريا لإقامة أي علاقة طبيعية معه.

وأنا ننتهج الحزم مع أي عدو يستهدف الأمن القومي العربي. وسنصل بإذن الله مهما كانت المدة والمسافة".

وأردف ملوفا للحملة القطرية ضدّ القمّة "الكل متفائل بقمّة الظهران ونتائجها المتوقعة لصالح الأمن القومي العربي. ولا



رسائل واضحة لا تقبل التأويل

المنامة - انتقد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة الحملة الإعلامية القطرية ضدّ القمّة العربية التي تحتضنها مدينة الظهران السعودية، معتبرا أن تمثيل الدوحة بالقمّة "لا يخدم الأمن القومي العربي".

ويأتي كلام الوزير، الذي نشره عبر حسابه الرسمي في تويتر، امتدادا لجدل أوسع، كان قد دار خلال الأيام القليلة الماضية بشأن دور قطر، المتهمة على نطاق واسع بدعم الإرهاب والعمل ضدّ استقرار المنطقة وأمنها القومي، في قمة يراد من خلالها إرسال رسائل واضحة بشأن وحدة الصف العربي ضدّ تدخلات قوى إقليمية في الشؤون الداخلية للدول العربية وعملها على زعزعة استقرارها وتفكيك وحدة مجتمعاتها بزرع نوازع الطائفية والعرقية داخلها.

وعبرت دول عربية عن سعيها لإدانة السياسات الإيرانية والتركية تجاه المنطقة العربية، غير أن أسئلة طرحت عن الموقف المنتظر من قطر حيال ذلك وهي المعاوثة بشكل واسع مع كل من طهران وأنقرة في عدة ملفات وعلى حساب المصلحة القومية للعرب. وقال الشيخ خالد في تغريدته "الهجمة الإعلامية القطرية على قمة الظهران وإساءتهم المتواصلة إلى اليوم لحادم



«الحكومة ووزارة التربية تعرقلان كل المساعي التي يبذلها أمين اتحاد الشغل نورالدين الطوبوي من أجل التوصل إلى حل ينهي أزمة التعليم».

لسعد البعقوبي  
كاتب عام نقابة التعليم بتونس

«الإقبال الكبير على التسجيل في السجل الانتخابي هو بمثابة استفتاء يؤكد دعم المواطن الليبي لخيار الانتخابات وهو ما يجب أن يدركه وينصاع له المعرقلون».

فايز السراج  
رئيس حكومة الوفاق الليبية



## راشد الغنوشي يتحرك خارجيا لتلميع صورة النهضة المهتزة

● رئيس الحركة يدعو من بروكسل إلى سحب تونس من القائمة السوداء ● تجدد الجدل بشأن الدور الدبلوماسي للغنوشي



### لقاء خارج الأطر الرسمية

دولار إلى أحد البنوك التونسية المعروفة، والموجودة بمحافظة تطاوين الحدودية مع ليبيا».

وجدت زيارة الغنوشي لبروكسل الجدل بشأن تحركاته الخارجية التي تصنف في إطار ما يعرف بـ«الدبلوماسية الموزاكية». ويتساءل الكثير من التونسيين عن دوافع لقاء الغنوشي بموغريني وغيرها من الشخصيات، خاصة وأنه لا يحمل أي صفة رسمية مقابل تجاهل الجهات الرسمية. إلا أن المحلل السياسي عبدالله العبيدي اعتبر أن تحرك الغنوشي خطوة عادية يجب أن يقوم بها أي سياسي لتحسس المواقف الدولية، وتقديم صورة مغايرة لما يقوله لـ«العرب» أن هذه الزيارة من شأنها أن تمنح الحركة دعما شعبيا أكثر.

وزداد الحديث عن الدعم المقدم للجماعات المتشددة عقب تصريحات أدلى بها الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي أحمد المسماوي، اتهم من خلالها ضابطا قطريا بدعم الجماعات المتطرفة في شمال أفريقيا. وتوصف قطر بأنها الحليف الأقليمي الأبرز لحركة النهضة.

وأوضح المسماوي في يونيو الماضي أن «العميد القطري سالم علي الجبروعي يعمل في تونس ودول شمال أفريقيا ويقوم بدعم من الدول، وهو المسؤول عن الخراب المالي والأخلاقي في هذه المنطقة».

وأشار إلى أن هذا الضابط «لديه أموال كثيرة في بنوك تونسية، ويصرف منها متى يشاء، حيث قام بشراء ذمم ضباط تونسيين وليبيين بعد تحويل مبلغ قيمته 8 ملايين

الديمقراطية يمكن في أي وقت أن يتخذ الاتجاه المعاكس في ظل الوضع الصعب مع وجود عقبات رئيسية مثل الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في البلاد.

وشدد على أن ضمان الحكم الجيد والمساهمة في النمو الاقتصادي للبلاد يجب أن يكون في صميم أنشطة المجتمع المدني التونسي.

وتنشط في تونس العشرات من الجمعيات تحت مسمى العمل الخيري، والتي تم بعثها عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، خاصة خلال فترة حكم النهضة الإسلامية (2012-2014) ووجهت إليها اتهامات تتعلق بشبهة تمويل الجماعات المتشددة دينيا، وأيضا المساعدة في تسفير الآلاف من الشباب التونسي إلى بؤر التوتر في سوريا والعراق وليبيا.

تسعى حركة النهضة لتحسين صورتها داخل أروقة الاتحاد الأوروبي خاصة عقب تصنيف تونس على قائمة الدول غير المتعاونة في مكافحة الإرهاب وتبييض الأموال، وهو ما دفع وفدا من الحركة بقيادة راشد الغنوشي إلى زيارة بروكسل.

### منى المحروقي

وتوترت العلاقة بين الحركة وبراغميني خاصة بعد أن وصفها بأنها «فرع لتنظيم الإخوان المسلمين في تونس».

واعتبر متابعون أن تصريحات براغميني قد تمهد لتغيير في موقف الاتحاد الأوروبي إزاء حركة النهضة.

وأثارت تصريحات السفير حفيفة قيادات من الحركة. وقال رئيس مجلس شوري النهضة عبدالكريم الهاروني حينئذ إن سفير الاتحاد الأوروبي أخطأ، وعليه الاعتذار، لكنه اعتبر وصفه للحركة بأنها «الإخوان المسلمين في تونس»، لا يعني تغييرا في موقف الاتحاد الأوروبي.

واعتبرت زيارة الغنوشي لبروكسل الذي كان مصحوبا بوفد من قياديي الحركة من ضمنهم صهره رفيق عبدالسلام، محاولة لتلميع صورة النهضة المهتزة داخل الاتحاد الأوروبي، خاصة عقب التصريحات التي صدرت عن رئيس الوزراء الفرنسي السابق جان بييار رافاران.

ووصف رئيس الحكومة الفرنسية السابق في مارس الماضي، الوضع في تونس بـ«الخطير» محذرا من «أن سيلا جارفا قد يعصف بالبلاد حال وصول الإسلاميين من جديد إلى الحكم».

وأعرب عن مخاوفه من انحراف تونس عن مسارها إذا تأكدت نوايا التصويت ومنحت حركة النهضة الأغلبية في الانتخابات

المحلية المزمع إجراؤها في مايو المقبل. وتبذل تونس جهودا للخروج من قائمة الدول المعرضة بشكل كبير لتبييض الأموال وتمويل الإرهاب، حيث دعت الأسبوع الماضي البرلمان لتعديل قانون مكافحة الإرهاب وتبييض الأموال الصادر في يوليو 2014.

وينتقد مراقبون القانون الذي بصفونه بالملغم بـ«الثغرات». ويرى هؤلاء أن عدم التنصيص على التشديد على منع الاتجار بالأسلحة كان من بين أبرز الأسباب التي دفعت الاتحاد الأوروبي إلى وضع تونس على قائمته السوداء.

والجمعة، دعا حلف شمال الأطلسي المجتمع المدني والمنظمات التونسية إلى تقوية تعاونها مع المنظمات الدولية. وأضاف (الناو) أن الحكومة التونسية وشركاءها الدوليين يدركون أن الطريق إلى

تونس - اختار رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي التوجه لبروكسل وذلك وسط توتر بين الحركة والاتحاد الأوروبي عقب رفضها تصنيف تونس على اللائحة السوداء للاتحاد.

ونشرت الصفحة الرسمية للحركة مساء الخميس، صورا ومقطع فيديو للقاء جمع الغنوشي بالممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موغريني. ونقلت الصفحة تصريحات للغنوشي دعا فيها الاتحاد الأوروبي إلى سحب تونس من القائمة السوداء، مشددا على أن بلاده تبذل جهودا في ما يتعلق بمحاربة الإرهاب وتبييض الأموال.

في المقابل، أكدت موغريني أهمية نجاح مسار الانتقال الديمقراطي في تونس ووقوف الاتحاد الأوروبي معها، ودعمها على جميع المستويات السياسية والاقتصادية.

### حلف شمال الأطلسي (الناو)

يدعو المجتمع المدني والمنظمات

التونسية إلى توثيق تعاونها مع

المنظمات الدولية

واستيق الغنوشي زيارته لبروكسل بلقاء سفير الاتحاد الأوروبي لدى تونس باتريس براغميني. وعقب اللقاء أشاد براغميني بدور حركة النهضة في إنجاح التجربة التونسية، ما اعتبر تغييرا في موقف السفير الذي كان وجه انتقادات لإذاعة للحركة.

وفي برنامج تلفزيوني هاجم سفير الاتحاد الأوروبي حركة النهضة بشدة بعد إصدارها بياناً أعربت فيه عن رفضها لتصنيف تونس ضمن الدول غير المتعاونة في مجال التصدي للإرهاب وتبييض الأموال.

وقال براغميني تعليقا على بيان للحركة «هل هناك شخصية سياسية أو حزب يريد أن يمنع الأوروبيين والتونسيين من العمل معا لمقاومة الإرهاب وتبييض الأموال؟ نتمنى ألا نكون قد قرأنا جيدا هذا البيان الذي يحتاج قطعاً إلى مراجعة».

## امتعاض شعبي في الجزائر من التوظيف السياسي لحادث الطائرة

● المعارضة تجهر لهجوم على السلطة بعد انتهاء الحداد

الضحايا»، ومراعاة «لمشاعر الجزائريين». لكنهم توعدوا بتحصير ما وصفه رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية موسى تواتي بـ«الرد المناسب».

وذهب ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي إلى التنديد بما اعتبروه «متاجرة سياسية بأحزان ودموع الكومين»، من طرف قوى سياسية ورسمية، بدل طرح الاستفهامات الحقيقية والأسباب العميقة التي تقف خلف تكرار مثل هذه الحوادث المأساوية خلال العقدين الأخيرين.

ورغم حالة الإجماع الداخلي حول النأي بالتجاذبات والخلافات السياسية، عشية الاستعداد لخوض الانتخابات الرئاسية، تضامنا مع أسر الضحايا، فإن تكرار حوادث الطيران في البلاد بات مصدر قلق لدى الكثير من السياسيين والناشطين، قياسا بالإمكانات المالية الضخمة المرصودة خلال سنوات الأريحية المالية (2000-2014) للمؤسسات المدنية والعسكرية لتطوير وترقية إمكانياتها.

ويرى مراقبون للشان الجزائري أن تزامن الحادث المأساوي مع العديد من التطورات الداخلية يقضي إلى تاويلات ستتحول إلى مواد سياسية دسمة في المدى القريب، خاصة في ما تعلق بالمسائل الرقابية والحسابية لعمل المؤسسات المدنية والعسكرية، وصفقات الترميم بالوسائل والتجهيزات التي تستهلك أموالا ضخمة، خصوصا في ظل تكرار حوادث الطيران خلال العقدين الأخيرين.

واعتبر ناشطون آخرون مسألة الإطاحة بالأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم جمال ولد عباس ضرورة «قومية»، قياسا بما اعتبروه تجاوزا لصلاحياته السياسية، خلال مسارعة إلى الكشف عن تواجد عناصر من جبهة البوليساريو ضمن ضحايا الطائرة، بما أنها تدخل في صلب مهام الجهات الرسمية، رغم أن الأمر ليس سرا.

ولفت المتحدث إلى أن الرئيس بوتفليقة لم يعد متعبا، فقد ظهر في خروجه الأخير لوسط العاصمة خلال هذا الأسبوع، في وضع مريح، ورغم تأثير الوعكة الصحية التي تعرض لها منذ خمس سنوات، إلا أن الرجل هو الذي يدير ويسير شؤون البلاد.

وباستثناء رسالة التعزية التي وجهها الرئيس بوتفليقة للشعب الجزائري ولأسر الضحايا وقيادة المؤسسة العسكرية في أعقاب سقوط الطائرة العسكرية الأربعاء الماضي، بالقرب من مطار بوفاريك العسكري في تخوم العاصمة، لم يظهر الرجل أمام الرأي العام، كما لم ينتقل إلى عين المكان.

ورفض قادة حزبيون اتصلت بهم «العرب» التعليق على ما نقل على لسان وزير الخارجية في خضم الحادث المأساوي، بشأن الترتيبات السياسية التي تعكف عليها أجنحة السلطة، من أجل تمرير مشروع الولاية الخامسة، احتراماً لما أسموه بـ«الحداد والتضامن مع

قطع الحادث المأساوي للطائرة العسكرية المنكوبة في الجزائر، الطريق على الحراك السياسي المتصاعد في البلاد، وهناك توقعات تشير إلى احتدام الجدل بعد أيام الحداد، فبغض النظر على النتائج التي سيفضي إليها التحقيق المتروح من طرف وزارة الدفاع، يرتقب أن تكون للحادث ارتداداته على الجبهة السياسية المقبلة وعلى الاستحقاق الرئاسي في ربيع العام القادم.

### صابر بلبيدي

السياسي للبلاد، ومشروع الولاية الرئاسية الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، حيث نقلت عنه صحيفة لوموند في عدد الخميس قوله «منذ قدومه (بوتفليقة)، قام بعمل عظيم، حيث كنا في سنة 1997 تقريبا في عزلة وبعد 20 سنة أصبحنا بلدا مستقرا وأمانا».

وأضاف «مع ذلك فهو الذي سيقرر إذا كان يريد الترشح، والشعب هو الفصيل»، في إشارة إلى موقف الرجل من الدعوة التي أطلقها مؤخرا حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، بقيادة جمال ولد عباس، من أجل ترشيحه لولاية رئاسية خامسة.



مأساة لن تمر دون محاسبة السلطة

### « باختصار

بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس برقية تعزية إلى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، إثر حادث تحطم طائرة عسكرية خلف 257 قتيلًا.

قال مدير مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمين عوض إن حوالي 1.1 مليون شخص في ليبيا يعانون ظروفًا حرجة منذ قرابة 8 سنوات من الحرب، ويحتاجون مساعدات إنسانية.

نفى رئيس الأركان العامة الليبية (الحاكم العسكري)، عبدالرازق الناظوري، أنباء صدور قرار تكليفه بمهام القائد العام للقوات المسلحة خلفا لخليفة حفتر، قائد القوات المدعومة من مجلس النواب في مدينة طبرق.

تمكن زورق تابع لحرس السواحل الليبي (زورق راس جدير) مساء الخميس من إنقاذ 137 مهاجرا غير شرعي، بينهم 19 امرأة و4 أطفال، كانوا على متن قاربين مطاطيين في محاولة لعبور البحر المتوسط إلى سواحل إيطاليا.

قال المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، إن الأمم المتحدة بدأت حملة واسعة من المشاورات مع مختلف القوى الليبية، وبعد شهر رمضان ستتم الدعوة إلى ملتقى وطني شامل سيحدد فيه الليبيون مستقبل بلادهم.

نفت الحكومة المغربية، الخميس، أخبارا تداولتها وسائل إعلام محلية حول منح برلمانيتين هولنديتين من زيارة مدينة «الحسمية» عاصمة إقليم الريف (شمال البلاد) الذي شهد احتجاجات لعدة أشهر، عرفت بـ«حراك الريف».

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«الاستخبارات الروسية تجسست على سيرجي سكريبال وابنته يوليا لخمس سنوات قبل أن يتم تسميمهما بغاز للأعصاب».

مارك سدويل  
مستشار الأمن القومي البريطاني

«ند بقرار المحكمة العليا الباكستانية الحكم بحظر تولى رئيس الوزراء السابق، نواز شريف، أي مناصب عامة في البلاد مدى الحياة، ونعتبره «مزحة»».

مريم اورانغ زيب  
وزيرة الإعلام الباكستانية

## مقديشو تحاول ضرب الاستثمارات الإماراتية في أرض الصومال

● الوضع الهش في الصومال يستوجب تصويب السياسات ● القرصنة في الساحل الأفريقي تستوجب حماية الإمارات لاستثماراتها



تحرير سفينة مختلفة

أرض الصومال، التي أعلنت استقلالها عن باقي الصومال في 1991، تدين تدخل مقديشو في شؤونها الداخلية

مبلغ مليون دولار للمساهمة في رفع قدرات القوات البحرية والسواحل الصومالية لمواجهة ظاهرة القرصنة البحرية، فيما بلغ إجمالي قيمة المساعدات الإنسانية والمالية التي قدمتها الدولة إلى الصومال خلال السنوات الماضية 25 مليون دولار.

تفتقد إلى الاستقرار الأمني وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية، بعد أن عانت هي الأخرى من عمليات القرصنة التي تستهدف السفن التجارية وناقلات النفط قبالة سواحل اليمن.

وكان قراصنة صوماليون قد اختطفوا العام الماضي ناقلة نفط إماراتية قرب سواحل اليمن مطالبين السلطات في أبوظبي بدفع فدية مالية لقاء إخلاء سبيلها. وتمكنت القوات المسلحة الإماراتية من تحرير ناقلة النفط، وذلك دون تقديم أي تنازلات أو دفع أي مبالغ مالية نتيجة لما تحظى به الإمارات من سمعة وعلاقة طيبة مع مختلف دول العالم، وكانت الإمارات قد قدمت

في الآونة الأخيرة استثمارات كبيرة من الخليج، كما وافقت حكومة أرض الصومال، العام الماضي، على السماح للإمارات العربية المتحدة ببناء قاعدة عسكرية بمحاذاة ميناء بربرة.

وموانئ دبي العالمية، تعد من أكبر مشغلي الموانئ في العالم، وتضم محطة أعمالها أكثر من 77 محطة بحرية موزعة على ست قارات، بما في ذلك المشاريع الجديدة قيد الإنجاز في كل من الهند وأفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط.

ويؤكد مراقبون أن من مصلحة الإمارات التواجد في منطقة القرن الأفريقي من أجل حماية تجارتها واستثماراتها في منطقة

عكست مصادرة السلطات الصومالية في مقديشو لحوالي عشرة ملايين دولار، كانت حكومة الإمارات العربية المتحدة تعتزم توجيهها لدعم أجهزة الجيش الصومالي، تهورا سريعا في العلاقات بين هذين الحليفين، حيث يجازف الصومال بقراره هذا بالمزيد من الإضعاف لنواة الجيش الوطني الذي يعاني من نقص في التجهيزات وصعوبات في التصدي للتهديد الذي تشكله حركة الشباب المتشددة.

خلال حزمة استثمارات في عدد من الموانئ الأفريقية، إضافة إلى دعم عديد الحكومات في مواجهة الحركات المتشددة، التي تعصف بأمن واستقرار المنطقة.

وفي مارس، وقعت المجموعة الإماراتية العملاقة للمرافق "موانئ دبي العالمية" اتفاقا ثلاثيا مع جمهورية أرض الصومال "صومالي لاند" المتمتعة بحكم مستقل وإثيوبيا حول مرفأ بربرة الإستراتيجي الواقع عند مدخل البحر الأحمر.

وهذا الاتفاق الذي ينص على امتلاك المجموعة الإماراتية 51 بالمئة من المرفأ وأرض الصومال 30 بالمئة وإثيوبيا 19 بالمئة منه، رفضته مقديشو التي مازالت تعتبر المنطقة جزءا لا يتجزأ من الأراضي الصومالية.

وأدانست أرض الصومال، التي أعلنت استقلالها عن باقي الصومال في 1991، تدخل مقديشو في شؤونها الداخلية، فيما تقدمت الإمارات بشكوى دولية في الغرض.

وحظر الصومال على موانئ دبي العالمية العمل في البلاد، قائلًا إن العقد الذي وقعته الشركة العام الماضي مع منطقة أرض الصومال لتطوير منطقة اقتصادية باطل ولاغ، فيما لم توضح السلطات في مقديشو كيفية تطبيق الحظر في ضوء الوضع شبه المستقل لمنطقة أرض الصومال.

ويصدر ميناء بربرة الصغير في أرض الصومال الإبل إلى الشرق الأوسط ويستورد الأغذية وغيرها من السلع، حيث يوفر الميناء بعض خطوط النقل لإثيوبيا المجاورة التي لا تملك منافذ بحرية وتتمتع بعلاقات طيبة مع المنطقة الشبه مستقلة.

وكانت موانئ دبي العالمية قد أعلنت أنها وقعت اتفاقا نهائيا مع أرض الصومال لتطوير المنطقة الاقتصادية، حيث من المتوقع أن تبدأ أعمال البناء في المشروع البالغة مساحته 12 كيلومترا مربعا في وقت لاحق هذا العام.

ولم تحظ المنطقة التي يقطنها أربعة ملايين نسمة بالاعتراف الدولي، لكنها جذبت

نيروبي - تصاعدت وتيرة الخلافات بين الصومال والإمارات العربية المتحدة على إثر مصادرة السلطات في مقديشو لعشرة ملايين دولار من طائرة وصلت من الإمارات، بعد أن منعت السلطات في مقديشو شركة موانئ دبي العالمية من الاستثمار في ميناء بربرة في دولة أرض الصومال.

وقال رشيد عبيدي، الخبير في معهد الأزمات الدولية، إن "الإمارات والصومال يقيمان علاقات وثيقة منذ سنوات، لكن منذ أن بدأت المشاكل في الخليج قبل عام ارتفعت حدة التوتر بينهما".

ودعا عبيدي الإمارات والصومال إلى "مراجعة مواقفهما ومحاولة التحاور وإيجاد حلول لكل المشاكل التي لم تتم تسويتها".

وذكر أن "الصومال أوضاعه هشة جدا وضعيف"، مؤكدا أنه "إذا طال أمد هذه الأزمات، فقد يكون لها تأثير جدي على الاستقرار في الصومال". وأعلن وزير الدفاع الصومالي محمد مرسل إلغاء اتفاق عسكري ينص على تأهيل الإمارات للجنود الصوماليين في مقديشو، ما يؤكد صحة الرواية الإماراتية حول وجهة الأموال المصادرة في مطار مقديشو.

رشيد عبيدي:

الصومال أوضاعه هشة وعليه مراجعة مواقفه من أجل تسوية المشكلات



وقال مرسل لوكالة الأنباء الرسمية "صونا" "حكومة من مسؤوليتنا الاهتمام بقواتنا ودفع رواتبها وعدم تحميل آخرين هذه المسؤولية"، حيث أن القوات التي يتحدث عنها مرسل هي في الواقع تلك التي تتلقى الأموال من الإمارات مباشرة.

وتسعى الإمارات إلى اتخاذ مواقع لها في منطقة القرن الأفريقي في إطار الحرب التي تشنها مع السعودية ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، من

## ترامب يدعو إلى محاكمة مدير أف.بي.أي السابق جيمس كومي

مزام غير مؤكدة وردت في ملف حول سلوكه المزوم مع البغايا في موسكو عام 2013.

وأحيا هذا الكتاب مخاوف لدى المسؤولين الجمهوريين في البيت الأبيض بسبب الأضرار التي قد يلحقها برئاسة ترامب التي تضررت كثيرا جراء الشائعات والإفالات والاستقالات.

وسارع الحزب الجمهوري إلى إنشاء موقع إلكتروني باسم "كومي الكاذب"، حيث تم نشر سلسلة تصريحات مسيئة لشخصيات سياسية بحق مدير أف.بي.أي السابق، في محاولة لتجنب الأضرار السلبية المحتملة للكتاب على صورة الرئيس اثر صدور.

وقال كومي في كتابه "أعضاء صامتون يؤيدون كل شيء، زعيم يفعل ما يروق له، قطع وعود بالولاء، النظرة إلى العالم على أساس أن الجميع أعداء لنا، أكاذيب لا حصر لها أكانت صغيرة أم كبيرة في خدمة قواعد ولاء تضع المنظمة فوق الأخلاقيات والحقيقة".

وتصف مقتطفات كتاب كومي الذي يحمل عنوان "ولاء أعلى: الحقيقة والأكاذيب والقيادة" ترامب بأنه شخص "غير مقيد بالحقيقة"، "تدفعه الأنا" و"يطالب بالولاء الشخصي".

ومن بين تلك الأمور التي كشف عنها، أن ترامب استغل اجتماعا مع كومي لإنكار

وتابع "إنه ضعيف وكاذب بغيبض، كان كما أثبت الزمن، مديرا بالغ السوء لمكتب التحقيقات الاتحادي، وسيتم تصنيف طريقة تعامله مع قضية هيلاري كلينتون المخادعة والأحداث المحيطة بها كواحدة من أسوأ المهام غير المثقنة في التاريخ، كان شرف عظيم لي أن أقبل جيمس كومي".

وتأتي تصريحات ترامب في وقت يستعد فيه كومي لإصدار كتاب يصف فيه الرئيس الأميركي بالرئيس الكاذب والقائد غير الأخلاقي، حيث يضم الكتاب أول سرد موسع لكومي عن لقاءاته مع ترامب منذ أن أدلى بشهادته أمام الكونغرس العام الماضي.

## نواز شريف ممنوع من ممارسة العمل السياسي مدى الحياة

شقيقه شهباز شريف، خطوة من تولي رئاسة الوزراء بعدما تم اختياره زعيما للحزب الحاكم.

وتأتي ترقية شهباز شريف بعدما أقالته المحكمة العليا، العام الماضي، شقيقه الأكبر نواز اثر اتهامات بالفساد قبل أن تمنعه، من الاستمرار في قيادة حزبه الرابطة الإسلامية الباكستانية- جناح نواز.

ويعتبر كثيرون أن الفضل يعود إلى شهباز، الرئيس الحالي لحكومة ولاية البنجاب التي تعد معقل نفوذ الأسرة، في سلسلة الانتصارات التي حققها الحزب في الانتخابات التكميلية منذ إزاحة شقيقه من رئاسة الوزراء.

وطرح نواز شريف اسم شقيقه خلفا له بعد وقت قصير من إقالته في يوليو الماضي، لكنه عين شاهد خاقان عباسي كرئيس وزراء مؤقت، مشيرا إلى أن على شقيقه أن ينتخب أولا كعضو في البرلمان الوطني قبل توليه رئاسة الوزراء.

ويواجه الشقيق الأصغر لنواز طريقا شائكا مع موعد انتخابات مجلس الشيوخ، حيث سيتعين على جميع مرشحي حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية- جناح نواز الترشح بشكل مستقل لأن نواز اختارهم، تماشيا مع قرار المحكمة.

لصالحه"، حيث شهد التاريخ السياسي الباكستاني الكثير من الانقلابات والاعتقالات والإطاحة غير الرسمية بزعماء إما من قبل الجيش أو السلطة القضائية.

ويأتي قرار المحكمة بإنهاء مسيرة السياسي البارز نواز شريف تزامنا مع اقتراب

زعيم يعين أن يكون شخصا صالحا وورعا، حيث تم تبنيه في الدستور من قبل قائد الجيش السابق، ضياء الحق في ثمانينات القرن الماضي.

وعلقت وزيرة الإعلام مريم اورانجيز "ليس هذا ما يستحقه شخص صوت الملايين



نهاية مسيرة

إسلام آباد - أصدرت المحكمة العليا في باكستان الجمعة قرارا بمنع رئيس الوزراء السابق نواز شريف من المشاركة في العمل السياسي مدى الحياة، فيما تستعد البلاد لانتخابات تشريعية في وقت لاحق هذا العام. ويمثل القرار صغعة قوية في وجه حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية الحاكم الذي يتزعمه شريف قبل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في أغسطس المقبل، حيث وصف الحزب قرار المحكمة بالموأمة.

ويرى مراقبون أن قرار المحكمة سيحدد الاتجاه السياسي للدولة ذات الأغلبية المسلمة، التي يبلغ عدد سكانها 224 مليون نسمة، فيما اعتبر المحلل فيدا خان أن "نهاية مسيرة شريف ستعطي الجيش المزيد من القوة للسيطرة على البلاد من خلال مناورات من وراء الكواليس".

وتولى شريف، رئاسة الوزراء في باكستان لثلاث فترات وتم تجريد من أهليته وإقالته من منصبه العام الماضي، بسبب مزاعم بالفساد ضد أسرته، حيث يشير البعض إلى وجود تواطؤ بين جنرالات وقضاة لإقالة شريف، رغم أنه مازال ينظر إليه بأنه أكثر الزعماء السياسيين شعبية في البلاد.

وتم تجريد شريف من أهليته بموجب قانون إسلامي مثير للجدل، ينص على أن أي

### « باختصار

أكد وزير الرفاه الاجتماعي البورمي وين ميات أي أنه سيكون في وسع اللاجئين الروهينغا العودة في أقرب وقت إلى بورما على الرغم من عدم تفعيل خطة إعادتهم المتفق عليها مع بنغلادش وتحذير الأمم المتحدة من عدم ضمان سلامة العائدين.

ذكرت تقارير إعلامية أن الحكومة الأوغندية وافقت على استقبال 500 مهاجر سوداني وإريتري من إسرائيل، حيث أعلنت السلطات في تل أبيب عن توصلها إلى اتفاق مع الأمم المتحدة لإعادة توطين نحو 16 ألف طالب لجوء من الأفارقة، ما يوقف خطة الدولة لترحيل الألاف قسريا.

أشرفت رئيسة تابوان تساي إينغ وين الجمعة، على تدريب عسكري للبحرية وذلك للمرة الأولى منذ توليها السلطة في 2016، حيث يأتي التدريب بعد أيام من إقامة البحرية الصينية أكبر عرض عسكري لها على الإطلاق وإعلان بكين عن خطط لإجراء مناورات عسكرية في مضيق تايوان.

قالت السلطات الأفغانية الجمعة إن مقاتلي طالبان هاجموا نقاطا أمنية في إقليم هرات بغرب البلاد مما أسفر عن مقتل تسعة جنود وضابط شرطة وإصابة آخرين بجروح، وذلك بعد أيام من انفجار وقع في نفس المنطقة وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن ستة بينهم أربعة أطفال.

كشفت السلطات الهندية الجمعة أن حصيلة قتلى العاصفة القوية التي ضربت شمال البلاد هذا الأسبوع بلغت 40 شخصا على الأقل، حيث ضربت ولايتي أوتار براديش وراجاستان الأربعة الماضي، متسببة في انهيار الكثير من المنازل.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«التحدي الأكبر أمامنا اليوم أن نبعد وطننا عن الرياح العاتية من حولنا، بتكريس سياسة النأي بالنفس التي لا تزال عنصر حماية للبنان».

نجيب ميقاتي  
رئيس وزراء لبنان السابق



«يجب بناء علاقات حسن الجوار مع المحيط العربي والإقليمي وتغليب مصلحة العراق على أي مصلحة أخرى».

عمار الحكيم  
رئيس تيار الحكمة العراقي

## السجل داخل البيت الدرزي: دعاية انتخابية أم منافسة حقيقية

● النسبية تخصم من رصيد وليد جنبلاط وتدعم حظوظ طلال أرسلان ● تباين في الخيارات وتوجس مشترك من طموح ونأم وهاب



### خصم أم صديق

التحالف مع أرسلان، فيما يذهب بعضهم إلى الغمز من قناة الحريري أيضا بصفته متحالفًا مع باسيل ومشاركًا له في ممارسة ضغوط على جنبلاط، خصوصًا وأن الأخير لا يخفي عتبه على زعيم تيار المستقبل.

وهناك في دوائر الحزب التقدمي الاشتراكي من يعتبر أن اللوائح التي يقودها أرسلان وهاب ضد جنبلاط تستهدف حضوره السياسي وترمي إلى إلغائه سياسيًا أو على الأقل إضعاف نفوذه التاريخي داخل الطائفة الدرزية في لبنان.

ويقول مراقبون إن الجنبلاطيين يرون أن الضغوط على زعيمهم تأتي من أنصار النظام السوري ومن أنصار رئيس الجمهورية ميشال عون على السواء من خلال الفئائي أرسلان- وهاب، كما من خلال العجز عن إدارة تحالف واضح مع تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية.

لكن هذه الأوساط تعترف بأن التحالف السياسي بين جنبلاط وبري وذلك الانتخابي في دائرة الشوف-عاليه مع جعجع والحريري يمثل جرعات حصانة تحمي جنبلاط من ضغوط الخصوم. وتضيف أن ذلك التحالف لا يوفر ضمانات أكيدة ضد تلك الضغوط، بسبب صعوبة استشرف نتائج هذه الانتخابات وصعوبة حسن توقع ما ينتجها قانون الانتخابات الحالي المعقد على كافة الفرقاء السياسيين في لبنان.

في السجل الذي اندلع مع باسيل حين تحدث قبل أشهر عن «البلطجة» التي يمارسها بري في السياسة في لبنان، ما أثار حفيظة حركة أمل وتسبب في أعمال شغب ضد مكاتب للتيار الوطني الحر.

ويلفت المراقبون إلى أن الاتهامات المتبادلة قبل فترة بين وزير الطاقة سيزار أبي خليل، المقرب من باسيل، والنائب علاء الدين ترو، المقرب من جنبلاط، حول الفساد والمحسوبية، تعبر بدقة عن خلاف تحول إلى كيدية يمارسها باسيل ضد جنبلاط من خلال التحالف مع أرسلان.

### محاصرة جنبلاط

لا تنسى أوساط جنبلاط زيارة جبران باسيل إلى إقليم الخروب، أحد معاقل الحزب التقدمي الاشتراكي الأساسية، ليعلم من هناك أن تياره سيكون «التيار السني الثاني»، ما أطلق العنان لتحليلات اتهمت الحزب الوطني الحر بالسعي إلى إعادة تكريس المارونية السياسية في الجبل، واستعادة دور المسيحيين وفق خطاب التيار العوني الذي يعتبر أن المسيحيين قد همشهم اتفاق الطائف بعد الحرب الأهلية فيما وضع جنبلاط حدا لنفوذهم في الجبل.

ويرى الجنبلاطيون أن باسيل يسعى لمحاصرة جنبلاط في عقر داره من خلال

تيار جنبلاط بتيار أرسلان، إلا أن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل بحيث اختار الطرفان وجهات وتحالفات مختلفة ومتنافرة.

ويبدو تحالف جنبلاط مع رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع منطقيًا في الجانب السياسي الذي جمعهم قبل ذلك في معسكر 14 آذار وفي الجانب الانتخابي المستند على حاجة الأطراف الثلاثة إلى هذا التحالف ضمن هذه الدائرة.

وبالمقابل، وفيما يبدو تحالف أرسلان منطقيًا مع التيار الوطني الحر لجهة انتمائهما السابق إلى معسكر 8 آذار، إلا أن هذا التحالف ليس سياسيًا مع اندثار المعسكرين بالمفهوم الذي برز بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري عام 2005، ويأخذ طابعًا مصلحيًا انتخابيًا، قد يكون هدفه تقليص زعامة جنبلاط على النحو الذي تشي به رسالة أرسلان القاسية لجنبلاط.

والظاهر أن اللقاء الذي جمع جنبلاط وباسيل قبل أشهر لم يستطع أن يبديد الخلاف الكبير بين التيارين السياسيين كما بين الرجلين أنفسهم. فجنبلاط لم يكن راضيًا عن التسوية التي تشارك فيها الحريري وجعجع لانتخاب ميشال عون رئيسًا للجمهورية، وبدا موقفه أقرب إلى موقف رئيس المجلس النيابي زعيم حركة أمل نبيه بري في هذا الصدد. ووقف جنبلاط بشكل واضح إلى جانب بري

عشية الانتخابات النيابية في لبنان، يسيطر على المشهد السياسي السجل المنديل داخل البيت الدرزي بين وليد جنبلاط وطلال أرسلان، الذي كان الطرف المصعد من خلال رسالة شديدة اللمحة بعث بها إلى جنبلاط، من بين ما جاء فيها أن «قوى جنبلاط تأتي بالتزعم على مجتمع درزي ضعيف يحتاجه في كل شيء»، فيما رد الأخير بأنه لن يدخل في سجال مع أرسلان، مشيرًا إلى أنه «على مشارف الخروج من المسرح». ويؤطر المتابعون هذا الجدل ضمن التوازنات الحاصلة في المشهد السياسي في لبنان قبل أقل من شهر من موعد أول انتخابات نيابية تجري في لبنان وفق مبدأ النسبية، والذي يعطي الوزير أرسلان فرصة التمثيل بكتلة نيابية في البرلمان المقبل، فيما يخضع من فرص وليد جنبلاط ليكون اللاعب الرئيسي الوحيد في الانتخابات على الساحة الدرزية.

يشهده الجبل من مشاحنات بين الاشتراكي والديمقراطي يتم بالاتفاق بين الطرفين، وما هو إلا تبادل أدوار اقتضته الحالة الانتخابية، وإن كان النقاش يصل للمرة الأولى إلى هذا المكان العنيف.

وتصف أوساط درزية عارفة الأمر بأنه «صراع وهمي» بين أرسلان وجنبلاط لا يتعدى كونه شدا للعصب الانتخابي إعلاميًا، وهو يخدم الطرفين، والهدف منه التضيق على ما يطلق عليه المعارضة الدرزية وحصر المنافسة بينهما.

وتذهب بعض الآراء إلى المبالغة في تسطيح الخلاف بين الرجلين وتدرج تحالف أرسلان مع التيار الوطني الحر، برئاسة وزير الخارجية جبران باسيل، في خانة التواطؤ وليس الخلاف بين جنبلاط وأرسلان.

### آراء متباينة

رغم تباين الآراء في تقييم الخلاف الانتخابي بين الجنبلاطية والأرسلانية، ورغم التباين الحاد في خيارات وليد جنبلاط لجهة معاداة نظام دمشق مقابل تحالف أرسلان مع هذا النظام، إلا أن العائلتين السياسيتين تنظران بعين الريبة إلى طموحات ونأم وهاب، الشخصية الدرزية القريبة جدا من النظام السوري في دمشق وأحد الناطقين باسمه في لبنان.

غير أن ما هو نظري يصطدم مع واقع الأمر في جبل لبنان المعقل الأساسي للدروز في لبنان. فداخل دائرة الشوف-عاليه تتنافس بجديّة لوائح جنبلاط وأرسلان. الأول بالتحالف مع تيار المستقبل والقوات اللبنانية والثاني بالتحالف مع التيار الوطني الحر. ورغم مداوات سابقة لتشكيل تحالف يجمع



الجنبلاطيون يرون أن جبران باسيل يسعى لمحاصرة جنبلاط من خلال التحالف مع أرسلان، وأن اللوائح التي يقودها أرسلان ونأم وهاب تستهدف حضور جنبلاط داخل الطائفة

## الانتخابات العراقية: الأكراد يتوجهون إلى بغداد بحظوظ قليلة وأوراق ضعيفة

● انقسام الكتل التقليدية وارتفاع الأصوات الراضية للهيمنة الإيرانية

أما الناخب الشيعي، فإن الصورة هذه المرة ليست واضحة لديه بعد انفراط عقد التحالف الوطني وتوزعه إلى قوائم منفردة يقودها متنافسون أقوياء، أبرزهم رئيس الوزراء حيدر العبادي بقائمة النصر، ونائب الرئيس نوري المالكي بقائمة دولة القانون، وعمار الحكيم بقائمة تيار الحكمة، وهادي العامري زعيم منظمة بدر بقائمة الفتح، فيما دخل مقتدى الصدر إلى جانب التيار المدني والشيعيين، في قائمة واحدة، في خطوة غير مسبوقه ربما سيكون لها دور كبير في تغيير خارطة المنافسة لما يمتلكه تيار الصدر من قاعدة جماهيرية واسعة في العراق. كما يأتي تيار الصدر على قائمة التيارات الشيعية التي تعارض الهيمنة الإيرانية على الحياة السياسية في العراق، في ظاهرة يعلو صوتها بشكل لافت مقارنة بالانتخابات السابقة.

أما الكتل والتيارات السنية فتتوزع بين تحالف القرار بزعمارة أسامة النجيفي، وكتلة إياد علاوي (شيعي) ومعه صالح المصطك وسليم الجبوري وعدد من المستقلين. وسيفتح مستقبل العراق للسنوات الأربع المقبلة رهين العملية الانتخابية المقبلة، وما ستؤول إليه نتائج الانتخابات بوصول أشخاص مؤهلين لقيادة البلاد وتصحيح المسارات بعيدا عن النزعات الطائفية التي أنهكت البلاد منذ عام 2003.

إلا أنهم لن يكونوا رقما يمكن تهميشه، وقد تكون الاستجابة الأخيرة لحيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي بإرسال رواتب موظفي الإقليم وفتح مطارات الإقليم بحد ذاتها اعترافًا من قبل رئيس الوزراء بأهمية الصوت الكردي، فالعبادي لا يريد إصدار أصوات أكثر من خمسين مقعدًا في البرلمان العراقي عند ترشحه المحتمل لمنصب رئيس الوزراء.

هذه المرة مع نفس الأوراق التي كانوا يأخذونها معهم على مدى الأعوام الـ15 الماضية بعد كل انتخابات تشريعية من أجل ممارسة الضغوط في ما يتعلق باختيار الشخصية التي ستصبح رئيسًا لوزراء العراق.

وتتجه جميع المؤشرات إلى أن الأكراد لن يكونوا رقما صعبا في حكم العراق ولن يكون بإمكانهم فرض شروطهم كالسابق،



المستقبل ستحدده نتيجة الانتخابات المقبلة

الانتخابية وأسماء مرشحيها في أرجاء البلاد في مسعى لجذب أكبر قدر من الناخبين في واحدة من أخطر العمليات الانتخابية العراقية بعد العام 2003، حيث انشطرت الكتل البرلمانية إلى قوائم منفردة، الأمر الذي يجعل من الصعب التكهّن بنتيجة الانتخابات.

وتخيّم أجواء الخلاف بين الأحزاب والتيارات الكردية على مشهد الانتخابات بعد الأزمة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان على خلفية استفتاء انفصال الإقليم العام الماضي، وسيطرة القوات العراقية على محافظة كركوك، الغنية بالنفط الخام، والمناطق المتنازع عليها بعد أن كانت قوات البيشمركة قد سيطرت عليها بعد دخول تنظيم داعش إلى العراق منتصف عام 2014.

وكان الأكراد خلال الدورات السابقة للبرلمان العراقي لاعبا أساسيا إلى جانب السنة والشيعية في حسم منصب رئيس الوزراء ومرشحه، إذ تمكنوا في عام 2005 من رفض إبراهيم الجعفري الذي كان مرشح الشيعة لتسلم المنصب. لكن، أمين بكر، رئيس كتلة التغيير في البرلمان العراقي، يرى أنه «لم تبق للأكراد المكانة السابقة في بغداد ولا يستطيعون أن يلعبوا دورا حاسما في اختيار رئيس الوزراء المقبل، ولكن لن يكون من السهل اتخاذ القرارات في العراق دون الأكراد».

ويشير هيمن حسن، الصحفي في موقع «نقاش» إلى أن الأكراد، لن يعودوا إلى بغداد

بغداد - أعطت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق الضوء الأخضر للمرشحين المتنافسين في الانتخابات البرلمانية في دورتها الرابعة للشروع في عرض وسائل دعايتهم في الشوارع والساحات العامة لتعريف الناخبين بهم وبرامجهم الانتخابية في مهلة تستمر ليومين قبل عقد الانتخابات المقرر عقدها في 12 مايو المقبل. وعلى الرغم من عدم توفر مراكز متخصصة لرصد استطلاعات الرأي العام بشأن النسب المتوقعة للمشاركة في الانتخابات وميول الناخبين إلى أي تيار سياسي، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تشهد حملات لحث الناخبين على مقاطعة الانتخابات على خلفية فشل نواب الدورات الثلاث الماضية في انتشال البلاد من الواقع القاتم، فضلا عن تورط الحكومات المتعاقبة بملفات فساد.

ومن المنتظر أن تعلن جميع الكتل المتنافسة، ابتداء من (اليوم) السبت عبر مؤتمرات شعبية وكرنفالات، عن برامجها

◀ مستقبل العراق سيبقى للسنوات الأربع المقبلة رهين العملية الانتخابية المقبلة وما ستؤول إليه نتائج الانتخابات



«سننضم إلى اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ إذا كان الاتفاق أفضل إلى حد كبير مقارنة مع ما عرض على الرئيس باراك أوباما».

دونالد ترامب  
الرئيس الأمريكي



«الصين لا تود الاتفاق مع الولايات المتحدة وهي لن تقف مكتوفة اليدين وهي تشاهد حقوقها تتعرض للآذى».

زهانغ يسوي  
المتحدث باسم مجلس الشعب الوطني الصيني

## التكنولوجيا الحيوية: مجال التنافس الأشرس بين واشنطن وبكين

● قلق أمريكي من الاستثمارات الصينية الضخمة في شركات الأبحاث العلمية في الولايات المتحدة



بذور المستقبل

الأرز ليس بالهدف المفاجئ نظرا إلى أهميته بالنسبة إلى استراتيجية الأمن الغذائي لدى بكين.

يتم استخدام التعديل الوراثي لتطوير سلالات لجينات الأرز أكثر مقاومة للملح، وهو ما يمثل تطورا مهما في صورة تدهور جودة المياه في الصين. كما أن الأرز المقاوم لمادة الكادميوم يمثل تطورا فبعد ظهور الحركة البيئية في الصين في السنوات القليلة الماضية إضافة إلى وجود مسألة رأي عام تتعلق بالأرز الملوث، سيحظى تطوير نوع من الأرز مقاوم لمادة الكادميوم بشعبية كبيرة وسيكون ضروريا.

وحتى بتدعيم الصناعة ووجود مراقبة أكثر صرامة من قبل الحكومة المركزية سيكون إبطا لتأثيرات عقود من التلوث أمرا طبيئا. وربما الأمر الأهم بالنسبة إلى استراتيجية بكين الخاصة بالتكنولوجيا الحيوية يتمثل في إمكانية مساهمة الأرز المقاوم لمادة الكادميوم في قبول قطاع أوسع من السكان الصينيين لاستخدام المحاصيل المعدلة وراثيا. كما استخدم الباحثون الصينيون كريسبر لاستهداف لحم الخنزير، وهو مادة غذائية أساسية أخرى، للحصول على خنازير أقل دهونا.

على الرغم من هذه القفزات في المخبر مازال قطاع التكنولوجيا الحيوية الفلاحية في الصين غير قادر على إنتاج محاصيل على نطاق تجاري. وشهدت الموافقات لنوعيات معدلة وراثيا مستوردة انخفاضا على مدى السنوات الماضية.

دون شك ستبقى الصين لاعبا أساسيا في ما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية الفلاحية، إذ أن حجمها الضخم يملك القوة للتأثير في

من أن الكونغرس يفكر في تقوية نطاق اللجنة ليسمح لها بفعل ذلك في المستقبل) قد لا تكون مجهزة لمراقبة الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا البيولوجية، على الأقل ليس في الخمس إلى العشر سنوات القادمة مع زيادة نمو هذه الصناعة ونضجها.

ويمكن لهذا الفراغ في التغطية أن يسمح للصين وغيرها من البلدان بمواصلة الاستثمار في الشركات الأميركية التي تطور تقنية كريسبر وغيرها من التكنولوجيات الخاصة بالتعديل الوراثي. ولا يسبب هذا التصور ضررا في الوقت الحالي ويمكن حتى أن يفيد شركات معينة، لكن عند بروز طبيعة الاستخدام المزدوج المحتمل لهذه التكنولوجيا ستصبح مسألة متعلقة أكثر بالأمن القومي. وفي الاتجاه المعاكس تسببت مراقبة الصين للاستثمارات في قطاعها الوطني في إثارة معارضة الولايات المتحدة بحجة أنها مقيدة بشكل غير عادل.

### بناء الأساس

فضلا عن مسألة سرقة الملكية الفكرية واستمرار في الاستثمار في القطاع الأمريكي، يجرى الباحثون الصينيون أيضا تقدما كبيرا على الصعيد الوطني. اثنا وأربعون بالمئة من كل النباتات الجديدة المستخدمة من تقنية كريسبر التي تم تطويرها بين سنتي 2014 و2017 ظهرت في الصين (وذلك ما حددته دراسة ضافية نشرت في مجلة "المواضيع الناشئة في علوم الحياة" في سنة 2017). وكان الأرز، الغذاء الأساسي للصين، النبتة الأكثر دراسة في الفترة المذكورة آنفا، حسب المقال نفسه.

الخارجي في الولايات المتحدة تقييم إلى أي مدى تمثل الاستثمارات الخارجية في الشركات الأميركية تهديدا للأمن القومي.

«  
شراء الملكية الفكرية لشركة أو بلد آخر شيء ثمين بالنسبة إلى الشركات أو البلدان التي تسعى إلى تطوير تكنولوجيتها الحيوية الفلاحية الخاصة بها»

كانت هذه اللجنة محل اهتمام الأخبار مؤخرًا لأنها قرّرت بأن مزايدة شركة بروكوم الموجودة في سنغافورة لاقتناء شركة كوالكوم يحتمل أن تهدد الأمن القومي مما دفع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تعطيل العرض الذي تقدمت به بروكوم.

لكن في مجال التكنولوجيا الحيوية قد تكون آلية المراجعة هذه محدودة في قدرتها على معالجة التهديدات المحتملة للأمن القومي والملكية الفكرية للشركات الأميركية. ولكونها أرخص وأسرع من الطرق السابقة، اقترحت تقنيات التعديل الوراثي مثل كريسبر مجال التكنولوجيا الحيوية على مدى السنوات الخمس الماضية، ناهيك أنه توجد عدة شركات مبتدئة في الولايات المتحدة تدفع تطوير هذه التكنولوجيا.

ولأن لجنة الاستثمار الخارجي في الولايات المتحدة لا تقتفي استثمارات الأقلية أو الاستثمارات في الشركات المبتدئة (بالرغم

العجز التجاري والحروب التجارية المحتملة والسباق نحو التفوق في الذكاء الاصطناعي، كل هذه المواضيع حظيت بأبرز عناوين الأخبار المتابعة لكل تصعيد بين الصين والولايات المتحدة إلى حد الآن، لكن هناك منافسة أخرى تدور بوحشية مماثلة، ألا وهي التكنولوجيا الحيوية.

«واشنطن - لا يقدم الخلاف التجاري المحتدم بين الولايات المتحدة والصين، أكبر اقتصادين في العالم، إلى صورة من قائمة طويلة من التنافس بين الولايات المتحدة الرائدة والصين الصاعدة. وبينما تتجه أغلب الأضواء نحو المجال التجاري، يلفت الباحثون إلى أن التوترات التجارية تغطي على تنافس في مجالات أخطر وهي مجالات البحث العلمي والتكنولوجيا الحيوية.»

ويؤكد خبراء في مركز سترايتفورد للدراسات والأبحاث الأمنية والاستراتيجية، وكذلك دراسات مختلفة نشرت في مجلات علمية مثل مجلة نايشتر، على أن الحرب التكنولوجية ستكون السمة الأبرز في العلاقة المستقبلية بين الصين والولايات المتحدة. وستتركز أساسا على التنافس في مجال تقنيات التعديل الوراثي، التي تشهد تطورا سريعا. والقطاع الداخلي الصيني يندرك الأمر ليلحق بالغرب بسرعة أكبر في مجال الرعاية الصحية.

ويبرز التنافس الأميركي الصيني في سياق المعركة الناشئة في قطاع التكنولوجيا الحيوية أساسا في مجال استخدام تقنية التحوير الجيني، المعروفة علميا باسم كريسبر. وعن طريق تقني استعمال هذه التكنولوجيا في الفلاحة والرعاية الصحية يمكننا أن نرى إشارات واضحة للاتجاه الذي تسير فيه هذه النزعة.

لطالما ساعدت التكنولوجيا على تحسين المحاصيل الزراعية، من الممكنة إلى الأسمدة. ثم جاءت الزراعات المعدلة وراثيا، منذ تسعينيات القرن الماضي، لتفتح عهدا جديدا في مجال الفلاحة، وبالإضافة إلى المساهمة في التحسين من المنتج والرفع من المردود ربطت بحوث التعديل الجيني الزراعة بحقوق الملكية الفكرية وكل ما يرتبط بذلك من قوانين وإجراءات حماية ومنافسات.

وسيكون شراء الملكية الفكرية لشركة أو بلد آخر شيئا ثمينًا بالنسبة إلى الشركات أو البلدان التي تسعى إلى تطوير تكنولوجيتها الحيوية الفلاحية الخاصة بها. وبالنسبة إلى الصين، وهو بلد طالما قيدته محدودية الموارد، من شأن التطوير المستمر لقطاع التكنولوجيا الحيوية المحلية خاص في الفلاحة والرعاية الصحية أن يساعدها على معالجة انهيار سكاني يلوح في الأفق ينقص فيه عدد الفلاحين المتوفرين بينما تزيد تكاليف الرعاية الصحية لمجموعة سكانية هزلة تزداد توسعا. وكان مؤتمر الشعب الوطني أقر بأن التحسينات في التكنولوجيا الحيوية مجال أساسي في الكثير من توجيهاته الخاصة برسم السياسات في الفترة الأخيرة.

اشترت الشركات الصينية كيانات عديدة (وملكيتها الفكرية) في مجالات التكنولوجيا الحيوية الفلاحية للمساعدة على دعم قطاع التكنولوجيا الحيوية الصينية والمثال الأبرز هو شركة سينجنتا، وهي شركة تكنولوجيا حيوية فلاحية تفوق ميزانية البحث والتطوير لديها واحد مليار دولار.

تركز هذه الشركة أبحاثها على تطوير البذور والمواد الكيميائية التي تحمي المحاصيل. وتكتسب التطورات المحرزة في هذه المجالات أهمية كبيرة لدى الصين في ما يتعلق بمساعدتها على مجابهة مشكل الأراضي المهملشة أو الملوثة إضافة إلى الموارد المائية المحدودة.

بالرغم من امتلاكها لقاعدة بحوث ضخمة في النباتات المعدلة وراثيا نادرا ما حققت الصين قفزة من البحث إلى المنتج التجاري. ومن ثم فإن الحصول على التكنولوجيا المتطورة يمكن أن يساعد الصين على التقدم في هذه المجالات محليا. ولكن في المستقبل يمكن أن ننتظر من الصين التركيز أكثر على تكنولوجيات التعديل الجيني الجديدة حيث تكتسب قدرة تنافسية أكبر على الصعيد العالمي.

### حماية الملكية الفكرية

مع استمرار تكنولوجيا التعديل الوراثي في التطور، تتغير بالتبعية تلك اللوائح التي تحكمها لمواكبة سير التطوير. ولذلك ستعمل واشنطن جاهدة على ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية في اتفاقياتها التجارية المستقبلية، وتتولى لجنة الاستثمار

### كريسبر.. تعديل الجينات بأسهل ما يمكن

□ تقنية التعديل الجيني تتيح تعديل الحمض النووي في المحاصيل الصغيرة المتخصصة، وكذلك في الحيوانات. واستخدم الباحثون هذه التقنية في هندسة الخنازير الصغيرة وفي صنع فصائل من القمح والأرز مقاومة للأمراض. ووفق مجلة نايشتر، أحرز الباحثون تقدما في هندسة ماشية بلا قرون وسلالات ماعز مقاومة للأمراض، وبرتقال حلو غني بالفيتامينات.

● رغم إمكانيات تقنية كريسبر الواعدة، يشعر العلماء بالقلق من إيقاع التطور السريع في هذا المجال، الذي لا يتمهل لبعض الوقت لمناقشة المخاوف الأخلاقية، خاصة وأن التجارب تشمل البشر أيضا، وعوامل السلامة التي قد تطرأ خلال هذه التجارب.

● تملك الولايات المتحدة 19 بالمئة من أكثر من 2000 براءة اختراع مرتبطة بتقنية كريسبر بينما تملك الصين 17 بالمئة.

● 42 بالمئة من كل النباتات الجديدة المستمدة من تقنية كريسبر التي تم تطويرها بين سنتي 2014 و2017 ظهرت في الصين.

السوق العالمية. لكن المجال الذي ستقف فيه الصين نذا للند مع الولايات المتحدة من وجهة نظر تقنية هو العناية الصحية.

### التحول إلى منافس حقيقي

توفر التكنولوجيا الحيوية أدوات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة لقطاعات الزراعة ومصايد الأسماك والغابات، إضافة إلى صناعة الأغذية. ومن شأن التكنولوجيا الحيوية، عند إدماجها على نحو ملائم مع التكنولوجيات الأخرى لإنتاج الأغذية، والخدمات والمنتجات الزراعية، أن تساهم في تلبية احتياجات الأعداد المتنامية من السكان الذين سيترابذ وجودهم في المدن خلال الإلفية القادمة.

وعندما ننظر إلى تطبيقات كريسبر بشكل موسع تأتي الصين خلف الولايات المتحدة فقط من حيث عدد براءات الاختراع التي تملكها والمرتبطة بهذه التقنية. وتملك الولايات المتحدة 19 بالمئة (447) من أكثر من 2000 براءة اختراع مرتبطة بتقنية كريسبر بينما تملك الصين 17 بالمئة (410).

ربما من الأهم النظر إلى المكان الذي تقدم فيه ملفات براءات الاختراع مقارنة بالمكان الذي يجري فيه البحث، فالباحثون المقيمين في الولايات المتحدة وأوروبا (سواء كانوا أكاديميين أو تجاريين) من المرجح أكثر بكثير بأن يقدموا ملفات براءة الاختراع في الصين مقارنة بالوجهة الأخرى. وهذا بصور أهمية الصين بالنسبة إلى السوق العالمية الخاصة بالتعديل الوراثي في المستقبل. والقيود الكامنة التي تجبر الصين على تطوير قطاعها الوطني تقدم سوق استيراد محتملة بالنسبة إلى مصدري هذه التكنولوجيا الجديدة.

## واشنطن الغائبة تسعى إلى التفوق على الصين في قمة الأمريكيتين

□ ليما - اجتمع زعماء أميركا اللاتينية في ليما، عاصمة بيرو، الجمعة في قمة خطت الولايات المتحدة إلى استغلالها لمواجهة النفوذ المتزايد للصين.

لكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرر في اللحظة الأخيرة عدم الحضور، للتركيز على الأزمة السورية في أعقاب هجوم كيميائي مشتبه به.

والفساد هو الموضوع الرئيسي في قمة الأمريكيتين هذا العام التي تستمر حتى (اليوم) السبت. لكن النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين يخيم بدرجة كبيرة على المحادثات. ووصلت التوترات إلى أميركا اللاتينية عشية انعقاد القمة، حيث قتل وزير التجارة الأمريكي ويلبور روس من شأن التجارة الصينية في كلمة القاها في ليما وتعهد بان واشنطن لن تتنازل عن الزعامة في المنطقة "لدول استبدادية".

وقال جوستافو غوربوكوباتل، الرئيس التنفيذي لمجموعة زراعية أرجنتينية، خلال قمة مشتركة لرجال الأعمال "تبدو خطة ترامب كما لو أنها تؤكد أن الولايات المتحدة لم تعد زعيمة العالم". وذهب في نفس السياق، روبرت مانينج، الخبير في الشؤون التجارية، بقوله "لا أحد يريد إبرام صفقات تجارية ثنائية مع الولايات المتحدة وترامب ليس لديه خطة بديلة".





«الهدف في سوريا هو تشكيل فترة ما بعد الأسد يوما ما. أما الهدف الآخر فهو الوصول إلى نتيجة دبلوماسية مستقرة تمكننا من إنهاء العنف.»

مايك يومبيو  
وزير الخارجية الأميركي المعين

«الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تدرس المخاطر المحتملة لتوجيه ضربة عسكرية ضد سوريا. ووجود تنسيق مكثف يتم مع هذا التعامل مع هذا الموقف على نحو مسؤول.»

هايكو ماس  
وزير الخارجية الألماني



## دماء مدينة دوما ليست دماء مجلس الدوما



واحد من مراجعة الاتفاق النووي مع إيران، وحساب هستيريا الميليشيات الإيرانية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومتابعة الاتهامات الروسية للولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا بخرق القانون الدولي، ومراقبة الأبواب المفتوحة على تأمل العقل الروسي لتسوية الخلافات في العلاقات الدولية.

الشعب السوري يستحق من المجتمع الإنساني ردة فعل لا تكتفي بتضميد جراحه كما لو كان صيدا يوفر متعة المطاردة للحاكم بكل وسائل وتقنيات التنكيل ومنها المبيدات البشرية.

مندوب نظام سوريا في الأمم المتحدة لن يتنازل عن تجسيد صناعة السينما الأميركية، معتبرا كل الضحايا السوريين ممثلين في فيلم من إنتاج استوديوهات تتوزع على أكثر من 50 مدينة سورية اشتركت في تصوير فيلم هوليوودي، كانت آخر مشاهد قصف مدينة دوما في الغوطة الدمشقية بالغازات الكيميائية السامة.

لا بد لهذا الفيلم الكئيب من نهاية تعيد افتتاح الضوء للأمل في صالة أرض عريقة كانت مفتتحة للحضارات الإنسانية، إذ لا يمكن لدن مرموقة مثل لندن وباريس وواشنطن وموسكو وبكين وبرلين وطوكيو أن تتخلى عن دمشق وحلب وحمص وحماة، لتفويضها بنظام حاكم متوحش مرق بلاد الشام إلى غنائم حرب وحولها إلى فريسة على مائدة اللثام.

ذاتية توجز إمكانية انطلاق العرض الكبير والواسع على المسرح السوري، واختتامه بتقاسم الهدوء الذي يسبق العاصفة مع الهدوء الذي يلي العاصفة أيضا.

النظام في سوريا مصاب بإدمان سلطة لن تتخلى عن حماقة استمرارها في الحكم بالقوة، فهي في جوع دائم للاتهام الخصوم والمعارضين، كما تلتهم وتحتكر المشاريع الاقتصادية والرأي العام، وكذلك القوانين والخروج عليها.

الرئيس بوتين تلقف نموذج العنف المبالغ للنظام في سوريا تجاه الثورة السلمية، ونموذج الحرب العالمية على الإرهاب ليحتل سوريا باستخدام العنف المفرط ضد كل من يعارض النظام وضد المدنيين ومن دون أي مبالاة.

تبين ذلك في الشق السياسي من مفاوضات جنيف وما تلاها لوضع كل الثورة السورية في سلة الإرهاب لتدعيم موقفه الدولي بالتلاعب بالمعارضة أو حتى بالنظام الذي افتقد قراره وصار عليه لزاما الركوع أمام إرادة ومتطلبات الرئيس بوتين، بما يخدم منهج النظام أيضا في توقيعات الضربات الكيميائية وتنفيذها؛ وهو إحياء مركب لهمجية الحاكم تحت مظلة الحماية الروسية وبمخارج فيتو متعدد في مجلس الأمن تتعدى أهدافه الإبقاء على بقايا هذيان الدم وجرائم السلطة في سوريا.

التصعيد الدولي هذه المرة إن كان جديا ضد النظام ينبغي قراءته على مسافة شهر

الدولية". في هذه الجملة تبدو أن حكمة القوة الروسية تشنق إلى قوة مماثلة لها أو تفوقها، لتدرك مدى حدود عروضها الدموية في سوريا.

إن كانت في تسوية الخلافات الدولية إشارة متأخرة من روسيا انتظرت إنهاء الأزمة السورية على قياساتها الخاصة في أستانة بعد فرض إرادة احتلالها وإباداتها وتغيير موازين الصراع لصالح حكومتهم "الشرعية" التي لم تتورع عن استخدام الغازات السامة في وداع وجهات الغوطة الشرقية، كدليل على سلطتها المطلقة وحسمها للحرب استنادا إلى الدعم الروسي الذي ضرب بعرض الحائط قرار مجلس الأمن، رغم تعديلاته الروسية لتنفيذ الهدنة وإدخال المساعدات الإنسانية.

جوهر خلافات روسيا الدولية ليست في سوريا، بل هناك في العقوبات المفروضة عليها من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي مع رغبة بأن يكون التصعيد بشدة في سوريا مفتتحا لانفراجة عقلانية يسعى لها بوتين بعد تجربة السياسة الأميركية الخشنة لإدارة الرئيس دونالد ترامب الجديدة، وعندها يكون الاختيار بين روسيا معارضة، أو لخلفيات سوفيتية أو إمبراطورية تحاكي تعصب نظام ملالي إيران المتخلف.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلاهما بميول شخصية استعراضية وتاريخهما سيرة

الضربات الكيميائية وتحشيد العقاب الدولي ضدها والتنديد بها، يبدو للكثيرين وتحديدًا للكلمين من ملايين الشعب السوري أقرب إلى مزاج مجتمع أرسطوراطي يتعامل بالانتقاء مع ما يعرض عليه من الماسي في صدفه حماسة مؤقتة توعد فيها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما برد مؤثر، ثم اكتشف تورطه في لحظة انفعالية أملت مآكته كرئيس لدولة عظمى.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف وصلتهما ترددات أوباما واستغاثته لإخراجه من حفرة الخط الأحمر التي تعجل النظام الحاكم في سوريا استكمالها ليقينه أن المتعهد الروسي سيكون حكما وراعيا أو شريكا في فض النزال المرتقب وإطلاق آلة نظامه القمعية لترتكب المجازر والإبادات بضمانة كيري - لافروف. ارتكبت أنظمة الأسد وخامنئي وبوتين الفظاعات بمختلف الأسلحة ومنها المحرمة دوليا، إلا أن الهجمات بالغازات الكيميائية تتبرر مخاوف ورعب المجتمع الدولي لأنها خضعت لتجارب حروب مريرة انتهت منذ عقود بنص قانون يحرم انتشار واستخدام أسلحة الدمار الشامل باتفاق الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بعد الحرب العالمية الثانية، والتوقيع على معاهدة حظر انضمت إليها معظم دول العالم.

في زمن الحروب القاسية والملتبسة، كالحرب السورية، يلجأ الأبرياء إلى التضحية بأنفسهم وأسره بتطبيق شعار المغامرة بالحياة من أجل الخلاص. بحر إيجة شاهد على الهروب الرهيب من فضائل إفلات النظام في سوريا، بمساعدة حلفائه الإيرانيين والروس ومعهم إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، من العقاب بتجاوزة خط واحد فقط من بين خطوط الأسلحة التي تنزل أكبر الخسائر بالمواطنين والمدن.

أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل مدة قصيرة بتنوع الأسلحة الروسية وقدراتها القتالية المجرية على الساحة السورية بما يشبه التسويق للمنتجات الاستهلاكية وترويج بوليصات شركات التامين، بما شجع المنتجين الآخرين على عرض ما تجود به أسواقهم للسلاح في سباق يتصدره لافقة حقوق الإنسان السوري في الحياة وحمايته من الوحش الحاكم، أو حماية "الحكومة الشرعية" من إرهاب معظم الشعب السوري، كما ترى القيادة الروسية. بعض الغازات السامة في تشكيلة السلاح الكيميائي مزدوجة الاستخدام كمادة الكلور التي تدخل في الصناعات الكيميائية لكنها تشترك بانتقال مخاطرها كمبيدات بواسطة الهواء، لذلك فإن استخدام السلاح الكيميائي إهانة للحياة الإنسانية وبالذات عندما يستخدم ضد المدنيين باعتباره رسالة احتقار تساوي بين المجموعات البشرية والحشرات. بمجرد تلويح الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا برد النظام الحاكم في سوريا، قال الرئيس بوتين "نأمل أن تتغلب لغة العقل في النهاية لتسوية الخلافات

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي



التصعيد الدولي إن كان جديا ضد النظام ينبغي قراءته على مسافة شهر من مراجعة الاتفاق النووي مع إيران، وحساب هستيريا الميليشيات الإيرانية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ومتابعة الاتهامات الروسية للولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بخرق القانون الدولي

## سوريا: لماذا تأخرت الضربة العسكرية الأميركية؟

فإن استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي بعد توجيه أميركا ضربة عسكرية محدودة للنظام في العام الماضي يمثل تحديا للإدارة الأميركية ويجعل الرد العسكري أمرا حتميا.

ما الذي يؤخر الضربة العسكرية إذن؟ لا بد أن التواجد العسكري الروسي في سوريا، وهو متغير كبير لم يكن في عهد باراك أوباما، يلعب دورا كبيرا في ذلك. تخشى واشنطن من أن تتسبب الضربات بمقتل عسكريين روس أو تدمير منشآت عسكرية وهو ما يهدد برفع وتيرة المواجهة بين البلدين لمستويات خطيرة. تأخير الضربة العسكرية الأميركية يعطي موسكو مزيدا من الوقت لسحب قواتها من المنشآت الحساسة.

السبب الآخر مشابه لما ساد في زمن باراك أوباما وهو فتح قنوات مفاوضات سرية بين روسيا وأميركا بحيث تنتزع الولايات المتحدة ما تريد بأقل التكاليف. ولكن حتى لو نجحت تلك القنوات، هذه المرة، ففي تحقيق عائد مفيد للولايات المتحدة، فلا مفر من أن تقوم الأخيرة بضربة عسكرية مهما كانت متواضعة وذلك لمجرد حفظ ماء الوجه.

السبب الأخير في تأخر العمل العسكري الأميركي قد يكون مرتبطا بمراجعة سريعة للاستراتيجية الأميركية في سوريا والعراق. ما يتسبب في تأخير الضربة في هذه الحالة هو غياب تلك الاستراتيجية. هنالك خطوط عريضة لاستراتيجية أميركية أفصح عنها وزير الخارجية السابق، ريكس تيلرسون، قبل نحو شهرين، وتتمثل بالحفاظ على التواجد الأميركي في شمال وشرق سوريا

ففي نهاية المطاف، لم يكن الهدف من ضرب النظام السوري هو معاقبته على جريمة قتل نحو ألف وخمسمئة مدني في غضون دقائق، بل كان الهدف هو تثبيت الردع العالمي لاستخدام الكيميائي، وهو الردع الذي اتفقت عليه الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن. تخلف النظام السوري من أسلحته الكيميائية، وبدوره تخلف باراك أوباما من خطباته الرنانة التي استحضرت، على مدى أسبوعين، الدواعي الإنسانية للضربة العسكرية وضرورة حماية المدنيين. تمت الصفقة وسمح لبشار الأسد بمواصلة الإيابة باستخدام كل أنواع الأسلحة التقليدية.

تجنب أوباما بذلك الدخول في حسابات التكلفة والمخاطر المترتبة على الضربة العسكرية. وتنبع المخاطر من التعقيد الذي يمكن أن تواجهه العملية العسكرية، وهو قد ما يضطر الولايات المتحدة لتدخل عسكري أكبر كانت ترفضه. الخطر الثاني بالطبع هو سقوط النظام السوري الذي كان يتهاوى بسرعة تحت ضربات المعارضة، وهو ما لم ترغب به الإدارة الأميركية في ظل تعدد فصائل المعارضة المسلحة وصعوبة تحديد فصيل عسكري قوي يخدم مصالحها. تبدو المسألة مختلفة اليوم عند الحديث عن ضربة عسكرية أميركية. إذ باتت القوات الأميركية متواجدة في سوريا والعراق منذ العام 2014. كما انهارت فصائل المعارضة السورية المسلحة وفقدت زخمها وخسرت مساحات شاسعة من الأرض وتوقفت جبهات القتال مع النظام السوري. هكذا لا تهدد أي ضربة عسكرية مهما بلغت قوتها بانهيار النظام السوري. وأخيرا،

تأخرت الضربة العسكرية الأميركية للنظام السوري ردا على استخدام الأخير للسلاح الكيميائي ضد المعارضة في مدينة دوما الأسبوع الماضي. ومجددا بدا المشهد شبيها بما حدث في العام 2013 عندما توعدت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما نظام الأسد بضربة عسكرية، وحركت من أجلها البوارج الحربية وتهيات، تماما، للحظة الهجوم ولكنها ماطلت لمدة أسبوعين، قبل أن يجري إلغاء الضربة بصورة مفاجئة. رغم هذا التشابه الكبير، تبدو أسباب تأخر الضربة اليوم مختلفة تماما عما كان في الماضي، كما أنها تبدو محتومة.

كان باراك أوباما معارضا لرفع وتيرة التدخل الأميركي في الشرق الأوسط. لقد قامت سياسته الخارجية على خطاب مناهض للتدخل الخارجي، وعلى تجنب توريط الولايات المتحدة في مغامرات جديدة وهو ما جعله شديد الحذر في تعاطيه مع الملف السوري. هكذا، بحث أوباما في العام 2013 عن عذر يجنبه القيام بأي عمل عسكري مهما كان محدودا، ضد النظام السوري. حينها، قرر الحصول على موافقة الكونغرس الأميركي، رغم أن صلاحياته كرئيس كانت تسمح له باتخاذ القرار بصورة منفردة. كان أوباما يأمل بالأبواب الكونغرس ويعطيه الذريعة المنتظرة لإلغاء العمل العسكري. ولكن الذريعة جاءت من الدبلوماسية الروسية التي نشطت بشكل مكثف وعرضت تخليص بشار الأسد من سلاحه الكيميائي مقابل إلغاء الضربة العسكرية. بدا ذلك مناسبا تماما لباراك أوباما حيث يؤكد الخط الأحمر الذي كان قد رسمه والمتمثل بمنع استخدام السلاح الكيميائي.

سلام السعدي  
كاتب فلسطيني سوري



لدى الولايات المتحدة قوات عسكرية في سوريا بتكاليف قليلة وفاعلية عسكرية وسياسية كبيرة حيث تسيطر على أقل من نصف مساحة البلاد. ولكنها تفتقد لاستراتيجية شاملة ومترابطة



«زيارات ولي العهد السعودي الخارجية تأتي لمواجهة التحديات في سوريا واليمن، والتحدى الأهم هو إيران باعتبارها دولة راعية للإرهاب وتنتمك القرارات الدولية».

خالد بن محمد العنكري  
السفير السعودي في فرنسا



«المليشيات الانقلابية لا يمكن أن تتجاوب مع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل تحقيق السلام لأنها لا تمتلك قرارها بل تتلقى التوجيه من النظام الإيراني».

عبدربه منصور هادي  
الرئيس اليمني

## الأمير محمد بن سلمان: الكاريزما السعودية الشاب

في مصاف الدول المتقدمة في كل المجالات: العسكرية والاقتصادية والتعليمية والتقنية، ولتكون بيئة للثروة والاستثمار.

سندحت لي الفرصة أن أتابع في باريس نشاط مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية "مسك" التي قدمت نماذج سعودية شابة وواعدة وعقدت شركات خلال الجولة الخارجية من أجل جيل فاعل ومتطور.

أمام مضيئه وجمههور السياسيين الغربي ووسائل الإعلام المرئية والمكتوبة كانت كاريزما الأمير محمد بن سلمان حاضرة إلى جانب الواقعية والجرأة في أجوبته ومدخلاته والحديث عما كان محظورا ومن غير المسموح به سابقا.

والمثل الأبرز كان تطرق الأمير محمد بن سلمان إلى اتفاق ميونيخ 1938 الذي جرى تذكريه الغرب به وخطورة الموافقة على صك استسلام أمام هتلر جلب للكثير في أوروبا العار والهزيمة قبل أن تدور الدوائر عليها في الحرب العالمية الثانية. وهذا التحذير يرتبط بسعي بعض الأوروبيين للمساومة مع طهران على حساب الأمن القومي السعودي والعربي. وجاء ذلك في سياق تحديد المسؤول السعودي لكتمان الخطر من التوسع الإيراني والبرنامج النووي والبيالستي لطهران. نجح الأمير محمد بن سلمان إعلاميا وسياسيا في إعطاء صورة عن السعودية الجديدة، والأهم أن يتحول ذلك إلى وقائع وقدرات في عالم يزداد خطورة وتحترم فيه التنافسية على كل الأصعدة.

الناس بالعقل قليل أن يسودهم بالسيف". وهذا التوصيف للملك عبدالعزيز الذي أبرم اتفاق كوينسي مع الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت في فبراير 1945، يمكن أن ينطبق في أيامنا هذه على حفيده الأمير محمد بن سلمان الذي بدا حازما ومصالحا في الداخل، ومحكما ومبادرا في الخارج.

من خلال إبراز عناصر القوة لبلاده المتمتعة بموقع جيوسياسي مميز ولكونها بلدا عربيا وإسلاميا مركزيا ومن أبرز منتجي الطاقة وذات الاقتصاد الواعد وقوة الضرب المالية والجيل الشاب المتحفز، صاغ ولي العهد السعودي رؤية 2030 وفق منهج التخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل. في رهاناته يعتمد الأمير الشاب على ألوف المبتعثين السعوديين حول العالم وعلى نخب شابة استفادت في العقدين الأخيرين من فرص كبيرة لتكوين الكوادر المحلية في كل المجالات، ومما لا شك فيه أن مسالة توظيف التكنولوجيا والمشاريع الاستثمارية المنتشرة التي كانت محور العقود المبرمة في الجولة الخارجية تخدم السعودية وشبابها مما يزيد من فرص العمل ويرفع من إنتاجية الفرد على أرض وطنه ويزيد مداخيل البلاد. وهذا أمر بغاية الأهمية، إذ بالرغم من منفعة تلك الصفقات للدول المضيفة وأهمية التنافس لكسبها في التجاذب السياسي الإقليمي، فإن "التوطين" ونقل الصناعات إلى السعودية كانا عنصريين الزاميين لإنجاح رهاناته في التحديث والتنمية، لتصبح السعودية

مع صناع القرار الدولي. وتبدو الزعامة السعودية الصاعدة المتمثلة بشخص الأمير محمد بن سلمان أمام منعطف تاريخي في تحقيق نقلة جذرية للمملكة نحو عصر ما بعد النفط والتأقلم مع الثورة الرقمية. وكذلك الموازنة بين خيار الحداثة والمعاصرة المدروس وخيار الأصالة المستندة إلى قراءة صحيحة للدين الإسلامي بعيدة عن التطرف ورفض الآخر.

في واقع الأمر، منذ 1932 إلى يومنا هذا توالى ستة ملوك من أبناء المؤسس. وإذا ارتبط اسم الملك الثالث فيصل بن عبدالعزيز (1964 - 1975) بإرساء أسس الدولة الحديثة، فإن اسم الملك السابق عبدالله بن عبدالعزيز (2005 - 2015) قد كان مرادفا لمكافحة التشدد وبدائيات الإصلاح وتصعيد دور المملكة الإقليمي والإسلامي والعالمي، أما خادم الحرمين الشريفين الملك الحالي سلمان بن عبدالعزيز فقد ارتبط اسمه بالعزم في المواجهة الإقليمية والدولية للدفاع عن بلاده ومحيطها وفتح درب الإصلاح ورؤية 2030 التي يشرف عليها ولي عهده الأمير محمد بن سلمان والتي تركز أسس السعودية المستقبلية.

في الماضي وصف الأديب والرحالة أمين الريحاني الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية، بأنه "سياسي محنك وقائد باسل وحاكم عادل، إنه رجل نجد ابن البداية ينبغ فيها من حين إلى حين كبار الرجال، فيظهرون فجأة ويسودون

قال لي صديقي المستشرق الفرنسي المطلع "لم يسبق لي وأن سمعت رجل دولة شابا من بلادكم يتكلم بهذه السلاسة والطلاقة والوضوح"، وجاء ذلك بعد المؤتمر الصحفي الذي جمع في قصر الإليزيه بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وراي هذه الشخصية التي اتحاور معها منذ زمن طويل لا ينطوي على المجاملة، وهو في الغالب ينتقد الأداء السياسي العربي ويلج أمامي إلى ضرورة اضطلاع النخب بمسؤولياتها، ولكنه وجد في "أم بي أس" الاختصار باللغتين الفرنسية والإنكليزية للقب ولي العهد السعودي) القيادة التي تتوجه إلى العقل الغربي وتتكم بمفرداته. وبالطبع تدل هذه الشهادة على الحضور الناجح لولي العهد السعودي في جولته العالمية الأولى في تحسين صورة بلاده، والإحاطة بالتحديات التي تواجهها وتواجه العالمين العربي والإسلامي. بيد أن محك النجاح لنهج المسؤول الشاب سيكون في قدرته على إنجاز التحولات الداخلية والتعامل مع المخاطر الخارجية في منطقة موجودة على صفيح ساخن في سياق الفوضى التدميرية.

انطلاقا من جمهورية مصر العربية التي تمثل العمق الاستراتيجي للمملكة العربية السعودية بدأ ولي العهد السعودي أول جولة خارجية واسعة قادته إلى لندن وواشنطن وباريس ومريد، وأبرزت مقاربة جديدة للسياسة الخارجية لبلاده والتعاطي

د. خطر أبو دياب  
أستاذ العلوم السياسية، المركز  
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

نجح الأمير محمد بن سلمان إعلاميا وسياسيا في إعطاء صورة عن السعودية الجديدة، والأهم أن يتحول ذلك إلى وقائع وقدرات في عالم يزداد خطورة وتحترم فيه التنافسية على كل الأصعدة

## لغز البغدادي الخفي

فقط لماء الفراغ التصويري. قبل داعش كان قد وقع احتلال العراق. يومها مارست القوات الأميركية والشركات الأمنية الملحقة بها شتى صنوف القتل والتعذيب والإذلال في حق الشعب العراقي، أو على الأقل الجزء المناهض منه للاحتلال.

غير أن ذلك كما يبدو لم يكن كافيا لإشباع غريزة الانتقام، لذلك تم اختراع داعش ليكون الأداة الجهادية التي يتم من خلالها وبذريعتها الإقتصاص من العراقيين. لم يكن مفاجئا أن يعلن البغدادي عن ولادة دولته من الموصل. كان أبو بكر البغدادي مجرد ممثل في مسرحية لم تكن في حاجة إلى بطلها في فصولها اللاحقة.

كانت مهمة ذلك الرجل النكرة محصورة بإلقاء خطاب، كان بمثابة إعلان حرب انتظرته جهات عالمية كثيرة لتبدأ من بعده حربها على من وضعتهم في قائمة الأعداء. وفي ذلك تلقى إيران والولايات المتحدة.

أبو بكر البغدادي ليس لغزا إلا إذا قرنا أن نغمض عيوننا عما أحاط به من حقائق.

ودمرت مدنا كانت عامرة فإنه ظل خارج دائرة القتل. لقد اشباعت الحكومة العراقية غير مرة أن الرجل قد قتل أو جرح، غير أن تلك الأخبار سرعان ما يتم التراجع عنها بسبب عدم استنادها إلى دليل مادي. الأهم من ذلك أن الولايات المتحدة وهي المعنية بشؤون الحرب المفتوحة على الإرهاب لم تظهر حماسة تذكر بمسألة البحث عنه وتصفيته كما فعلت مع بن لادن. وهو أمر يثير الكثير من علامات الاستفهام. لأنه مجرد ممثل ثانوي تم غض الطرف عنه، في حين كان بن لادن ممثلا رئيسا لذلك توجهت الأنظار إليه؟

ولكن ذلك التصنيف يحتمل تأويلا، غالبا ما تم القفز عليه بسبب استناده إلى التكهنات والأقوال السائبة والتوقعات. غير أن الخيوط كلها تقود إلى حقيقة أن تنظيم القاعدة الذي قاده بن لادن كان جزءا من الحرب التي شنها الغرب على الاتحاد السوفييتي عن طريق جماعات مسلحة اختير لها مبدأ الجهاد واجهة، أما جوهرها فيمكن في آليات الصراع بين قطبي العالم.

أما بالنسبة لداعش فإن ذلك التنظيم كان وليد فكرة ساذجة عن إسلام عدو، جرى تسويقها من أجل أن يحل ذلك العدو محل الإسلام. كان اختراع ذلك التنظيم ضروريا

القاعدة. كان من الممكن أن لا يُقتل الإرهابي رقم 1. إذ أن حياته، كما يُفترض استخباريا، أهم من موته الذي سيكون بمثابة طي صفحة لم يسمح لأحد بقراءتها. غير أن هناك من قرر التضحية به لكي يظل لغزه أبديا.

في ظل نقص وتضارب المعلومات عن الرجل الذي القيت جثته في مياه البحار البعيدة، فإن هناك من يفسر لغز مقتله الذي لم يكن ملزما من جهتين.

من جهة كان ضروريا أن يتحول بن لادن إلى شهيد بالنسبة للجماعات المضللة جهاديا. من جهة أخرى كانت هناك رغبة الدوائر الاستخبارية في أن يتحول بن لادن إلى رمز لعدو يُحتمل ظهوره في أي لحظة. بحجم غزوة نيويورك سيكون حجم بن لادن الذي أخفي أثره من العالم الواقعي ليكون جزءا من عالم افتراضي يمكن أن تضاف إليه المزيد من الحكايات، رمزية بن لادن لم يحز عليها البغدادي وإن كان ما أنجزه يفوق بكثير ما أنجزه سلفه القاتل. لذلك كان ضروريا أن يُقتل بن لادن لتكتمل دائرة أسطوره. أما البغدادي فبالرغم من أنه أقام دولة الخلافة ووضع العراق على مفترق طرق لن يغادره، ومن أجله شنت حرب عالمية على الإرهاب، قتل الآلاف وشردت الملايين

اختفى أبو بكر البغدادي، بالرغم من أن تنظيمه (داعش) لا يزال عاملا، كما تزعم الدوائر الاستخباراتية والعسكرية المختصة بشؤون الإرهاب.

لم تعد هناك حاجة كما يبدو إلى زعيم، بل لم تعد هناك حاجة إلى تنظيم منضبط. في العراق على وجه الخصوص صارت كلمة "داعش" صفة تطلق على كل جماعة معترضة أو متمردة أو غاضبة.

الذين يُقتلون هناك عن عمد أو عن طريق الخطأ هم دواعش من وجهة نظر الحكومة التي جاءت الحرب على الإرهاب منسجمة مع ضياح بوصلتها الوطنية. لا تملك السلطات العراقية وقتا للبحث عن زعيم التنظيم الإرهابي.

ولأن الجماهير تنسى في ظل الأزمات المعيشية الخانقة، فإن أحدا لم يعد يذكر البغدادي، الرجل الذي الحق تنظيمه هزيمة مخزية بالقوات العراقية من غير أن يطلق رصاصة واحدة. الدمية التي أُلقت خطابا تسبب في ما بعد في هدم المسجد الأثري بمذنته الحدياء انتقاما، تحولت إلى شبح بالمقارنة مع مصير البغدادي الغامض، فإن قرارا أميركيا كان قد اتخذ قبل سنوات قضى بقتل أسامة بن لادن، زعيم تنظيم

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

كانت مهمة ذلك الرجل النكرة محصورة بإلقاء خطاب، كان بمثابة إعلان حرب انتظرته جهات عالمية كثيرة لتبدأ من بعده حربها على من وضعتهم في قائمة الأعداء. وفي ذلك تلقى إيران والولايات المتحدة

## عن فرص الحل السياسي في اليمن

والتي وضعت لاستكمال نقل السلطة وصياغة الدستور الجديد.

يعترف الخليجيون بأنهم تركوا الملف اليمني للامم المتحدة التي فوضت جمال بنعمر للإشراف على تنفيذ الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية، وشكل غياب الدول الإقليمية خطأ جسيما أدى في حقيقته إلى تفجر الصراع، وأخذت القوى المتصارعة من خلال إجراءات تنفيذ الآلية التنفيذية تحت مظلة مؤتمر الحوار الوطني الشامل والشعارات الفضاضة تتحرك عسكريا وقبليا، حتى أنها تمكنت من تحويل مسار السلام إلى ساحة حرب مستعرة، فالذين مازالوا لا يريدون قراءة ما حدث في معركة عمران (يوليو 2014) لن يستطيعوا استيعاب أن الحل السياسي في اليمن لا يمكن أن يمر عبر هذه الأدوات التي أنتجت تلك المعركة التي كانت بوابة الإنهيار الكامل لليمن.

فبعد أن أسقطت مليشيات الحوثي مدينة عمران زارها الرئيس عبدربه منصور هادي وقال فيها "الآن عادت عمران إلى الدولة"، ليضع القارئ ما شاء من علامات الاستفهام، غير أن عليه استيعاب أن ما حدث كان مفتاحا لهذا الواقع ونتيجة لتدمير الأجدات التي لا تحمل نوايا صادقة تجاه السلام، وهي تكرر ما فعلته مرارا وتكرارا في انتهازية أطراف لا تريد السلام. ففي هذه الحرب كما كل حروب اليمنيين هناك تجار تتضخم ثرواتهم ويزداد نفوذهم السياسي والقبطي وثراؤهم المالي، إذن هذه الحرب هي جزء من إخفاقات تواتت حتى وصل اليمن إلى واقع التنشيط والتآكل كمواسسات سيادية ووطنية.

بالنظر إلى الفترة الفاصلة بين 20 و26 مارس الماضي، فلقد التقى غريفيث الرئيس هادي في الرياض يوم 20 مارس، وتعهد هادي

في جنيف حاول مارتن غريفيث أن يبعث برسالة إيجابية حول خطواته الأولى كميثوث خاص للأمم المتحدة إلى اليمن، فقال لحشد من الصحافيين بعد أن انقضى اجتماع المانحين بأن طرفي النزاع مرحبان بالعودة إلى طاولة المفاوضات، معتبرا أنها خطوة كافية يُمكن البناء عليها من وجهة نظره. قد تكون اللغة الدبلوماسية مطلوبة خاصة وأنها خطوات أولى للسيد غريفيث، ولكن لأنها الخطوات الأولى ولأنه السيد غريفيث، فإن عليه أن يدرك أن ما حدث منذ استلامه للملف اليمني الثقيل من المبعوث السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مثل مؤشرات سلبية يجب أن يخضعها غريفيث لقراءات دقيقة ويتعامل مع ما حدث في لقاءه بالرئيس عبدربه منصور هادي في مقر إقامته بالرياض، وكذلك خلال زيارته الطويلة للعاصمة صنعاء.

فالطريق إلى السلام لن يمر عبر أمنيات ورغبات من جمعيات وأفراد يريدون للسلام أن يصل إلى بلد كاليمن، لم تكن فيه التجارب الدولية جيدة بمقدار ما هي سلبية على مدار عقود طويلة عرف فيها اليمن التدخل الدولي الذي فشل منذ تجربة المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي في حرب صيف 1994 في أن يقود اليمن إلى السلام.

اليمن اليوم هو ضحية للتدخل الدولي المتمثل في عدم قدرة الأمم المتحدة على استيعاب الأزمة السياسية اليمنية، حيث شكلت المبادرة الخليجية (أبريل 2011) مدخلا ليس فقط للحل السياسي، بل لاستيعاب أن جوار اليمن هو الأكثر قدرة على احتواء الأزمة ولذلك كانت التهتة سريعة والتعاطي مع المبادرة الخليجية إيجابيا في المرحلة الأولى، وحدث الخلل مع استكمال المبادرة بإضافة الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية

هانبي سالم مسهور  
كاتب يمني

على غريفيث أن يستعيد ما صنعه الفذ عبدالعزيز آل سعود في احتواء اليمن وإطفاء جمره النار التي كانت تحرق ما حولها، الحلول في اليمن تبدأ باستيعاب أنه جزء عربي وفي ضمه لمحيطه حل لمعضلاته وأزماته

اليمن اليوم هو ضحية للتدخل الدولي المتمثل في عدم قدرة الأمم المتحدة على استيعاب الأزمة السياسية اليمنية، حيث شكلت المبادرة الخليجية (أبريل 2011) مدخلا ليس فقط للحل السياسي، بل لاستيعاب أن جوار اليمن هو الأكثر قدرة على احتواء الأزمة ولذلك كانت التهتة سريعة والتعاطي مع المبادرة الخليجية إيجابيا في المرحلة الأولى، وحدث الخلل مع استكمال المبادرة بإضافة الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نسبة الالتزام بسداد ضريبة القيمة المضافة بلغت حتى الآن 98.8 بالمئة، ونقوم حالياً بإعداد النظام الإلكتروني الخاص باسترداد السياح لتلك الضريبة».

خالد البستاني  
مدير الهيئة الاتحادية للضرائب الإماراتية

«45 شركة أجنبية تشارك في معرض المطارات المدنية المنعقد في بغداد، بهدف عرض الإمكانيات والفرص الاستثمارية المتاحة في مجال المطارات المدنية».

عباس عمران  
مدير عام سلطة الطيران المدني في العراق



## موسكو تذكي الحروب التجارية باقتراح حظر الواردات الأميركية

● ارتفاع الفائض التجاري الصيني يفاقم المواجهة مع واشنطن ● ترامب يستدير للعودة لاتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي



### ارتفاع الجدران أمام حركة التجارة العالمية

لكن البيانات الصينية التي أظهرت أمس ارتفاع الفائض التجاري مع الولايات المتحدة في الربع الأول من العام، يمكن أن تعيد الحديث عن الاختلالات التجارية بين البلدين. لكن بصيص الأمل يكمن في تراجع الفائض في مارس إلى 15.4 مليار دولار مقارنة بأكثر من 21 مليارات في فبراير الماضي، الأمر الذي يمكن يعزز التوقعات بانخفاضه في المستقبل إذا ما التزمت بكين بالوعود التي قطعتها. ويتمحور الخلاف حول انزعاج إدارة ترامب من انعدام التوازن التجاري بين البلدين نتيجة ما تعتبره ممارسات غير عادلة من قبل الصين والتي يرى ترامب أنها تؤثر على الوظائف الأميركية.

والملكية الفكرية التي كانت تبدأ رئيسياً في مطالب واشنطن. أما على صعيد المواجهة التجارية بين واشنطن وكين، فقد تراجعت حديثاً بعد تعهدات أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ بتخفيف الرسوم الجمركية الصينية وتعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية وتخفيف القيود على الشركات الأجنبية العاملة في الصين. وتستجيب تلك التعهدات لمعظم شكاوى الإدارة الأميركية من مواطن الخلل التجارية مع الصين. وقد أثنى ترامب بشدة على تصريحات الرئيس الصيني، الأمر الذي قلص مخاوف الحرب التجارية.

ولم يناقش الكونغرس الاتفاقية التي تضم 12 دولة، والتي وقعتها إدارة الرئيس باراك أوباما بعد مفاوضات استمرت 8 سنوات، لكنها لم تحاول تمريرها في الكونغرس. وقال السناتور الجمهوري بن ساس بعد الاجتماع مع ترامب "إنه نخب سار أن يطلب الرئيس من مستشاره الاقتصادي لاري كودلو والممثل التجاري الأميركي روبرت لاينهايزر التفاوض على دخول الولايات المتحدة مجدداً في الشراكة عبر المحيط الهادي". ومنذ أن انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاقية، مضت الدول الإحدى عشرة الأخرى قدماً في صوغ الاتفاقية وحذفت الأجزاء المتعلقة بالاستثمار والمشتريات الحكومية

دخلت المواجهات التجارية مرحلة جديدة باقتراح البرلمان الروسي حظر الواردات الأميركية، في وقت ارتفع فيه الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة ليصعب الزيت على نار المواجهة التجارية بين واشنطن وكين، لكن المفاجأة الكبرى جاءت في إعلان أن الرئيس الأميركي يدرس العودة إلى اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادي التي تفاخر بالانسحاب منها فور وصوله إلى البيت الأبيض.

سيرجي ريبوخين:  
مشروع القانون الجديد  
قد يتضمن إيقاف توريد  
التيتانيوم لشركة بوينغ



العقوبات على روسيا هي الأشد منذ ضم موسكو لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا، وهو ما دفع بالعلاقات إلى أدنى مستوى لها منذ الحرب الباردة. ولم تعلن الحكومة الروسية دعمها للإجراءات، لكن محللين يقولون إن الكرملين يستخدم البرلمان أحياناً لنقل رسائل حازمة إلى القوى الغربية، لكن ذلك لا يتحول دائماً إلى إجراء محدد.

واستوردت موسكو منتجات أميركية بقيمة 12.5 مليار دولار العام الماضي وفقاً لبيانات رسمية للجمارك الروسية. وتضمنت المنتجات طائرات وآلات وأدوية. وتستثمر شركات غربية، بما في ذلك فورد موتور وبيسبيكو وكوكاكولا مليارات الدولارات منذ سقوط الاتحاد السوفيتي في عمليات إنتاج محلي في روسيا. وكانت روسيا فرضت في 2014 حظراً على مجموعة كبيرة من واردات الغذاء من دول غربية رداً على عقوبات دولية تفصل بالصرع في أوكرانيا.

ورجح سيرجي ريبوخين رئيس لجنة الموازنة في مجلس الاتحاد الروسي أسس إيقاف توريد التيتانيوم إلى شركة بوينغ إذا تم إقرار القانون. وتعد شركة فسمبو أفياسا الروسية أكبر منتج للتيتانيوم في العالم. وفي هذه الأثناء قال محللون إن تأكيد دراسة الإدارة الأميركية لإمكانية العودة للانضمام إلى اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادي يمكن أن يصبح أكبر تحول في سياسات ترامب التجارية، بعد أن استهل ولايته الرئاسية بالانسحاب منها وتأكيد معارضته للاتفاقات التجارية الجماعية.

لندن - شهد أمس تحولات كبرى في المواجهات التجارية العالمية، حين أعلن أعضاء في البرلمان الروسي عن صياغة مشروع قانون يقترح حظر استيراد مجموعة من السلع والخدمات الأميركية وفرض قيود على العلاقات الاقتصادية رداً على العقوبات الأميركية الجديدة.

وبالتزامن مع ذلك كشف أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ الأميركي بعد اجتماع مع الرئيس، أن دونالد ترامب طلب من مستشاريه الاقتصاديين دراسة إمكانية الانضمام لاتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي، وهي اتفاقية تجارية تضم عدة دول انسحبت منها الولايات المتحدة مطلع 2017. ويمكن للبيانات التي أظهرت أمس ارتفاع الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة في الربع الأول من العام بنسبة 4.19 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 58 مليار دولار، تفاقم مواقف ترامب من الصين لأنه يعتبر الفائض التجاري دليلاً على الخلل التجاري بين البلدين.

وتقترح مسودة التشريع الروسي الذي يناقشه مجلس النواب الأسبوع المقبل، تقييد الواردات المصنعة في الولايات المتحدة من البرمجيات والسلع الزراعية والتبغ والمشروبات الكحولية والأدوية التي يمكن استيرادها من بلدان أخرى.

وقال المشرعون إنهم اقترحوا حظر التعاون مع الولايات المتحدة في الطاقة النووية ومحركات الصواريخ وصناعة الطائرات، إضافة إلى حظر مشاركة شركات أميركية في صفقات الخصخصة الروسية. وتأتي الإجراءات المقترحة رداً على فرض البيت الأبيض الأسبوع الماضي مجموعة من

بن ساس:

نبا سار أن يطلب ترامب  
التفاوض للعودة إلى  
اتفاقية المحيط الهادي



## الصين تختار ميدان السيارات الكهربائية لاقتحام صناعة السيارات

● شركات صينية ناشئة ترفع سقف المواصفات التكنولوجية ● برلين تحذر شركاتها من مؤشرات قوة المنافسة الصينية



سفينيا شولته:  
الصين يمكن أن تصبح  
منافساً رئيسياً في ميدان  
صناعة السيارات الكهربائية

مقعداً واحداً فقط. ويمكن شحن البطارية بنسبة 80 بالمئة خلال ربع ساعة فقط عن طريق تقنية الشحن السريع. ورفعت تلك السيارة سقف مواصفات السيارات الكهربائية بقوة تصل إلى 960 كيلواط، أي ما يعادل 1305 حصان وقدرتها على الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 3 ثوانٍ فقط، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 330 كيلومتراً في الساعة.

وقبل ذلك فجرت شركة بايتون الصينية الناشئة مفاجأة كبيرة بالكشف خلال معرض لاس فيغاس للإلكترونيات عن سيارة كهربائية اعتبرها خبراء الأذى في العالم. وأكدوا أن تلك المفاجأة ستشعل المنافسة بين عمالقة صناعة السيارات في العالم. وذكرت الشركة أن السيارة الكهربائية الذكية تشكل الجيل الجديد من المركبات ذاتية القيادة لكونها قادرة أيضاً على الاستغناء عن سائقها أحياناً.

ولم يتردد الرئيس التنفيذي للشركة كارستن بريتهيلد بالقول إنه يريد أن ينافس شركات صناعة السيارات الفاخرة الألمانية مثل شركات مرسيدس وبي.أم.دبليو وأودي. ووصف السيارة بأنها هاتف ذكي على عجلات فهي مزودة بتقنيات تكنولوجية متطورة مثل خاصية تشغيل المحرك عن طريق الأوامر الصوتية.

وقال "نعتبر سيارتنا منصة إلكترونية أكثر من كونها مجرد سيارة ونريد أن نجعلها متاحة أمام المزيد من الخدمات والتقنيات إليها من مختلف الشركاء". ويرى محللون أن الشركات الصينية أكملت جميع مقومات صناعة السيارات الكهربائية وأنها ستتمكن من ترسيخ مكانة علاماتها التجارية حين تتقدم الأسواق العالمية.

وأضافت الوزيرة أن تشريعات الحد من التلوث تزداد صرامة في الكثير من الدول وأن أي شركة "تريد أن تنجح في السوق الصينية في المستقبل سيتعين عليها تصنيع سيارات نظيفة وملائمة للمناخ". وتظهر طموحات الشركات الصينية في إعلان شركة شياويونغ موزور الناشئة هذا الأسبوع عزمها على جمع 2.7 مليار دولار لتمويل توسيع إنتاج سياراتها الكهربائية "جي3" المخصصة للطرق الوعرة والتي ستطرحها في الأسواق خلال العام الحالي. وتكشف قائمة المستثمرين في الشركة حجم طموحاتها وهي تضم مجموعة "علي بابا" العملاقة للتجارة الإلكترونية وشركة فوكسكون تكنولوجي التايوانية لصناعة الإلكترونيات.

وخلال العام الماضي اشترت جيلي حصصاً في شركة أي.بي. فولفو لصناعة الشاحنات وشركة لوتس لصناعة السيارات الرياضية وشركة بروتون الماليزية وشركة ترافيجيا الناشئة للسيارات الطائرة، إضافة إلى امتلاكها شركة تصنيع سيارات الأجرة اللندنية الشهيرة ذات اللون الأسود. لكن الصفقة الأكثر أهمية، والتي أثار جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والاقتصادية الألمانية، هي استحواذ جيلي على 10 بالمئة من مجموعة دايمر التي تنتج سيارات مرسيدس في نهاية فبراير الماضي. وكانت شركة تيكورلس الصينية قد عرضت سياراتها الكهربائية الخارقة "رين آر.أس" في معرض جنيف الدولي للسيارات الشهر الماضي، وسط توقعات بأن تتمكن من منافسة السيارات الرائدة في سباق السيارات الكهربائية.

وتقول الشركة إن السيارة الرياضية رين آر.أس مؤهلة لحلبات السباق وهي تضم

كارستن بريتهيلد:

تعتبر سيارة بايتون  
الجديدة منصة إلكترونية  
أكثر من كونها مجرد سيارة



مرسيدس الألمانية، في ظل حديث عن محاولات بكين الوصول إلى الأسرار التكنولوجية بأي ثمن.

ودفع ذلك وزيرة البيئة الألمانية سفينيا شولتزه أمس إلى تحذير قطاع صناعة السيارات الألماني من أن الصين يمكن أن تصبح منافساً رئيسياً في ميدان صناعة السيارات الكهربائية.

وقالت في منتدى للتكنولوجيا الخضراء في العاصمة الألمانية "إننا نرى أن الصين تثبت نفسها بشكل استراتيجي للغاية وقد أصبحت تضطلع بدور ريادي في مختلف أنحاء العالم في تكنولوجيا النقل الكهربائي".

يبدو أن الصين اختارت ميدان منافسة أكبر شركات صناعة السيارات، ووقع اختيارها على السيارات الكهربائية. وتؤكد ذلك النجاحات الكبيرة في نقل تكنولوجيا تلك السيارات إلى أفاق جديدة وتساعد الأصوات المحذرة من قدرة الصين على المنافسة في هذا الميدان.

ويقول محللون إن الصين أصبحت تملك أعلى حلقات التكنولوجيا في هذا الميدان، ولا ينقصها سوى ترسيخ العلامات التجارية في الأسواق العالمية، ولذلك ترم صفقات مع أكبر الشركات مثل استحواذها على فولفو وشركات أخرى وعدد كبير من الحصص في شركات كبرى.

وأثارت تلك الصفقات حفيظة الحكومات والشركات الغربية خاصة شراء شركة جيلي لحصة في شركة دايمر المالكة لعلامة

لندن - تزايدت المؤشرات على أن الشركات الصينية بدأت تحتل مكانة بارزة في رسم أفاق صناعة السيارات الكهربائية، بعد نجاح شركات صينية ناشئة مثل جيلي ونيكولس وبايتون وشياويونغ وكيانتو في رفع سقف مواصفات السيارات الكهربائية.

كما أرسلت إشارات من خلال شركة فولفو السويدية، التي يملكها مستثمرون صينيون، بعد طرح علامة بولستار التي خصصتها لتصنيع السيارات الكهربائية الفاخرة.



الصين تعيد رسم أفاق السيارات الكهربائية



«الإمارات أطلقت استراتيجية للتعاملات الرقمية تتبنى تطبيق تقنية بلوك تشين في التعاملات الحكومية، ومن المتوقع أن توفر نحو 3 مليارات دولار».

محمد بن راشد  
نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس الوزراء

«الحكومة المصرية وافقت على مشروع قانون إنشاء صندوق مصر السيادي برأسمال يعادل 11.3 مليار دولار سيتم نقلها من صناديق وشركات وكيانات تملكها الدولة».

هالة السعيد  
وزيرة التخطيط المصرية



# اقتصاد

## السعودية توسع آفاق شراكاتها الاستراتيجية مع إسبانيا

● 6 اتفاقيات في مجالات التكنولوجيا والصناعة والنقل الجوي ● مساع لتوسيع قاعدة التبادل التجاري بين الرياض ومديري



### استدامة الاقتصاد محور اهتمام ولي العهد السعودي الشاب

مصنوعات الأنسجة والمعدات الطبية وغيرها من الصناعات الأخرى.

وهناك العشرات من المشاريع التي نفذتها شركات إسبانية في السعودية، إضافة إلى اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين.

وتعكف اللجنة السعودية الإسبانية المشتركة على تعزيز مستوى التبادل التجاري بين البلدين الذي يبلغ حوالي 5.6 مليار دولار سنوياً، حيث تمثل الصادرات السعودية إلى إسبانيا قرابة 3 مليارات دولار.

وتتسبب الإحصائيات الرسمية إلى أن المشاريع المشتركة بين البلدين تبلغ 51 مشروعاً، في حين تبلغ عدد المشاريع الإسبانية في السعودية 70 مشروعاً، أما المشاريع الشاملة فتبلغ نحو 121 مشروعاً.

فاطمة غارثيا وزيرة التوظيف والضمان الاجتماعي.

وتسارعت خطوات السعودية خلال الأشهر الماضية لحد من معدلات البطالة المرتفعة بين المواطنين، في خطوة قال عنها محللون إنها تعكس الرغبة الجامحة لتوطين الوظائف في كافة القطاعات ضمن خطط إصلاح الاقتصاد.

ويقول اقتصاديون إن الشراكات الجديدة ستعزز العلاقات التجارية بين الرياض ومديري التي تعد محورا مهما، حيث تعتبر السعودية ثاني أكبر بلد في منطقة الشرق الأوسط تصدر لها إسبانيا بمبلغ 770 مليون دولار سنوياً.

وتتسم حركة التبادل التجاري بين البلدين منتجات الصناعات الكيماوية وما يتصل بها والمنتجات المعدنية، بالإضافة إلى

وأعلنت الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة في أغسطس الماضي، عن خطط لإطلاق شركة طيران منخفضة التكلفة تابعة لها باسم "طيران أديل" خلال النصف الأول من العام الجاري، ليبلغ أسطولها حوالي 50 طائرة بحلول العام 2020.

ونكرت مصادر حكومية قبل أشهر قليلة أن عملية خصخصة جميع مطارات البلاد وكذلك قطاعي الملاحة الجوية وخدمات تقنية المعلومات والتكنولوجيا يفترض أن تتم بحلول النصف الثاني من العام الحالي على أقصى تقدير.

وشملت الاتفاقيات أيضاً التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال العمل والتنمية الاجتماعية وقعتها وزير التجارة والاستثمار السعودي ماجد القصبي، ونظيرته الإسبانية

عززت السعودية من شراكاتها الاستراتيجية مع إسبانيا بتوقيع حزمة من الاتفاقيات التي تهدف إلى تقوية وتنويع آفاق التعاون في مجالات النقل الجوي والتكنولوجيا وصناعة السفن، إضافة إلى تعزيز الروابط في سوق العمل والتنمية، وصولاً إلى توثيق العلاقات العسكرية.

أحمد الخطيب:  
الاتفاقية مع نافانتيا بقيمة 2.5 مليار دولار تأتي تجسيداً للرؤية 2030



وأكدت مصادر سعودية أن المشروع سيسهم في توفير حوالي ألف فرصة عمل جديدة خلال السنوات الخمس المقبلة بما يرفع مساهمة السعوديين في قطاع الصناعة المحلي الذي أعطته السعودية الأولوية في برنامجها الإصلاحي الذي بدأت في تنفيذه قبل عامين.

وقال أحمد الخطيب، رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات العسكرية، إن "الاتفاقية تأتي تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 الطموحة، ومنها توطين 50 بالمئة من الإنفاق العسكري".

وتسعى الرياض بالتوازي مع ذلك، إلى جذب المزيد من الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا الواعد، حيث أبرم وزير الطاقة خالد الفالح مع وزير الاقتصاد والصناعة والتنافسية الإسباني رومان أوليباريس مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني.

ويؤكد خبراء أن معركة التكنولوجيا في السعودية تشهد احتراماً في الفترة المقبلة مع اعتراف أبل وأمازون أكبر شركتين في العالم الاستثمار في البلاد وانتزاع حصة في سوق ناشئة يتوقع أن تنمو بشكل متسارع مع تنفيذ مراحل الإصلاح الاقتصادي.

وحتى تعطي زخماً أكبر لقطاع النقل الجوي سريع النمو، أبرمت السعودية اتفاقية مع وزارة المواصلات الإسبانية من أجل جذب المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع.

وتريد السعودية توسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في أعقاب النجاح الذي حققته جارتها الإمارات وقطر بهدف اللحاق بهما ومنافستهما في السوق، ليس في الشرق الأوسط فقط، بل وعلى مستوى العالم أيضاً.

## مطالبات مغربية بترويض الاقتصاد الموازي في سجلات الدولة

● اعتماد حوافز ضريبية ورقمنة المعاملات التجارية لاحتواء القطاع ● السوق السوداء تلتهم 20 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي



رضا الهادي:

القطاع الموازي ضامن قوي للاستقرار الاجتماعي لذلك يجب إدماجه

وتبدو مسألة رقمنة الاقتصاد المغربي من بين أهم الخطوات التي من المفترض أن تركز عليها الحكومة في الفترة القادمة من أجل مكافحة الفساد الذي ينشأ داخل بيئة القطاع الموازي، وبالتالي قطع الطريق على المتعاملين في هذا القطاع.

ومن بين الإجراءات التي وضعتها الحكومة لتحفيز العاملين في القطاع الموازي على دخول القطاعات المنظمة دعم برامج العمل الذاتي ومواكبة انتقال 100 ألف من هؤلاء للقطاع المهيكل.

وتقول الحكومة إنها ستبذل مساعي أكبر لدعم القطاع الخاص، وتفعيل الاستراتيجيات القطاعية من أجل تنشيط سوق العمل، من خلال الاستمرار في دعم دينامية نظام المبادرات الذاتية وتسيير دخول الشباب لسوق العمل من خلال تحفيزات ضريبية واجتماعية.

ويبقى أبرز منطلق لتحقيق إدماج القطاع الموازي، حسب الهادي، هو وضع تسهيلات أمام القطاعات الناشئة ضمن القانون للحصول على التموليات البنكية اللازمة لضمان تاهلها، ثم مواكبتها إدارياً، قانونياً وتأييدها تنظيمياً لتسهيل هذا الإدماج.

وقال إن هذا الأمر "يجب أن تتشارك فيه الدولة عن طريق المراكز الجهوية للاستثمار ومديرية الضرائب، ثم المصارف والغرف المهنية وهو مازال مؤجلاً لحد الآن". وسبق لحمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية، أن قدم مقترح تفعيل صندوق تشجيع وتأسيس الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة، والذي خصص له 54 مليون دولار. وشملت مقترحاته أيضاً تطوير النظام الجبائي لتحفيز الشركات الصناعية الجديدة وهي إجراءات تستهدف تشجيع المبادرات والعاملين في القطاع الموازي على الدخول في القطاع المنظم.

المغربي يمثل حوالي 20 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل 10 بالمئة من صادرات البلاد، الأمر الذي يؤثر بشكل متفاوت على مختلف القطاعات الاقتصادية.

وشددت مريم بنصالح شقرون رئيسة الاتحاد على ضرورة تخصيص الحكومة لنظام ضريبي من لاحتواء القطاع وإقناع أصحابه بضرورة الانتقال للعمل في إطار القانون.

وتقول شقرون إن الاقتصاد الموازي يوفر قرابة 2.4 مليون فرصة عمل ويبقى بذلك مزوداً كبيراً لسوق العمل المحلي، وبالتالي يجب إدماج هذه العمالة في الاقتصاد الرسمي.

وأكدت أن تأثيراته السلبية كثيرة فهو يفوت على خزينة الدولة الحصول على عائدات إضافية من الضرائب وكذلك من المساهمات الاجتماعية المقطعة من الموظفين الذين يعملون تحت مظلة القانون والتي تذهب في العادة لصناديق التقاعد.

ويقدر خبراء حجم المعاملات في السوق الموازية بين نحو 13 و20 مليار دولار، عكس تقديرات المندوبية السامية للتخطيط التي تحصره في 13.22 مليار دولار.

وتقترح الدراسة التي جاءت بعنوان "الاقتصاد الموازي.. تأثيره على تنافسية المقاولات ومقترحات تدابير لإدماجه"، تهيئة الظروف لنقل العاملين في التهريب للعمل بالقطاع المهيكل وتعزيز المراقبة على التهريب، فضلاً عن تحسين المستهلكين بأضرار الاقتصاد الموازي.

ويؤكد الهادي أن حجم معاملات السوق السوداء يتزايد سنوياً مدعوماً بالتجارة الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي وكلها أنشطة صعبة التقييم وغيرها من العوامل التي تجعل المتابعين عاجزين عن مراقبته وتقييمه بدقة.

مريم بنصالح شقرون:

يجب اعتماد نظام ضريبي من لتحفيز العاملين ضمن السوق السوداء



قويا للاستقرار الاجتماعي بامتصاصه لعدد كبير من العاطلين، وباعتباره قوة إنتاجية لا يستهان بها".

وما يعاب على القطاع، وفق الهادي، هو ابتعاده عن عين المراقبة، إذ يضع على الدولة حوالي مليون دولار سنوياً من الضرائب، كما يشكل منافسة غير متكافئة مع القطاعات التي تنشط ضمن إطار الاقتصاد الرسمي.

ويقترح البعض تدابير عاجلة لضم السوق السوداء وتشجيع العاملين فيه للدخول في العمل ضمن الأطر القانونية من خلال خفض الضرائب وزيادة الرسوم الجمركية على استيراد السلع.

وتشير دراسة حديثة نشرها الاتحاد العام لمقاولات المغرب إلى أن الاقتصاد الموازي

فجر تباطؤ الحكومة المغربية في معالجة ملف الاقتصاد الموازي الجدل مجدداً داخل الأوساط الاقتصادية التي اقترحت حزمة من التدابير العاجلة والمحفزة، لامتصاصه لرفد خزينة الدولة بعوائد إضافية تعزز من معدلات النمو في المستقبل.

محمد بن محمد العلوي

واضحة المعالم لامتصاص السوق السوداء لإحلال مبدأ تكافؤ الفرص والتنافس العادل بين كافة القطاعات.

ويجمع خبراء مغاربة على أن الحكومة برئاسة سعد الدين العثماني باتت مجبرة حالياً أكثر من أي وقت مضى على السير في هذا الخيار الذي يبدو أنه لا مفر منه لكونه يشكل خمس الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

وقال رضا الهادي رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، في تصريحات لـ "العرب"، إن "القطاع الموازي يشكل ضامناً



نشاطات اقتصادية خارج سجلات الدولة

## وجوه

## طفلة الخليج التي يسطع نجمها عما تلو الآخر

## حلا الترك

## المغنية العربية الأولى وملايينها على اليوتيوب



فادي بعاج



تم الإعلان مؤخرا أن النجمة البحرينية حلا الترك ونجمة "ذا فويس كيدز" اللبنانية لين حايك، تستعدان لإطلاق مجموعة من الأغاني لحساب شركة "بلايتيوم ريكوردز"، من ضمنها "ديو" غنائي يجمع المغنيتين معا.

ونشرت الترك وحايك عبر حساباتهما على شبكات التواصل الاجتماعي، صورا تجمعهما في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية واستديوهات "يونيفرسال"، حيث تقومان بتسجيل الأغاني الجديدة.

”

حلا الترك تعتبر في هذه الأيام المغنية الأولى عربيا دون منازع، فهي أول من لحقت بالمغني المغربي سعد لمجرد، بتخطيها حاجز المليون مشاهدة عربيا على موقع اليوتيوب. ولم تقف عند هذا الحد بل وصلت إلى رقم قياسي عربي وهو 322 مليون مشاهدة لأغنياتها «هابي»، حتى صار عدد مشاهدات أغلب أغانيها فوق المئة مليون مشاهدة

“

الشهرة التي تحظى بها حاليا، لا تعود فقط لكونها مغنية، بل إن هناك سببا كبيرا خلف ذلك، إنه حياتها الشخصية المليئة بالأحداث والقصص، فهي التي تزاحم والداها على حضانتها، وكانت محط أنظار الصحافة العربية، وحتى اليوم كثيرا ما نرى أخبارا ومقالات تتحدث عن الجو المشحون المحيط بها، بل يمكن القول إن اسمي والداها محمد الترك والدة منى السابر أصبحتا معروفين إعلاميا بشكل جيد بسبب ابنتهما.

## أيقونة اجتماعية وفنية

اليوم باتت تلك الطفلة من أشهر النجمات الشبابات في الوطن العربي، فهي الوحيدة في منطقة الخليج التي بدأت شهرتها في عمر صغير. وبالرغم من أنها ما زالت في الخامسة عشرة من سنّها، غير أنها اكتسبت شهرة واسعة بسبب موهبتها الغنائية، فهي ابنة البحرين التي بات اسمها عنوانا للنجاح ومثالا تقديديا للفتيات الصغيرات.

تكاد الترك تمثل حالة الكثرات والكثيرين من أطفال العالم العربي، فهي الموهوبة المبدعة التي تعيش وسط الصراعات، لكن صراع الوالدين على حضانتها حلا لم يكن فقط على أرض الواقع، وفي أروقة المحاكم، بل امتد إلى العالم الافتراضي، حيث ضجت

مواقع التواصل الاجتماعي بكل أخبار العائلة وصولا إلى خبر الأحكام القضائية بصور واسعة.

لم تنشغل حلا بالمناكفات العائلية، بدليل أنها لم ترد أبدا على الهجوم المتكرر الذي شنّه والدها محمد الترك وزوجته المغنية دنيا بطمة عليها وعلى والدتها منى السابر، وجدّتها مها الترك، وقررت منذ انتقالها للعيش مع أمها، عدم الحديث مع الصحافة بمواضيع عائلية طالبة بأن يكون التركيز الإعلامي على محطاتها الفنية وتحضيراتها الغنائية القادمة.

## نجمة العرب دون منازع

لقد عانت الشابة البحرينية من الكثير من الشائعات والتشويه، حيث نشرت صور تظهرها وكأنها أجرت عمليات تكبير للصدر ونفخ للشفاه، وهذا أمر كذبته جدتها بمقابلة صحافية، وأوضحت أنه من صنع "الفوتوشوب" وهو يؤثّر على حلا كطفلة ودراستها في المستقبل، وطلبت من الجميع التوقف عن مثل هذه الفبركات، وترك حفيدتها تعيش كطفلة وتتعرف كما يتصرف من هو في سنّها وتستمع بحياتها الأسرية والمدرسية. أصبحنا الآن في وقت يقاس النجاح فيه بالأرقام، أي بعد المشاهدات على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا موقع اليوتيوب. وبلغت الأرقام فإن الترك هي المغنية الأولى عربيا دون منازع، ولا ننس أنها أول من لحقت بالمغني الشاب المغربي سعد لمجرد، بتخطيها حاجز المليون مشاهدة عربيا على موقع اليوتيوب، ولم تقف عند هذا الحد بل وصلت إلى رقم قياسي عربيا وهو 322 مليون مشاهدة لأغنياتها "هابي"، والمثير أيضا أن أغلب أغاني الشابة البحرينية يتجاوز عدد مشاهداتها المئة مليون مشاهدة.

وجود الترك في أي مقطع فيديو كاف لانتشاره وتحقيقه عدد مشاهدات كبيرا جدا، حتى الفيديوهات الساخرة التي تقلد شخصيتها، ومن يصدق أن إطلالة الترك في برنامج "عرب غوت تالنت" فاقت 151 مليون مشاهدة.

وكانت المطربة الإماراتية أحلام أول من توقع للترك مستقبلا باهرا، حين شاركت في برنامج "ستار صغار" الذي عُرض على شاشة أبوظبي الإماراتية. أخبار انتشرت مؤخرا عبر المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي تفيد بتحقيق الترك حوالي 5 مليارات مشاهدة عبر موقع يوتيوب سواء من ناحية مشاهدات كليباتها، أو الاستماع إلى أغانيها، وإلى ما هنالك من مقاطع وفيديوهات وأعمال خاصة بها.

## علامة تجارية باسم الترك

بلغت المتابعين على موقع إنستغرام الشهير، الذي تحرص الكثير من الفنانات على زيادة عدد متابعيهن عليه، ويفتخرن بالكم الكبير فيه، ويعتبرنه معيارا للشهرة

والنجاح، نرى أن الترك لديها أكثر من 2.8 مليون متابع، وهذا الرقم كبير عربيا، وهائل جدا بالنسبة لعمرها الصغير نسبيا.

صعود الترك الفني في هذه السن يذكر بنجمة أخرى، تعد الأولى عالميا بعدد المتابعين على إنستغرام، هي المغنية الأمريكية سيلينا غوميز التي بدأت أيضا الغناء بعمر صغير جدا ودخلت عالم التمثيل والسينما ونالت شهرة عالمية كبيرة جدا. بداية تشبه إلى حد كبير البداية الفنية للترك، التي تعرب بالعديد من المشاركات التمثيلية والمسرحية، والإعلامية أيضا. حيث شاركت قبل ثلاثة أعوام بتقديم برنامج رمضان على شاشة "أم بي سي" بعنوان "هي، هي، هي"، وكانت موفقة بذلك، وشكلت دينمو التقديم إلى جانب كل من نجوم الخليج العربي بشار الشطي، أمل العوضي، وهيا الشعيبي.

تسير الترك الآن على خطى شهيرات الغناء اللواتي وجدن أن الاستثمار في مجال الأعمال، يتيح أمامهن الفرصة لكسب أموال طائلة، إضافة إلى أموال الفن وعروض الأزياء، حيث أطلقت مؤخرا علامة تجارية لمستحضرات تجميل تحمل اسمها، وذلك بالاتفاق مع شركة بلايتيوم ريكوردز المنتجة لأعمالها الفنية وشركة بيوند بيوتي الرائدة في عالم التجميل.

وبالتأكيد سوف يساهم وجود الملايين من المعجبين الذين يجوبونها في العالم العربي بنجاحها في هذا المجال التجاري، والملفت في الأمر أن حفل الإطلاق استقطب مشاهير الفن والإعلام في منطقة الخليج، من بينهم الفنانة البحرينية مريم حسين التي شاركتها فرحتها وهنأتها بهذه الخطوة.

الترك من جانبها عبرت عن سعادتها بهذا المشروع، ونشرت صورا كثيرة من حفل الإعلان عن إطلاق المجموعة الخاصة من مستحضرات التجميل التي تحمل اسمها على صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي.

قبل أعوام قليلة، كانت إطلالات الترك في بداياتها بريئة وطفولية، لكننا شعرنا فجأة أنها نضجت، وأصبحت تختار التصاميم والأزياء ذات الطابع الأنثوي، وفي الكثير من الأحيان بدت أكبر من سنّها، إلا أنها تحاول دائما أن تضع لمسات شبابية عصرية في هذه الإطلالات، كما تذهب إلى الإطلالات بالزي الشعبي البحريني، في بعض المناسبات الرسمية.

وفي حفل أقامته مؤخرا في البحرين، ارتدت بدلة باللون الأبيض مطرزة بخيوط ذهبية، بدت مستوحاة من الأزياء الهندية، وقد نسقت معها أقرانا ذهبية، واعتمدت تسريحة شعر مرفوعة.

من يتابع إطلالات الترك يجد بوضوح التغييرات الكبيرة التي طرأت على شكلها ومواقفها وتصرفاتها أيضا، إنها ننضح

أكثر كل يوم، بعد أن خففت إطلالاتها على السوشيال ميديا إلى حد كبير، لأنها في ما سبق كانت تنقل كل أحداث يومها على صفحاتها الشخصية، ولم تعد تتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه واستعراض "اللوكات" والتحمي فقط، بل هي أصبحت بالنسبة إليها وسيلة تنقل من خلالها نشاطاتها الفنية ومقابلاتها الإعلامية والبعض من مناسباتها العائلية.

## اسمها في كل بيت

أدرت الترك أنها أصبحت تشكل "مثالا" تحذري به الكثيرات من بنات جيلها، فتكون لديها حرص كبير على تقديم صورتها بأفضل طريقة ممكنة، ويبدو أن لوالدها دورا كبيرا في ذلك، فزارها تشارك في بعض المناسبات الاجتماعية، وتدعم الكثير من الجمعيات الإنسانية.

تقول الترك "أحببت وجودي في العمل الإنساني، والذي يأخذ حاليا اهتماما كبيرا مني ومساحة من وقتي وتخطيطي، بدأت أحس بسعادة عارمة وأنا أرى الابتسامات في وجوه الأطفال والمرضى عند زيارتي لهم، لقد أحسست باننا كبشر علينا أن نغيّر نظرتنا السلبية تجاه ذوي الإعاقة من الأطفال والمرضى، وعلينا أن نحبههم ونحتويهم ونساعدهم، وندخل الفرحة في قلوبهم لكي يقهروا المرض".

كانت هذه كلماتها خلال زيارتها لمركز الحسين للسرطان بالعاصمة الأردنية عمان. في بلادها تحظى الترك بدعم رسمي من حكومة البحرين، حيث تم تكريمها من الشيخ خليفة بن علي آل خليفة محافظ المحافظة الجنوبية، كفنانة بحرينية شابة، وتحمينا لمشاركتها الفعالة في الاحتفالات التي أقامتها المحافظة الجنوبية.

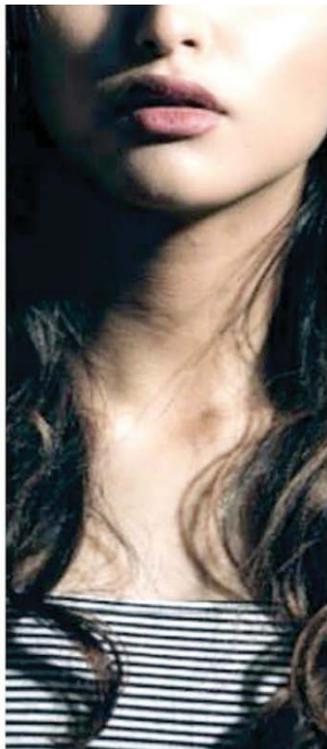
وتبدو الترك أكثر دراية ومعرفة بما تريده من الفن، وكيف تخطط لمستقبلها المهني والشخصي، فهي أقلعت عن فكرة دراسة طب الأسنان، وقررت التخصص في إدارة الأعمال، ربما لأنه المجال الذي يصب مستقبلا في مصلحةها الفنية المهنية.

وبالنهاية لا يمكن إلا الإشادة بصوتها العذب الذي عرفت حلا الترك كيف تستعين به وتستغله للدخول في عالم الشهرة وتقتحم من خلاله الساحة الفنية من دون أي تردد أو خوف، هي مراهقة باتت معروفة في كل بيت وكذلك في السوق الخليجي والعربي أيضا لأنها وقفت على أهم المسارح وهي بعمر صغير، وأدت أصعب الأغاني. حنجرتها لم تنضج حتى الساعة، لكن صوتها يزداد جمالا كل يوم، وما هو اسمها اليوم في الصدارة من جديد، وأسهمها ترتفع لدى الجمهور العربي.

”

الترك تكاد تمثل حالة الكثرات والكثيرين من أطفال العالم العربي، فهي الموهوبة المبدعة التي تعيش وسط الصراعات. لكن صراع الوالدين على حضانتها حلا لم يكن فقط على أرض الواقع، وفي أروقة المحاكم، بل امتد إلى العالم الافتراضي، حيث ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بكل أخبار العائلة وصولا إلى خبر الأحكام القضائية بصور واسعة

“



● النجمة التي يعرفها الجمهور العربي منذ أن كانت طفلة باتت من أشهر النجمات الشبابات في الوطن العربي. ● أخبار المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي تفيد بتحقيق الترك حوالي 5 مليارات مشاهدة عبر موقع يوتيوب سواء من ناحية مشاهدات كليباتها، أو الاستماع إلى أغانيها، وإلى ما هنالك من مقاطع وفيديوهات وأعمال خاصة بها.



أطلقت شركة «الريماس» للإنتاج الفني الملصق الدعائي الأول للفيلم الجديد «3 شهور» للنجيمين أحمد السقا ومنى زكي، والذي من المقرر عرضه خلال موسم عيد الفطر القادم.

تعود عليها بهات إلى الشاشة الفضية بفيلمها الجديد «رازي»، المقرر عرضه في 11 مايو القادم، حيث ستلعب النجمة الهندية دور جاسوسة تخاطر بحياتها من أجل وطنها.



# سينما



زيارة إلى الصحراء



أم في مهب الرياح

## «كل أموال الدنيا».. بلا قيمة إن لم تكن لها فائدة

● كريستوفر بلامر في دور حياته وهو في الـ88 من عمره ● 45 عاما على اختطاف حفيد أغنى رجل في العالم

«كل أموال الدنيا» يتناول شخصية الملياردير جان بول غيتي الذي كان يعتبر في ستينات القرن الماضي أغنى رجل في العالم

مشاهد مثيرة مثل مشهد زهاب الام لمعينة جثة محترقة قيل إنها لابنها، ثم عندما تذهب لبيع تمثال اهداه الجد لحفيده، وقال إنه اشتراه منذ سنوات بمليون و200 ألف دولار، لكن مدير مؤسسة فاذابي للمزادات في روما، يخبرها بأنه ليس تمثالا أصليا، وفي النهاية تكتشف أن ثمنه لا يزيد عن خمسة آلاف دولار.

ولم يكن كريستوفر بلامر الاختيار الأول لدور غيتي، فقد أسند الدور إلى كيفن سبايسي الذي انتهى منه بالفعل وأصبح الفيلم جاهزا للعرض في موعده قبل أعياذ الميلاد مباشرة، ولكن بعد ما نسب إلى كيفن سبايسي من اعتداء جنسي في الماضي على ممثل شاب (كان سبايسي هو الذي كشف الأمر واعتذر عنه) قرّر المخرج ريدلي سكوت إزالة كيفن سبايسي من الفيلم تماما وأسند الدور إلى بلامر الذي قام به بكل هذا القدر من القوة والإقناع والتألق، وهو في الثامنة والثمانين من عمره، وفي فترة زمنية قياسية، وقد أصبح الدور بالفعل «دور عمره»، ورشح عنه لأوسكار أحسن ممثل مساعد، لكن الجائزة ضلت طريقها إليه وكان الأكثر استحقا لها.

ولا يقل أداء الممثلة ميشيل ميليامز قوة وحضورا في دور الزوجة غايل، التي تصبح الشخصية الرئيسية وتستأثر باهتمام الكاميرا في لقطات الكلوز أب، أو في المشاهد الجماعية التي تصبح في قلبها. إنها تجيد التعبير بملامح وجهها الطفولية التي تشع بالبراءة، ولكنها تتمتع في الوقت نفسه بقوة الشخصية، ويمكنها أن تصل إلى الذروة في المشاهد التي تكشف انفعالاتها الغاضبة.

وربما يكون العيب الأساسي في تكوين الشخصية أننا لا نعرف عنها الكثير ولا نعرف من أين جاءت، وما الذي جمعها من الأصل بالابن الأكبر للملياردير الذي يختلف تماما عنها وعن والده في وقت واحد. أما شخصية رجل المخابرات الأميركية السابق تشاسيس الذي يساعدها في التوصل إلى الجناة، فدوره قد يكون الأقل بروزا في الفيلم والأكثر نمطية، وفي بعض المشاهد التي يظهر فيها يمكننا أن نلمح محاكاة مع بعض مشاهد أفلام جيمس بوند، خاصة في المشهد الأول الذي يدور في المملكة العربية السعودية.

وعلى الرغم من وجود بعض الملاحظات السلبية مثل اختفاء طفي غايل الآخرين من الفيلم إلى جانب اختفاء الأب، والمبالغات الكثيرة التي لا تفسّر سر تعاطف شنكوانتا مع بول إلى حد المقامرة بحياته من أجله، والانتقالات الكثيرة المربكة بين البلدان المختلفة خاصة في النصف الأول من الفيلم، إلا أنه يظل عملا يصلح لمتعة المشاهدة كما يصلح لتأمل الأفكار التي تتعلق بالعلاقة بين الأجيال، والعلاقة المتوترة دائما بين الأغنياء والفقراء، وبين شخصيات المجتمع من الأثرياء، وأجهزة الإعلام التي تنهات من أجل نقل أكبر جرعة من الإنارة بغض النظر عما يحدث، وعبثية فكرة الاحتفاظ بالمال دون القدرة على الاستمتاع به.

وتتوقف سبارة النقل أمام قصره في الريف الإنكليزي، يلقون منها باكوام النسخ، يخرج هو ويتناول إحدى النسخ ويطلع إلى الصورة على الصفحة الأولى، تهب ريح عاتية مما يجعل نسخ الصحيفة تتطاير في الهواء وترغمه على الاحتساء داخل القصر.

ويوافق الجد على دفع مبلغ يقل عن الفدية المطلوبة، هو المبلغ الذي ترده إليه الضرائب، ويتم إطلاق سراح بول، لكن الشرطة تطارد المجرمين فيامر زعيمهم بقتله، وتبدأ مطاردة طويلة تفسد الكثير من متعة مشاهدة الفيلم، فهي رغم ما بذل فيها من جهد في التصوير الليلي في مناطق بالريف الإيطالي، لا تبدو مقنعة أو موفقة، كما تنقل

المعدنية، أي أنه يتعين على الضيوف أن يدفعوا ثمن مكاملة هاتفية. وغيتي لا يمانع في دفع أكثر من مليون دولار ثمننا للوحة فنية مسروقة لا تتمتع بحالة جيدة، لكنه يترك حفيده مهيدا بالموت، فتهديدات الخاطفين لا تتوقف.

وعندما تنجح الشرطة الإيطالية أخيرا في تحديد موقع العصابة وتشن هجوما على مقرها وتقتل جميع الموجودين في المكان، لا تجد أثرا لبول، فقد كان في ذلك الوقت، مع الخاطف الوحيد «شينكوانتا» الذي كان يقوم بتسليمه لأحد رجال الأعمال من أصحاب المصانع في المنطقة وهو في الوقت نفسه زعيم لعصابة أخرى، لقد باعته للعصابة قبل أن يودع معظم أفرادها الحياة.

المالك الجديد لبول يحتفظ بشنكوانتا لرعاية الصبي وإجراء المفاوضات مع أسرته، لكن شنكوانتا يشعر بقدر من التعاطف «الأبوي» مع الصبي ويقدم معه علاقة صداقة، بل ويترك له أيضا أكثر من فرصة للهروب، لكنه يواصل أيضا الاتصال بأمه في روما حتى تسرع في تدبير الفدية المطلوبة التي هبطت الآن إلى أربعة ملايين دولار.

إنهم يهدّدون بقطع يد الصبي، لكن غايل عاجزة رغم ما تبذله من محاولات في الضغط على الجد البخيل، إنها سرعان ما تقفز إلى الصدارة لتصبح الشخصية المحورية في الفيلم، فهي تسابق الزمن، تكافح ضد العصابة وتحاول شراء الوقت، تواجه والد زوجها، وتتفاوض مع الصحافة التي تريد أيضا مساومتها على نشر صورة الأذن المقطوعة لابنها مقابل مبلغ من المال، ثم تنجح في استمالة رجل المهام الصعبة تشاسيس إلى جانبها وهو الخبير، كما يقول، في «شراء البشر» وكان بارعا في التفاوض، ممثلا للملياردير مع السعوديين الذين يقول الفيلم إنهم باعوا مساحة كبيرة من الأرض في أواخر الأربعينات لغيتي كانت مليئة بأبار النفط، إلى درجة أنه لم يجد وسيلة كافية لنقل النفط الذي كان يتدفق بغزارة منها، إلا بعد أن قام باختراع ناقلة عملاقة للنفط صنعت في إسبانيا. ولكن عندما ذهب تشاسيس إلى السعوديين للتفاوض معهم من أجل خفض أسعار النفط بعد حرب 1973، رفضوا وقالوا له إن منظمة «أوبك هي التي ستحدد الأسعار من الآن فصاعدا».

وفي أحد مشاهد الفلاش باك، يذهب غيتي لعقد صفقة مع بعض الشيوخ في بدايات ظهور النفط، ويقال إن هذا كان في 1948، نراه وهو يهبط من قطار قديم ذي قاطرة سوداء يتوقف وسط الصحراء، يتجه نحو خيمة ينتظره أمامها مضيفوه السعوديون الذين يرحبون به ويقدمون له قهوة الصحراء، ولا شك أن المشهد يستدعي إلى الذكرة مشاهد مماثلة من فيلم «لورنس العرب».

في أعقاب حرب أكتوبر 1973 تتضخم ثروة غيتي، لكنه يصر على رفض دفع الفدية، لا بلين موقفه سوى بعد استلام أذن بول المقطوعة وبعد أن تنفجر الفضيحة، فتملأ الصحف.

كان شنكوانتا عندما يتصل بالأم يقول لها إن هذا الرجل الوغد يملك «كل أموال الدنيا»، ومن العبارة جاء اسم الفيلم، وفي أحد المشاهد المبتكرة الجيدة ترفض الأم قبول 50 ألف دولار من صحيفة إيطالية أرادت نشر صورة أذن بول المقطوعة وتفاصيل القصة، لكنها تطلب مقابل النشر ألف نسخة من الصحيفة ترسلها جميعها إلى الجد الجشع.

هناك الكثير من الحقائق في الفيلم الأميركي الجديد «كل أموال الدنيا» للمخرج ريدلي سكوت، كما أن هناك الكثير من الأفكار الأخلاقية التي تدور حول قيمة المال مثل مغزى أن تكون فاحش الثراء، وما الفرق بين الإنسان الذي يكتنز المال ولا يريد أن يستخدمه عندما تشتد الحاجة، وبين المعتم الذي لا يملك شيئا؟ وكيف يكون المرء مهووسا بجمع المال ويبخل على أقرب الناس إليه؟

نفسه في الخمر والمخدرات مع المغني الشهير ميك جاغر، وسيقع الطلاق بينه وعايل التي تتنازل عن أي تعويض مالي مقابل أن تتولى حضانة أبنائها الثلاثة.

هذه الأحداث كلها موجودة في سياق الفيلم، لكن أساس الحبكة التي يقوم عليها الفيلم، هو موضوع اختطاف الصبي جون بول (الثالث) وكان في السادسة عشرة من عمره، من قبل عصابة من عصابات المافيا الصغيرة التي تنتمي إلى منطقة كلابريا في أقصى الجنوب الإيطالي.

ويختطف الصبي في مشهد ليلي بديع يدور في شارع فيافينتو في قلب روما، ثم يطالب خاطفوه الذين يذهبون به إلى مكان قصي في كلابريا ويضعونه داخل زنزانه، بفدية تبلغ 17 مليون دولار مقابل الإفراج عنه.

الأم لا تملك شيئا، والأب غائب لا يبالي غارق في غيبوبته السحرية في المغرب، أما الجد الذي يعد أغنى أغنياء العالم، فيرفض بكل بساطة، دفع الفدية وإنقاذ حياة حفيده بدعوى أن لديه أربعة عشر حفيدا، فإذا استجاب للخاطفين اليوم، فسيجد نفسه غدا مضطرا إلى دفع فدية عن حفيد آخر وهكذا، كما يتذرع بان استجابته للخاطفين سنؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف.

مساعده «تشاسيس» (مارك والبرغ) المتخصص في القيام بالمهام الصعبة وضابط المخابرات المركزية السابق، يدخل في روع غيتي أن حفيده قد يكون متعاطفا مع خاطفيه على غرار باتريشيا هيرست حفيده إمبراطور الصحافة التي تعاطفت سياسيا مع منظمة «جيش التحرير السيمبونيوني» التي اختطفتها عام 1974، أي أنه يعمل لحساب الخاطفين الذين قد يكونون من جماعة «الألوية الحمراء» التي نشطت في السبعينات وقامت باختطاف رئيس الحكومة الإيطالية الدومورو وطالبت بإطلاق سراح عدد من أعضائها مقابل الإفراج عنه، ثم قتلته في نهاية الأمر عام 1978.

### الرجل البخيل

غيتي ببساطة، يرفض أن يدفع، فهو يحرص على كل مليم معه، وعندما يقولون له إن هذا معناه أن حفيده قد يقتل يستهين بالأمر، وفي أحد المشاهد تريد «غايل» زوجة ابنه أن تجري مكاملة هاتفية من منزله الفخم، فيخبرها مدير المنزل بأن الرجل خصص قمرة أو اثنتين للهاتف في الحديقة لكي يستخدمها الضيوف مقابل تغذيتها بالعملات



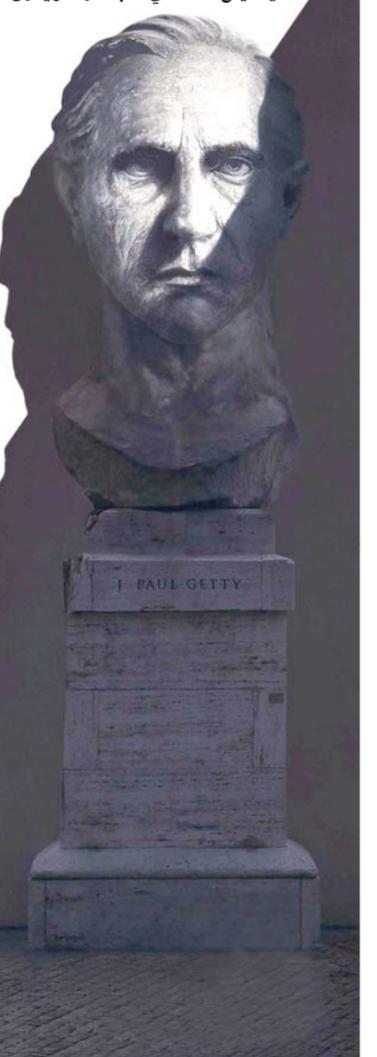
أثير العمري  
ناقد سينمائي مصري

يتناول الفيلم الأميركي الجديد «كل أموال الدنيا» All the Money in the World للمخرج ريدلي سكوت (80 عاما)، والذي يقوم ببطلته كريستوفر بلامر (88 عاما) شخصية الملياردير البريطاني-الأميركي جان بول غيتي (1892-1976) الذي كان يعتبر في الستينات من القرن الماضي أغنى رجل في العالم.

وكان الرجل قد بنى ثروته من المتاجرة في النفط، لكنه اشتهر ببخله الشديد وتقديره الذي وصل إلى حد أنه كان، كما نرى في الفيلم، يغسل ملابسه بنفسه لكي يوفر ثمن إرسالها إلى المغاسل في الفنادق التي كان يقيم فيها وأشهرها فندق «ريتز».

### الاختطاف

الفيلم يبدأ في روما، في يوليو 1973، حيث كان ابنه جون بول (أندرو بوشان) قد انتقل للإقامة مع زوجته غايل (ميشال ويليمز) وابنه الأكبر جون بول الثالث (شارلي بلامر) وطفلين آخرين، بعد أن منح الأب الملياردير ابنه الذي أهمله طويلا، وظيفة كمدير لإحدى شركاته، ولكن هذا الابن سيخنفني تقريبا من الفيلم، بعد أن يذهب إلى المغرب، حيث يقع هناك في حب امرأة ويغرق





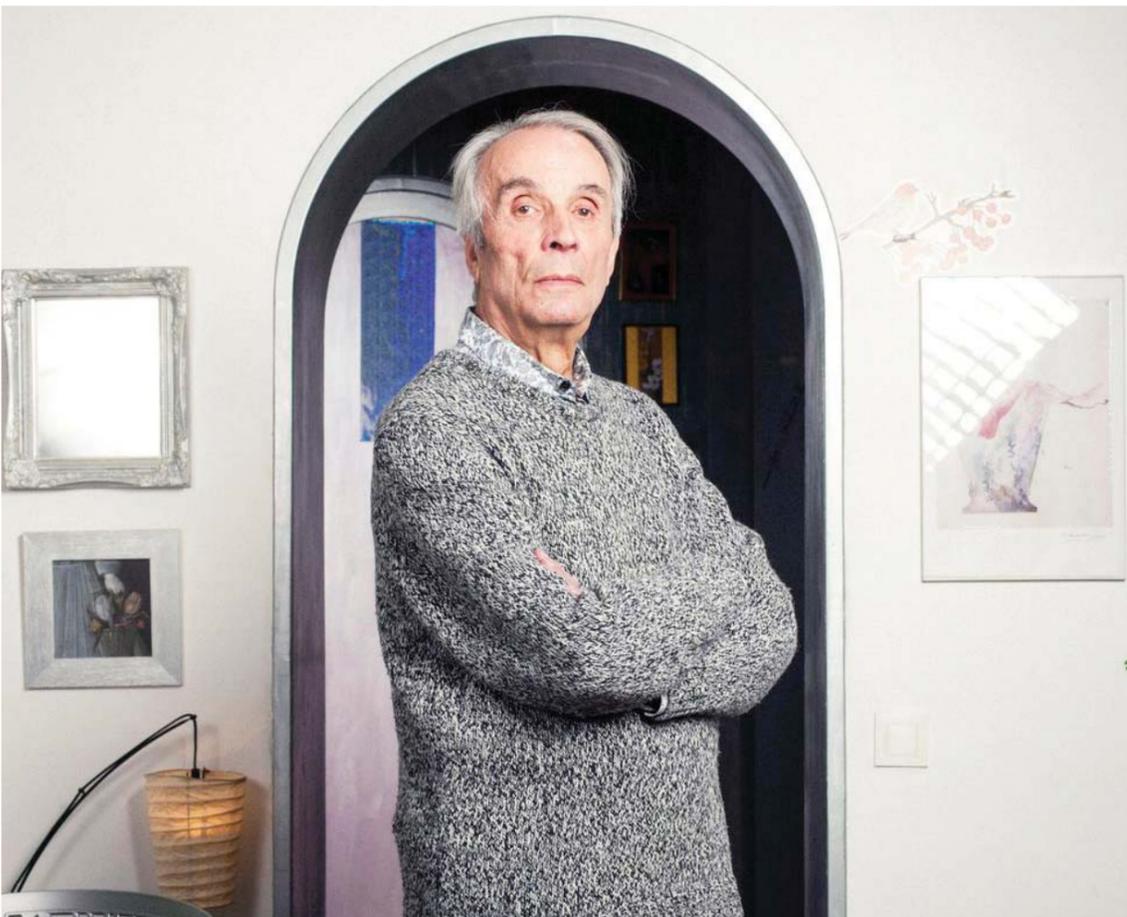
صدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون رواية بعنوان «قفزة إلى المجهول، رحلة من الشمال إلى الشمال» للكاتب السعودي حاتم البلوي.

صدرت حديثاً عن منشورات الجمل النسخة العربية من رواية الكاتب البرتغالي الراحل جوزي ساراماغو بعنوان «الكهف».



## كاتب فرنسي يحاول تسجيل التاريخ المستحيل للصمت

● الصمت ظاهرة معقدة غزت الفنون والآداب ● آلان كوربين: أي تعريف للصمت يعني القضاء عليه



آلان كوربين: البحث في فراغات الكلام

عليه كليا، بل التحكم في تدفقه، إذ ينتقل الكاتب بين آراء ميرلوبونتي وأرتو وغيرهما من الذين حضر الصمت في نصوصهم سواء بصيغة مباشرة أو غير مباشرة، كما نقرأ عن الصمت أيضاً في خطاب الحب والكراهية، بوصفه انعكاساً للمشاعر التي لا يمكن للأصوات التقاطها. وما يجعل الكتاب مميّزاً أنه لا يحلل الصمت كتقنية جمالية، أو أسلوب في بناء عمل فني، بل يستعيد النصوص التي تتناولته وتحولاته، فالكتاب لا ينطلق من تعريف ثابت للصمت، بل يتتبع حركته الحرة في النصوص والأعمال الأدبية والفنية وكان وضع تعريف للصمت يعني القضاء عليه.

التي تجعل الصمت إجبارياً، وتحضر في الفضاء العام والخاص على حد سواء، كقوانين آداب الحديث واللياقة، التي تتطلب من المرء أحياناً أن يكبح الأصوات الناتجة عن التبدلات والعمليات البيولوجية التي تدور داخل جسده، وكان الفضاء البشري يفترض عمارة صوتية دقيقة البناء، لا تترك للصمت ضمنها حرية اكتساح الموجودات وابتلاعها في عوالمه.

نقرأ في الكتاب عن الصمت كموضوع لغويّة والأساليب التي يمارسها الكتاب لتدوينه وتفاديه في بعض الأحيان، كونه يحضر بين فراغات الكلام، إذ لا يمكن القضاء

القديم، وهنا يستحضر الكاتب الممارسات الدينية التي تقوم على أساس اللاكلام، والتي تتجلى في شخص يوحنا المعمدان، الذي قرر الصمت بعد أن وصلته بشارة الملاك، وكان الصمت خضوع كلي لإرادة المقدس.

نقرأ أيضاً عن الجهود الممارسة من قبل البشر لتقنين الصمت ومنهجة أوقات حضوره، كحجرات المدارس والكنائس، أو كدقيقة الصمت التي تمارس في القوى العسكرية في محاولة لـ«مخاطبة» أولئك الذين صمتوا للأبد، وكان الصمت وسيلة لمحاكاة حالة أولئك الذين رحلوا. هذه المقاربة تنسحب على القوانين والأعراف

تحاول الكثير من الكتب والنصوص تفسير الصمت ورصد أماكن حضوره وغيابه، لكن يبقى السؤال حقيقة، هل يمكن الكتابة عن الصمت، أليس فعل الكتابة في حد ذاته نقيضاً لجوهر الصمت ونفيًا له؟ فالكتابة تفترض معادلات صوتية عن الوجود، أما الصمت فأشبهه بمساحات من الموت، تُبث فيها الحياة بمجرد لفظها، ما يغير جوهرها.

عمّار المأمون

◀ الكاتب يتتبع الصمت كـ «موتيف» ضمن أشكال الخطاب الثقافي، بتقصي أوصافه في الأعمال الفنية والأدبية والدينية

وصفه الشاعر الفرنسي بول فاليري، كما نقرأ عن كافكا وحلمه بغرفة في فندق لا شيء فيها إلا الصمت، إذ نتحسس نزعة لدى البشر نحو أماكن اصطناعية تحاول احتواء الصمت وتوليده أحياناً، وكان هناك اتفاقاً ضمنياً لخلق مساحات من اللاضجيج يحضر فيها المرء لينصت فقط.

يبحث كوربين بعدها عن الصمت في الطبيعة، بوصفه أحد عناصرها الأساسية، والمقصود هنا الجغرافيات التي يغيب عنها البشري، وتتجلى فيها روح الإنسان بوصفها امتداداً للصمت الطبيعي، أما الجسد فهو ضجيج العالم وفوضاه، إذ يحدثنا عن هجرات نحو الصمت، تتجلى في رحلات الحجاج نحو الشرق وصحرائه، فالمسافر هناك يطفو في جغرافيات لامتناهية، نتلمس فيها الصمت بأشد أشكاله سطوة، وكان الحضارة الغربية تملك لخلق أصوات تثبت حضورها، لباتي طريق الحج بوصفه ابتعاداً عن ضوضاء الأنظمة البشرية نحو جوهر الكون الصامت، حيث لا تقسيمات للعمل ولا صراعات طبقية، بل حضور صرف للطبيعة، والعاير فيها هارب من النظم السياسية نحو مساحات أمان بعيدة عن قلق العلاقات البشرية.

الصمت المقدس

يتناول الكتاب الصمت في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وموقعه ضمن الخطاب الديني، فهو أحد معالم الفضاء المقدس، وعامل جوهري في بناء العلاقة مع الرب، وكان الأخير قال «كلمته» ودخل في صمت أبدي، وليس الوجود إلا تجلٍ لأعراض هذا الصمت

لا عُرف المؤرخ الفرنسي آلان كوربين في بداية الثمانينات من القرن الماضي بأنه واحد من مؤسسي تاريخ الحساسيات أو التاريخ العاطفي، وهو أسلوب لقراءة التاريخ يعتمد على رصد العواطف والمشاعر، بعيداً عن سلطة العقل والمنطق والنصوص الرسمية، وتعتبر موسوعة «تاريخ العواطف» التي ألفها مع جورج فيغاريلو وجان جاك كورتان من أشهر المصنفات التي اعتمدت هذا المنهج.

الكتابة عن الصمت

صدرت هذا العام لكوربين عن دار فلانماريون الفرنسية الطبعة الثانية من كتابه «تاريخ الصمت»، الذي يحاول فيه أن يتتبع الصمت كموتيف ضمن أشكال الخطاب الثقافي، وذلك عبر تقصي أوصافه وخصائصه وأشكاله في مختلف الأعمال الفنية والأدبية والدينية منذ القرن السادس عشر حتى بدايات القرن العشرين.

يحاول كوربين في الكتاب تفادي عملية جمع الاقتباسات وترتيبها، وينصح القارئ بأن يطلق العنان لمشاعره، ويتحسس الأثر الذي تركه الصمت في نفس كل كاتب يقتبس منه، فالكتاب ليس بحثاً تاريخياً وصفيًا، بل محاولة لتلمس جماليات الشعور والحساسية البشرية التي يمتلكها كل فرد ويحاول التعبير عنها بكلماته، فكوربين يقارب الصمت بوصفه نسيجاً ممتداً لا يدرك إلا أثره، كونه ذا سيرورة ما زالت مستمرة حتى الآن، وتتغير في كل لحظة، وتكتسب شكلاً جديداً بمجرد الكتابة عنها.

يحضر الصمت في الكتاب على شكل موضوعات، إذ نقرأ مجموعة من الاقتباسات والأفكار التي تصف في كل مرة شكلاً محدداً له في العالم، يجمعها شرط الحضور البشري أو غيابه، ففي الفصل الأول نقرأ عن الصمت في الأماكن، كأنه هبولى تتكاثف بين الجدران والأثاث، أو كضجيج لا يُسمع سواء كما

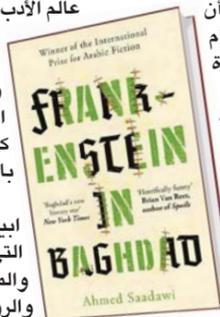
## مآسي بغداد في جائزة «مان بوكر» للرواية العالمية

محمد يوسف

«فيرنون سوبوتيكس للفرنسية فيرجيني ديسبنت، و«العالم مستمر» للهنغاري لاسلو كرانسنهوراكي الذي سبق له أن حصل على الجائزة ذاتها عام 2015 ورشح مرات عدة لجائزة نوبل للآداب.

كذلك تتواجد في القائمة رواية «رحلات» للبولندية أولغا توكرتشوك، إضافة إلى رواية «مثل ظل باهت» للكاتب الإسباني الشهير أنطونيو مونوث مولينا، وأخيراً «الكتاب الأبيض» للكوربية الجنوبية هان كانغ التي سبق أن حصلت على الجائزة

عن «النباتي» سنة 2016، التي حولت إلى فيلم سينمائي وحقت نسبة متابعة عالية جدا في مختلف اللغات التي نقلت إليها.



و«مان بوكر» هي جائزة بريطانية تأسست في العام 2005، وتعد من أرفع الجوائز في عالم الأدب وعادة ما تؤدي إلى ارتفاع مبيعات كتب الفائزين بها وتمنحهم فرصاً للترجمة والانتشار حول العالم. ومنذ سنة 2005، يتاح من خلال هذه الجائزة اختبار روايات وأدباء من كافة أنحاء العالم صدرت أعمالهم بالإنكليزية أو ترجمت إليها.

ترأس الكاتبة البولندية ليزا ابجنتانيسي لجنة تحكيم الجائزة التي تضم في هذا العام كلا من الكاتب والمترجم الألماني مايكل هوفمان، والروائي والصحافي البريطاني هاري كوزنرو إلى جانب الكاتبة البريطانية النيجيرية هيلين أويبيي والصحافي تيم مارتين. وسيتم الإعلان عن الفائز بالجائزة التي تحتفي «بأروع أعمال الروايات المترجمة إلى الإنكليزية من جميع أنحاء العالم» خلال حفل في مساء الثاني والعشرين من شهر مايو القادم.

وتروي رواية أحمد سعداوي «فرانكنشتاين في بغداد» حكاية هادي العتاك، بائع الخردة بحي شعبي في بغداد، والذي يقوم بلصق بقايا بشرية من ضحايا التفجيرات في عام 2005، ويعيد خياطتها على شكل جسد جديد. لاحقاً ستدب فيه الروح لكن دون جسد يحملها، وينهض كائن جديد، يسميه هادي «الشسمة»، أي الذي لا اسم له، كما تطلق عليه السلطات اسم المجرم أكس، ويسميه آخرون «فرانكنشتاين». يذهب هذا الكائن المتخيل إلى قيادة حملة انتقام من كل من شارك في قتله، أو على الأصح من قتل الأجزاء المكونة له.

ويعد سعداوي خامس كاتب عربي يترشح للجائزة بعد المصري نجيب محفوظ واللبنانيين أمين معلوف وهدي بركات والليبي إبراهيم الكوني. يذكر أن أحمد سعداوي رواي وشاعر وكاتب سيناريو من العراق من مواليد العاصمة بغداد عام 1973، عمل في إعداد البرامج والأفلام الوثائقية، واعتبرت روايته «فرانكنشتاين في بغداد» أفضل عمل رواي نشر خلال العام 2013، واختيرت من بين أكثر من 150 رواية مرشحة من 18 بلداً عربياً.

## لقاء في تونس

حميد سعيد  
كاتب عراقي



«الشاعر...»، وأنا جد أسف على عدم تذكر اسمه، ومما لفت نظري فيه ثقته واعتداده بنفسه.

قلت له «أهلاً بك، تفضل»، فاجابني «شكراً، لقد تأخرت كثيراً، وبيتنا بعيد عن هنا»، وقدم لي كتاباً كان معه، وطلب مني أن أكتب له إهداء، غير أنني لاحظت أن هذا الكتاب ليس من كتبي، وإنما هو دراسة عن تجربتي الشعرية بقلم أحد النقاد العرب، فقلت له «لكن هذا الكتاب ليس كتابي، ولو أعطيتني عنوانك البريدي لبعتك لك أكثر من كتاب من كتبي».

لا أدري إن كان قد اقتنع بما قلت، غير أنه أخرج دفترًا وأفرد لي صفحة فيه، وقال «اكتب لي هنا»، ومن دون أن أسأله أو أناقشه كتبت في دفتره «إلى صديقي الشاعر... أنا سعيد بلقائك، وكنت أتمنى أن تطعنني على شعرك، وأمل أن نتواصل وأن نلتقي، مع احترامي وتقديري».

وإذ نهيها للمغادرة، وفتت له وصافحته بحرارة، وتمنيت لو تعرفت عليه، أكثر مما أتاحت لي الدقائق التي التقينا خلالها أن أعرفه.

ها أنذا أعود إلى عمان، حيث أقيم، ولم تفارقتني دهشة ذلك اللقاء العابر، مع فتى في عمر أحفادي، وها أنذا أكتب عن ذلك اللقاء الذي كاد ينسيني الكثير مما عشت من ذكريات خلال الأيام التونسية الجميلة في كل شيء.

وإذ فاتني أن أطلب منه عنوانه، أو أن أسجل اسمه الذي نسيت، أجدني نادماً على ذلك، وأتساءل، كيف هو شعره، وهل سيواصل كتابة الشعر؟ وهل سيكون اسماً مهماً في مدونة الشعر العربي المعاصر؟ وهل سيجد في عائلته أو في مدرسته أو في محيطه الاجتماعي من يقدر موهبته؟ ويشجعه ويفتح الطريق أمام موهبته؟ وأنا أعرف أن المواهب مثل البذور، تنمو وتزدهر بالرعاية، ولكن البذرة القوية المعافاة لا تموت في جميع الأحوال، وتبقى أقرب إلى الحياة وعطائها وغنوانها.

في الأسبوع الأخير من شهر مارس الماضي، كنت في تونس العاصمة للمشاركة في الدورة الأولى من أيام قرطاج الشعرية، ومنذ أولى مشاركاتي في المهرجانات الشعرية، سواء كانت عراقية أم عربية أم دولية، ظل أكثر ما يهمني فيها، اللقاءات التي تكون على هامش نشاطات هذه المهرجانات وما تحفل به من حوارات وتبادل خبرات، وما تتحده من صداقات جديدة إلى جانب تجديد صداقات قديمة. وفعلاً، فقد أتاحت لي كما نتج لغيري من الصداقات ما يُعزّز بها ومن التجارب ما لا يمكن التقليل من دوره الإنساني والمعرفي، وهكذا كانت أيام قرطاج الشعرية، إذ استمتعت فيها إلى تجارب إبداعية جديدة على قدر كبير من الأهمية والتقيت بأصدقاء تونسيين وعرب، أعزّز بهم وأقدرهم، غير أن الظروف العامة والخاصة باعدت بيننا، فجمعتني بهم أيام قرطاج الشعرية.

غير أن المفاجأة الجميلة التي صادفتها خلال هذه الأيام، تمثلت في لقاء جميل من دون موعد، بل من دون أن أتوقعه وأفكر فيه، إذ كنت أنتظر في بهو فندق أفريقيًا، قدوم الصديق الدكتور محمد البدوي، الرئيس السابق لاتحاد الكتاب التونسيين وكان قد هاتفني قبل وقت من هذا الموعد، ومما أسعدني حقاً، وأنا أعرف في حدود لا بأس بها تونس العاصمة، شوارعها وشواخصها ومعالمها وأهم مقاهيها، أن تكون إقامتنا في فندق أفريقيًا في شارع الحبيب بورقيبة وهو من أهم الشوارع وأكثرها حيوية، ولو كانت إقامتنا في فندق آخر لتسللت كما كنت أفعل من قبل وأتوجه إلى أحد مقاهي هذا الشارع.

في وقت انتظاري هذا، اقترب مني فتى، ربما لم يتجاوز العاشرة من عمره إلا بسنتين أو ثلاث سنوات، وقدم نفسه بالقول



أحمد سعداوي يقود الرواية العراقية إلى العالمية



صدرت حديثاً عن مؤسسة رياض الريس للنشر والكتب رواية جديدة بعنوان «نساء بلاثر» للكاتب اللبناني محمد أبي سمرا.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدرت أخيراً للكاتبة السورية سماح العيسى رواية بعنوان «الحرملك».

## علاء خالد يبحث عن صورة مصر في الريف الألماني

### ● «أشباح بيت هاينريش بل» مساءلة روائية للثورة



طرح الثورة المصرية على مستوى الكتابة الإبداعية نوعاً من التحدي. فسعى الكثير من الكتاب لاستثمار أحداث الثورة في رواياتهم، وقد جاء في الكثير منها أشبه بالتسجيل ليوميات الثورة وأحداثها وهو ما جعل الرواية لا تختلف عن التقارير الصحافية أو كتابة اليوميات، في حين تماست بعض الأعمال الأخرى مع الجوانب الإنسانية التي أفرزتها الثورة محاولة مساءلتها.

#### ممدوح فراج النابلي

حاولت بعض الأعمال الأدبية التي كتبت عن الثورة المصرية مساءلة ومحاورة الحراك الذي شهدته البلاد، لفهم ما حدث ولماذا انتهى المسال إلى هذه النهاية على عكس ما طمح به من أمن بها. من الروايات التي توقفت عند هذه الجوانب تأتي رواية علاء خالد «أشباح بيت هاينريش بل» الصادرة عن دار الشروق المصرية 2018.

#### الثورة والبعث

يمكننا القول إن رواية علاء خالد «أشباح بيت هاينريش بل» تأتي عبر خطين متوازيين؛ الأول يربط فيه الكاتب رحلة الراوي/ الأنا إلى ألمانيا، بعد فوزه بمنحة كتابة في بيت الكتاب الألماني الشهير الحاصل على جائزة نوبل هاينريش بل أو بل هاوس، الذي شهد كتابة روايته، لمدة أربعة أشهر ضمن برامج الإقامة الأدبية مع مجموعة من الكتاب المضطهدين من كل أنحاء العالم؛ أربعة كتاب هم ضحايا أنظمة سياسية شمولية. ومع بُعد المكان وسكونه حيث يقع الزل في إحدى القرى الألمانية المعزولة لانجنورج، إلا أن «أصوات الثورة وهتافاتها» تدويان في أذنه حيث مكان إقامته. أما الخط الثاني فيمثل مسيرة ثورة 25 يناير وتعثراتها وإن كانت مروية من وجهة نظر علاقة الراوي ورحلته معها متنقلاً بين الإسكندرية والقاهرة، وما أحتله الثورة من تغيرات على مستوى الفرد والجماعة، كذلك ما أحدثته من خلق لطاقة جديدة خاصة، فحق وصفها بأنها «طاقة الكهرباء المجنونة» كما جاء في عنوان العمود الصحافي الذي أرسله الراوي إلى صديقه ناصر.

على مستوى الخط الأول يأخذنا الراوي في جولة بالمكان وجمال ما يحيط به من مناظر خضراء خلابة حتى غدت القرية «جنة موسمية تعرض فاكهة الموسم للناظرين»، ويستعرض أيضا المباني الأثرية فيها وبعض سكانها الفضوليين، كما يسرد لنا في سرد أشبه باليوميات وقائع ما يحدث، ولقاءاته ببعض الكتاب الذين يقطنون في المكان مثل الجريد الذي ينتمي إلى بيلاروسيا ويكره دكتاتورية لوكاشينكا القمعية، وتذكرياته عن زوجته التي جثا أمام قدميها حاملاً باقة ورد طالباً منها الزواج، قائلاً «لا أملك شيئاً في هذا العالم سوى الكتابة» لقبيلته.

وكذلك جيرمان وطفولته القاسية في الشيشان وعمله هو وأخته في إحدى المزارع

المقالات تحتل جانباً مهماً داخل المتن الروائي، وإن كانت مكتوبة بنسق وخط مميزين، إلا أن هذا لا يفصلها عن النص

#### الثورة وإنتاج الموت

استطاع الراوي أن يستعيد الثورة المصرية المجهضة عبر المقالات الأسبوعية، فجاءت المقالات حياوية لحكايات إنسانية عن الثورة، وعن الجموع التي تمنح الأمان لأي عزلة.

كانت رؤية الراوي وهو ينسج هذه المقالات عن الثورة متعلقة ومرتزة، فتارة يصفها بأنها كانت أشبه بـ«طاقة الكهرباء المجنونة»، وتارة ثانية يصفها بأنها لم تصنع الزمن الجذري الواحد فلقد صبغت الحياة اليومية للثورة، حيث غطت الثورة الفراغات والفجوات الزمنية والشعورية، وكان هناك صراعا بين الثورة والذاكرة.

حضور الثورة المصرية يتأتى عبر مشاهد عدة منها شريط تسجيل الأحداث الذي تم تصويره في ميدان التحرير، وفي الإسكندرية،

وأيضاً عبر تأثيراتها التي أحدثتها على مستوى الفرد ممثلاً في شخصية الكاتب، وهو ما يسجله في مقالاته، فالثورة «باعدت بينه وبين خط النهاية» الذي كان يشعر باقترابه في النفوس حيث الحس الأخلاقي والتزمّت مسيرتها، فالراوي يراجع ذاته إذ حسب قوله «انتمى لجيل وسط تاريخي، جيل همزة الوصل بين القديم والحديث».

كما خلقت الثورة إحساساً آخر بهذه الذات، فقد كان في أثناء المظاهرات «خفيفاً حتى أنه لا يعرف إلى أي جيل ينتمي». كما تحضر الثورة مقارنة بثورات أخرى وتجارب أصدقائه الذين مروا بها؛ فالثورة «ليست إلا عرضاً من أعراض هذا التناقض الأبدي، عرضاً من أعراض الوجود، وليس أصله».

وفي هذه الاستطرادات الكثيرة عن الثورة والشعور الأخرى في العالم، كان المؤلف مشغولاً بالبحث عن صورة مصر في بلاد

#### صراع بين الثورة والذاكرة (لوحة للفنان عبيدة فايد)

الأخريين، صورة الثورة الفاشلة وأسباب هذا الفشل، أسباب الحس الأخلاقي المنتشر في مصر والزاجر، وهي صورة كان الحكم الشمولي في الاتحاد السوفييتي قد أورثها في النفوس حيث الحس الأخلاقي والتزمّت الموجودان في مصر.

تقع الرواية على دائرة كتابة الذات، حيث تتماس حدودها مع اليوميات التي يسجلها الكاتب أثناء إقامته في بيت هاينريش بل مع أصدقائه الكتاب، ويميل السرد في الكثير منه إلى الوصف. كما تحتل المقالات جانباً مهماً داخل المتن الروائي، وإن كانت مكتوبة ببسط وخط مميزين، إلا أن هذا لا يفصلها عن سياق النص، فجاءت هذه المقالات أشبه بحالات بوح عن الثورة اقتربت من الحوار معها ومساءلتها، واستكشاف مواطن الجمال والقوة التي أظهرت الروح الجماعية للشعب الذي تماهت فيه الأنا مع الجموع.

وأيضاً عبر تأثيراتها التي أحدثتها على مستوى الفرد ممثلاً في شخصية الكاتب، وهو ما يسجله في مقالاته، فالثورة «باعدت بينه وبين خط النهاية» الذي كان يشعر باقترابه في النفوس حيث الحس الأخلاقي والتزمّت مسيرتها، فالراوي يراجع ذاته إذ حسب قوله «انتمى لجيل وسط تاريخي، جيل همزة الوصل بين القديم والحديث».

كما خلقت الثورة إحساساً آخر بهذه الذات، فقد كان في أثناء المظاهرات «خفيفاً حتى أنه لا يعرف إلى أي جيل ينتمي». كما تحضر الثورة مقارنة بثورات أخرى وتجارب أصدقائه الذين مروا بها؛ فالثورة «ليست إلا عرضاً من أعراض هذا التناقض الأبدي، عرضاً من أعراض الوجود، وليس أصله».

وفي هذه الاستطرادات الكثيرة عن الثورة والشعور الأخرى في العالم، كان المؤلف مشغولاً بالبحث عن صورة مصر في بلاد

#### رواية تنقد تسلط الأنظمة وتهميشها للذوات البشرية ولكل ما له علاقة بالثقافة والإنسانية في جانبيها العاطفي والفكري

ما يؤثت عالم هانتا هو الكتب والآلة التي يراقب أزرارها باستمرار وهي تسحق الأوراق القديمة، وبما أن العمل الروائي يتكى على الرسالة التي يحملها، إضافة إلى أبعاده البنائية، لذا فإن إدراك مكونات تلك الرسالة يصبح جزءاً من انشغالات المتلقي.

وما يظهر بوضوح في رواية «عزلة صاحبة جدا» هو محاولة كاتبها إمطة اللغام عن تهالك حياة الإنسان في الأنظمة الشمولية، إذ تتضاعف محنته إثر تغول الآلة إلى درجة أن التطورات التكنولوجية تفرض شروطاً جديدة عليه، إلى حد أنه يصبح كائنًا مراقباً ومتفجعاً دون فاعلية.

يرتعب هانتا بطل الرواية بمجرد أن يرى الآلة الجديدة التي يروج لها الحزب الاجتماعي الذي هو نموذج لكل الأحزاب التسلطية، وما يفهم من ذلك أن الأنظمة الكليانية تتغلغل أكثر من خلال تجنيد الآلة في كل جزئيات الإنسان دون إيلاء أهمية لإنسانيته أو حاجاته.

مع مناسا ما يخفف عليه قسوة الحاضر ومنغصات عيشه، بالتجاور مع ما يحكيه عن أيامه الرتيبة وإفصاحه عن انفعالاته الداخلية وهروبه من النوم بإسرافه في شرب البيرة.

يتناول الراوي تجربته مع العجربة التي تظل مجهولة الاسم حتى نهاية الرواية، وهنا يكشف وجهاً آخر من حياة هانتا، يبدو فيه مع العجربة أكثر صفاء وبساطة، غير أن هذه الحالة لا تدوم وذلك بعد اختفاء العجربة، ومن ثم يقرأ في الصحف أنها وقعت في قبضة الغاستابو، وحين يخيب أمله بعودة عشيقته بعد نهاية الحرب يحرق الطائرة الورقية، التي كان يطلقها الأثنان إلى السماء تعبيراً عن سعادتهما العارمة.

«نحن أشبه بحبات زيتون، فقط عندما نسحق تظهر أفضل ما لدينا»، يردد هانتا مقولته التي هي وليدة تجاربه، ويقول «إن الجنة ليست إنسانية ولا أي شخص له رأس بين كتفيه هو إنساني».

ينضح مما يذكره متلف الكتب نزعته العنيفة تجاه الأمور الحياتية، نتيجة ما عاشه من المرارة على الأصدعة كافة، خصوصاً معاناته العاطفية مع مناسا التي لا تستطيع كل من الشمبانيا أو الكونياك أن تمحو صورتها من ذهنه.

## شخص يعيش في عزلة مع آلة تأكل الكتب

تغلب على الضجيج الخارجي في الشارع والطرق، ولا يرى أضواء الإشارات وعلامات المرور، وتختار خطواته دربا وحيدا معتادة عليه يوميا.

لا تخلو رواية «عزلة صاحبة جدا»، الصادرة عن دار المتوسط، من المؤشرات التي تعين البعد المكاني في الرواية، حيث تلقي مدينة براغ ومعالمها بظلالهما على أجواء العمل، وتطيب للبلبل الضد سائماً غير الفلتاناً عندما يعبر ساحة المدينة وتروق له منزهاتها، وأحياناً يركن إلى إحدى البارات غير أن ما يلاحقه بالاستمرار هو طنين الآلة، التي لا يوجد ما يماثلها إلا سيف ديموقليس.

يتخذ مسار حياة هانتا منحى أحادي البعد، وتكرر سلسلة من الوقائع يوميا كما أن أفق علاقاته محدود جدا، ونادرا ما يتواصل مع الآخرين باستثناء من يسميه بأستاذ الفلسفة الذي يعطيه مبالغ مالية بين فينة وأخرى.

كما يقدم هانتا من جانبه خلاصة المقالات المنشورة عن المسرح في الصحف لمن يسميه بالإستاذ، فالأخير يوصيه أيضا بحسن التعامل مع الرجل العجوز، أضاف إلى ذلك أن المادة المسروقة لا تخلو من صور الناس، حيث يستمد هانتا من ذكرياته

## عودة البيوغرافيا



يُعيد إصدار أكثر من نص بيوغرافي هام، خلال السنتين السابقتين بالمغرب، الأضواء إلى جنس كان يشكل نوعاً أدبياً شبه هجين، يطل على قارته من نوافذ إبداعية وفكرية عديدة.

ويبدو، لأسباب ما تحتاج إلى الدراسة، أن البيوغرافيا عرفت وضعاً مفارقاً، كما تكشف عن ذلك القراءة المقارنة للأدبيات الغربية والعربية. فخلال لحظات طويلة، كانت العلاقة بين البيوغرافيا والتاريخ متوترة، كما يوضح ذلك استحضار التجربة الغربية في المجال، حيث كان المؤرخون يركزون على تدوين الأحداث ويغفرون القارئ بتفاصيل الأمم والمجموعات، في الوقت الذي يغيب فيه الحديث عن صانعي الأحداث.

إيمانويل كانط ذهب إلى حد الإقرار بضرورة تعالي الكتابة التاريخية على الأفراد، اعتباراً لكونهم وسيلة فقط تستعملها الطبيعة لتحقيق أهدافها. وسينتظر الغرب قروناً لكي تستعيد البيوغرافيا مكانتها كجزء من الكتابة التاريخية، خصوصاً بعد تراجع الأدبيات التي كانت تنتصر للمجتمع وللمجموعات، على حساب الأفراد.

في مقابل ذلك، اتخذت البيوغرافيا، على مستوى الثقافة العربية، مساراً مختلفاً يحتفظ بالكثير من الخصوصيات، حيث ظلت تقوم، خلال مراحل طويلة، على تصنيف معرفي كان يضعها ضمن مجالات الكتابة التاريخية الصرفة. وهو تصنيف كان يستند إلى شيوع توظيف التراجم والمناقب في التدوين التاريخي للمراحل التاريخية عبر التدوين لرجالاتها، سواء كانوا سلاطين أو علماء أو فقهاء أو أولياء أو غيرهم. وكان هذا التوظيف، في الآن نفسه، وراء ما اكتسبته كتب التراجم من أهمية كمصدر لمعلومات أساسية للكتابات التاريخية، حيث يذهب المستشرق ليفي بروفنسال إلى أنه لولا كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان والديباج المذهب لابن فرحون، مثلاً، لظلت زمرة وافة من أمجاد الإسلام مجهولة مغفورة.

ولذلك كان طبيعياً أن ينعكس ذلك على مستوى التراكم الذي حققته، وهو تراكم يعود جانب منه أيضاً إلى تعدد أنواع ومجالات كتب التراجم نفسها، حيث توزعت بين تراجم عامة، وأخرى تخص صاحب الترجمة نفسه، أو علماً معيناً، أو طبقة من الأعلام، أو أعلام منطقة، أو أعلام فترة زمنية محددة، أو أعلام مهنة ما، وأخرى مكرسة للوفيات. كما يبدو طبيعياً أن يجد القارئ نفسه يومياً أمام فوضى من المعلومات البيوغرافية عن الأشخاص، سواء عبر الكتب البيوغرافية، أو قواميس اللغة والأشخاص، أو الموسوعات، أو دلائل المعارض الفنية، أو الحوارات أو غيرها.

أما المدهش، فهو تنامي المواقع الإلكترونية التي يقدم أصحابها خدمات لكتابة بيوغرافيات الآخرين، مع التنصيص على الدفع المسبق. ويبدو أن ذلك يعكس وجود سوق تجارية مربحة، ومعها سوق أخلاق كاسدة.

## الرواية والإنترنت

القاهرة - صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة للباحث المصري محمد هادي كتاب «الإنترنت وشعرية الغناس في الرواية العربية».

وبهدف الكتاب التي يبين ما أضافته الإنترنت إلى هذه «التناصية» في الرواية العربية، خاصة وأن البنية التناصية كانت موجودة في الرواية التجريبية في مرحلة ما قبل الإنترنت. كما يسعى إلى الكشف عن جماليات التناص الموضوعية والشكلية في التجارب المقدمة، خصوصاً وأنه أصبح محورا أساسيا في تشكيل الفعل القصصي بأبعاده الواقعية والدرامية، وأن توظيفه لم يكن لمجرد الاقتباس أو الزخرفة الشكلية، إنما يحمل دلالة موضوعية وفنية تختلف باختلاف الرؤى التأليفية.

ولتحقيق هذه الأهداف وغيرها تم استقراء مجموعة من التجارب السردية العربية المعاصرة التي حاولت محاكاة الإنترنت في بنيتها الداخلية على المستويين الموضوعي والشكلي، ومن بينها رواية «شات» للكاتب الأردني محمد سناجلة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

المحور

المحور

المحور

# كتب لا تموت..

«إذا كان لتحقيق مبدأ المواطنة لابد من توافر الديمقراطية بشقيها السياسي والفردى، فإن غياب الديمقراطية لا يؤدي إلى الاعتداء على مبدأ المواطنة فحسب، وإنما يؤدي أيضا إلى اغتصاب حقوق الأقليات بالتبعية».

## «أوديسا التعددية الثقافية».. تأصيل لمفاهيم الأقليات والحقوق العامة

● ويل كيمليكا يخرج بحقوق الأقليات من النصوص القانونية إلى الأفكار السياسية



### منظومة حقوق الإنسان تتيح للأقليات مغادرة مواضع الإهمال السياسي

الطاقة الفكرية والقدرة المعرفية على الجمع والتحليل وعلى الرغم من ترسانة المراجع والمصادر التي استندل بها الكاتب -الذي بالإمكان أن نسميه المنظر الناشط والمكون في هذا المجال- إلا أن الكتاب يطرح الكثير من نقاط الاستفسار والتساؤل:

أولها إن كانت التعددية الثقافية ترتبها سياسية وتاريخية بعد إقرار حقوق الإنسان، فهل يكون الأمر بهذا المستوى اعترافاً بأن الدول التي لا تزال في طور حكم الفرد أو الانتقال الديمقراطي معفية من التعددية الثقافية، طالما أن الأساس لم يتحقق بعد؟ الترتيبية تقتضي الشريطة وهو بالضبط الانتقاد الذي وجهه علماء الفكر والسياسة لكارل ماركس عندما وضع محطات بشرية تاريخية للوصول إلى المجتمع الاشتراكي سرعان ما استحالت شروطاً إلزامية بشكل صار معه المجتمع الرأسمالي شرط أنبلج المجتمع الاشتراكي.



ويل كيمليكا في توثيقه لحقوق الأقليات يعود إلى فترة الحرب العالمية الأولى راصداً بداية تسجيل حقوق خاصة بالأقليات الإثنية

ثانيتها أن كيمليكا في سياق دفاعه عن الأقليات اعتبر أنه لا توجد حالياً أقلية قومية تشترك مع دولة جارة في ذات القومية ساهمت في زعزعة الأمن في الدولة الأصلية، وهو أمر يتناقض مع حادثة "القرم" الإقليمية الروسية في جنوب أوكرانيا حيث عمدت روسيا إلى افتكاكها من أوكرانيا وضمتها عنوة إليها بعد استفتاء تقرير المصير في 2014.

ثالثتها أن العالم العربي يشهد اليوم نوعية جديدة من الأقليات على غرار الأقليات المصنوعة إعلامياً وافترضياً ما يستوجب بالضرورة تغيير التصنيف الثلاثي إلى رباعي أو خماسي، إضافة إلى أن معظم هذه الأقليات تكون مصنوعة من مطبخ إقليمي يريد تغيير التوازنات وإبرك المشهد السياسي والاستراتيجي برمته.

رابعاً الكتاب غاص في المجال الكندي الذي نجح نسبياً في إقرار التعددية الثقافية، لكنه في المقابل لم يتطرق إلى أمثلة الأقليات في أفريقيا والشرق الأوسط وهي أمثلة غاية في الدلالة رغم أن معظم الحروب الأهلية والطائفية التي حصلت كانت الأقلية عمقها. خامساً، إن الأقليات التي تطالب بالتعددية الثقافية، قد لا تبني ضمن منظومتها الداخلية على التعددية، فالكثير من الأقليات بنيت على مقولة "الهويات القائلة" أو "المفترسة" والتي تفترض وتطلب إبادة الآخر لكي تعيش هي.

ورغم كل الملاحظات التي سبقت فإن الكتاب جرك جدلاً لدى المثقفين والمشتغلين في مجال الأقليات وأماط اللثام عن قضية دولية ذات أثر كبير وأثار أكبر.

الكورس، فإن باريس ترفض بشكل مطلق الاعتراف بأي لغة رسمية غير اللغة الفرنسية ناهيك عن منح الحكم الذاتي لأي إقليم. كما أن السياسات المتعلقة بالمهاجرين وخاصة المسلمين تطرح أكثر من نقطة استفهام. اللافت في هذا السياق أن الكاتب نجح خلال متن كتابه في تائيد مجموعة من المؤشرات التي بمقتضاها يمكن إطلاق تقييمات قريبة من الواقع حيال التعددية الثقافية في عالمنا المعاصر.

تمكن كيمليكا من وضع شبكة مؤشرات لتصنيف الدول في مجال التعددية الثقافية بعيداً عن الخطاب الرسمي الذي كثيرا ما يغالط الرأي العام، ومن ضبط العلاقة المنطقية بين حقوق الأفراد والأقليات.

وقبل أن يؤسس لفكرته جادل أصحاب النظرية التشكيكية في منظومة حقوق الأقليات خاصة منهم أولئك الذين يعتبرونها سلبية الأفكار النسبوية النيتشوية أو نتيجة فلسفة التفكيك لما بعد الحداثة، مؤكداً أن حقوق الأقليات ليست وليدة ذلك أو تلك، بل هي من صلب النظرية الحقوقية الليبرالية وهي امتداد لنظرية حقوق الإنسان الفرد.

ويرفض الكاتب أية أفكار ارتجاعية لحقوق الأقليات لا تحسب حقوق الإنسان، كما يرفض أن تنصهر أية مطالبات للأقليات في ثقافة التعددية في ظل احتمائها بثقافات غير ديمقراطية وغير ليبرالية. فلا معنى لأقلية ضمن التعددية الثقافية تريد ختان البنات وترفض الحرية الفردية وحق إبداء الرأي في كافة القضايا، أو تحمل في جيناتها التمييز والعنصرية ضد الهويات الأخرى بما فيها هويات الأكثرية. فحقوق الأقليات لا تدخل إلا من بوابة حقوق الإنسان، وحقوق الأقليات لا مرجع لها ولا سقف إلا للبرالية الثقافية والحقوقية والمدنية، أما الردة عن حقوق الإنسان تحت عنوان التعددية الثقافية فهو مرفوض. وكما جاءت ملحمة الأوديسا بعد ملحمة حسان طروادة، فإن ملحمة التعددية الثقافية لا تأتي إلا على أساس وعلى ضوء ملحمة حقوق الإنسان.

هنا يفصل المفكر الكندي في الخيط الرفيع الفاصل بين حقوق الأقليات وحقوق الإنسان، فلئن كان من الضروري على الدولة أن تراجع سياساتها الأحادية والقومية والرسمية نحو انفتاح على القوميات الأخرى ونحو تأمين لحقوق ثقافية ولغوية عديدة، فإنه من واجب الأقلية أن تتمسك بطابع حقوق الإنسان وأن تجعل من ترسانة حقوق الإنسان الدولية والإقليمية والمحلية مرجعية لمطالبها وسياساتها أيضاً.

هكذا يؤلف المنظر الكندي بين حقوق الأفراد والجماعات وهكذا تستحيل مقولة "التعددية الثقافية الليبرالية" خيطاً ناظماً يسحب على الدولة كما يسحب أيضاً على الأقلية... فلا تعددية ثقافية دون أن تكون ليبرالية الهوى والهوية ولا ليبرالية في عصرنا الراهن لا تعطي للتعددية الثقافية حقها وإطارها المشروع.

وينتهي الكتاب المرجع على تخوم العلاقة بين الدولة والأقليات، والعلاقة بين الدولة والمنظمات الدولية المشتغلة في ميدان التعددية الثقافية والعلاقة بين الأقليات والفاعلين الدوليين من جانب ثالث. وينتهي كذلك على وقع الكثير من التساؤلات التي نستشف منها تشاؤماً مهيباً وتفاؤلاً هاشمياً... وهي المفارقة التي على أساسها اتخذ كيمليكا قرار كتابة نصه المرجعي "أوديسا التعددية الثقافية". بالرغم من

التعددية الثقافية فكامن في تراكمية النضال من أجل المساواة وضد التمييز العرقي، وهو ما جد في الكثير من البلدان على غرار الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا وأستراليا وغيرها من الدول إبان الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

### حقوق الأفراد والجماعات

إن أصلت ثقافة محاربة الاستعمار والنضال من أجل المساواة وضد التمييز العنصري لبنات حقوق الأقليات التي وقع تائيدتها بشكل واضح ومستقل ودقيق في الإعلان العالمي لحقوق الأقليات عام 1992.

وبعد تأصيل تاريخي معرفي لمنظومة حقوق الأقليات يتطرق ويل كيمليكا إلى أنواع الأقليات الموجودة في العالم، نائياً بكتابه عن التصنيفات القديمة والرتيبة للأقليات باعتبارها أقليات دينية وإثنية ولغوية وغيرها مفضلاً تصنيفاً ثلاثياً مغايراً يقوم على السكان الأصليين، والأقليات الإثنية، والأقليات المهاجرة.

وفي بعض الأحيان يختار التصنيف الخائسي: أقليات أصيلة (السكان الأصليون، والأقليات الإثنية) والأقليات الوافدة (المهاجرون). في هذا السياق يشير الكاتب إلى أن لكل صنف من أصناف الأقليات مجموعة من الحقوق والمكاسب التي قد تختلف عن حقوق الصنف الآخر ومكاسبه.

السكان الأصليون على غرار الهنود في أميركا وأستراليا مثلاً لهم مطالب "الحق في الأرض" والاعتراف بالثقافة والملبس واللغة" وحق التمثيل في المجالس النيابية، في حين أن الأقليات الإثنية -في بعض الحالات تستخدم عبارة الأقليات القومية- على غرار الباسك والكورس في فرنسا والكانالون في إسبانيا والكيك في كندا تجسد مطالبها على أساس الحكم الذاتي أو الحكم الفيدرالي الموسع، والاعتراف باللغة المحلية والخصوصية الثقافية والحق في التمثيل الإعلامي. أما الأقليات المهاجرة حديثاً فمطالبها تقوم على أساس الحفاظ على الخصوصية الثقافية واللغوية ضمن المجال العمومي والاندماج في المنظومة الاقتصادية والسياسية والإعلامية.

من خلال هذا التقسيم يؤسس الكاتب لتقييم شبه شامل لتعامل بعض الدول الغربية مع استحقاق التعددية الثقافية حيث يفترض أنه في بعض البلدان الأوروبية تنجح سياسة التعددية الثقافية مع السكان الأصليين والأقليات الإثنية وتفشل مع المهاجرين على غرار سويسرا مثلاً. وفي بعض الأحيان يحصل العكس حيث تنجح التعددية الثقافية مع المهاجرين وتفشل نسبياً مع الأقليات الإثنية.

وفي حالات أخرى يكون النجاح نسبياً في التصنيفات الثلاثة على غرار كندا وأستراليا، وفي غيرهما من الدول يكون الفشل النسبي منسحباً على الحالات الثلاث على غرار فرنسا التي يعتبرها الكاتب حالة شاذة بشكل واضح واستثنائي مقارنة بمحيطها في سياق التعددية الثقافية. فسواء أتعلق الأمر بحقوق الباسك الثقافية واللغوية أم تعلق بحقوق

يطرح موضوع التعددية الثقافية والمجتمعات المتنوعة بإلحاح اليوم، لا فقط لما يسود العالم من آثار عولمية أنتجت ما يشبه ذوبان الحدود السياسية، ولا فقط تبعاً لما يروج هنا وهناك من دعاوى متطرفة ترفض التعدد وتؤمن فقط بأحادية الدين أو المذهب أو العرق أو الجنس، وإنما أيضاً لأن الإيمان بالتعددية أضحى حلاً لا مناص من انتهاجه اليوم في مواجهة كل ما سبق ذكره، فضلاً عن التصاقه بمفاهيم حقوقية كونية، ترى أن للأقليات حقوقاً يجب أن تراعى وأن تولى ما تستحقه من دعم ومساندة. على أن الاهتمام الراهن بالقضية لا يجب كونها قضية قديمة قدم الهيمنة السياسية والاستعمارية، وهي التي تسود فيها دائماً ضروب من السعي نحو غلبة جماعة ثقافية على أخرى. تتخذ قضية التعددية الثقافية أهميتها أيضاً من طرح مضلل ساد طويلاً في القراءات السياسية والأنثروبولوجية، وقوامه أن الإيمان بالتعددية يزدهر في الغرب وينحسر في الشرق، في الفضاء العربي الإسلامي تحديداً، وهذا الطرح القاصر إضافة إلى كونه يستحضر تقسيماً خطيراً للحضارات، فإنه يهمل الأبعاد السياسية والقانونية والثقافية المحددة للمسألة. من هذه المنطلقات مجتمعة، يتخذ كتاب "أوديسا التعددية الثقافية" للكاتب الكندي ويل كيمليكا، أهمية قصوى تتبّع من كونه يسبر أغوار قضية لا تغيب عن السجلات السياسية الراهنة اليوم، في الشرق أو في الغرب، ومن اعتباره محاولة في تفحص رؤية العالم للتعددية وللاقليات لا سيما بعد الحرب الباردة، وهي محاولة استندت فيها الكاتب كل الأدوات القانونية والحقوقية والفلسفية اللازمة. "أوديسا التعددية الثقافية" قراءة في العوالم الخفية للمعضلات الكبرى السائدة اليوم: الإرهاب والتطرف وعلاقة الشرق بالغرب، وسبل تأصيل الأقليات.

بالقول إنّه على الرغم من المكتسبات الحاصلة في المنظومة القانونية الدولية أو المنظومات الإجرائية الإقليمية والوطنية فإن مسلكية من الارتداد والتردد حيال التعددية الثقافية بدأت تظهر إلى العلن مع وصول الشعوبيين في أكثر من عاصمة، وبناء الحملات الانتخابية والشعبية السياسية على مقولات محاربة الأقليات المهاجرة والأقليات الدينية والإثنية والسكان الأصليين.

هكذا تكون الملحمة من منظور الكاتب مبنية على أساسين اثنين؛ الأول أساس استقرار الاعتراف والحقوق، والثاني يتمثل في مواجهة حالة الانجذاب وراء الأطروحات الأحادية العنصرية.

على مدى فصول الكتاب السبعة ناقش كيمليكا مسائل علاقة الدولة بالأقليات، وعلاقة منظومة التعددية الثقافية بحقوق الإنسان مساجلاً ومحاججاً من تبني الأطروحات المضادة بأن حقوق الأقليات باعتبارها منظومة حقوق الجماعة الثقافية واللغوية هي مسار انقلابي على حقوق الإنسان الفرد، وأن ترسانة القوانين الدولية التي وقع سنّها انطلاقاً من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قادرة، وحدها، على حماية الفرد والجماعة باعتبارها حقوق المساواة والمواطنة.

وقد يكون للكاتب الكندي قصب السبق في هذا المفصل النظري على التوفيق التاريخي والمعرفي بين حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، إضافة إلى قدرة الكتاب النظرية العالية على المزوجة بين المنظومتين الحقيقتين. لذا فإن ويل كيمليكا في توثيقه لحقوق الأقليات يعود إلى فترة الحرب العالمية الأولى راصداً معالم بداية تسجيل حقوق خاصة بالأقليات الإثنية، على غرار حقوق الأقلية الألمانية في بولندا وغيرها، قبل أن ينتقل إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي، ووفق الكاتب، رغم تركيزها على الجانب القانوني لحقوق الأفراد فإنها أوصلت إلى حقوق الأقليات.

### المسار التاريخي لحقوق الأقليات

يعتبر كيمليكا أنّ منظومة حقوق الأقليات تأسست على بناءين قانونيين صلبين: البناء الأول هو نزعة التحرر من الاستعمار في الفترة ما بين 1945 و1960 وقد تأسست فلسفة هذه النزعة على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سيما في فصول المساواة بين الأفراد بغض النظر عن الدين والعرق واللون.

ويرى الكاتب أن سياسات الاستعمار كانت تستمد شرعيتها من النظرية العنصرية القائمة على التفاوت بين الأعراق والنقاء العنصري، مشيراً في هذا السياق إلى أن إشكالية أوروبا مع هتلر ليست كاملة في الإبادة العرقية التي قام بها ضد اليهود ولا في معامل الأفران التي حضر فيها الملايين من الأبرياء فالسياسة الاستعمارية الفرنسية والإنكليزية اقترفت مجازر وإبادات في حق السكان الأصليين للمستعمرات في أفريقيا والشرق الأوسط، ولكن الصدمة المعرفية للغرب تتمثل في أنّ هتلر استعمل سياسات الاستعلاء والإبادة في أوروبا وضدّها، أو بعبارة أدق سحب نموذج الإبادة على العرق الراقي وهو ما لم تستوعبه القارة العجوز. أما الأساس الثاني لحقوق الأقليات وفق منطق أوديسا



أمين بن مسعود كاتب تونسي

كتاب "أوديسا التعددية الثقافية" للمشتغل بفلسفة الأفكار السياسية الكندي ويل كيمليكا يعتبر أول نص مرجعي في مجال حقوق الأقليات والتنوع الثقافي، لا فقط لأن المؤلف الكندي تمكن من التأصيل عميقاً في براديفم "الأقليات والحقوق العامة"، بل أيضاً لأن الكتاب يعتبر أول انزياح بحقوق الأقليات من سياق النصوص القانونية والتشريعات الإقليمية والدولية إلى فلسفة الأفكار السياسية والمعرفية. وهي محاولة بكر في تحويل النقاش حول الأقليات من إشكاليات فنية في مستوى القوانين، إلى رهانات اجتماعية وثقافية وحضارية ورمزية ولغوية عميقة.

إن كانت التعددية الثقافية تراتبية سياسية وفكرية وتاريخية بعد إقرار حقوق الإنسان، فهل يكون الأمر اعترافاً بأن الدول التي لا تزال في طور حكم الفرد أو الانتقال الديمقراطي معفية من التعددية الثقافية

يضع ويل كيمليكا قارئه، منذ الصفحات الأولى للكتاب، في خضمّ المعترك الفلسفي والمعرفي والإجرائي الذي يخوضه، فهو يرى أن التعددية الثقافية باعتبارها مصفوفة من السياسات العامة للدولة المبنية على منح الأقليات -بمختلف أنواعها- حقوقها الاقتصادية والثقافية والسياسية التي تطالب بها، في سبيل تكريس دولة الانفتاح والتنوع تعيش اليوم ملحمة إنسانية كبرى لا نقل في شيء عن ملحمة "الأوديسا" في الفلسفات القديمة.

وهو بهذا المعنى الملحمي يؤكد أن مسار نبيل الأقليات الاعتراف الرمزي ومن ثمة استدرار الحقوق التي تطالب بها هو مسار طويل وشائك ومتشابك أيضاً، قبل أن يستدرك



◀ ثقافة محاربة الاستعمار والنضال من أجل المساواة وضد التمييز العنصري  
أضلاً لبنات حقوق الأقليات التي وقع تائيدتها بشكل واضح ودقيق في الإعلان العالمي لحقوق الأقليات عام 1992

## تحقيق

الكويتيون مازالوا يحنون إلى الماضي، وإلى كل ما بقي منه من معالم وأماكن أبرزها المقاهي الشعبية، التي يؤمنونها في أوقات فراغهم ليرتاحوا من تعب يوم عمل شاق.

اليمينيون يبيعون كل مدخراتهم من المصوغ لإنقاذ أسرهم من البؤس والفقر ودفع رسوم مدارس أطفالهم، وتزداد مخاوفهم من أن تتواصل الأزمة ومن غياب الرواتب.

## المقاهي الشعبية تذكّر الكويتيين بسنوات القحط والجذب

● نوادي أيام زمان تجمع الأصدقاء على القهوة والشاي وسوالف الماضي ● الـ «واي فاي» والبلادي ستيشن إلى جانب الدامة والدومينو



شاي بنكهة الأمس

مقاه معاصرة بطابع تراثي

وأضاف دشتي، أنه يجد متعة التسوق في سوق المباركية، إضافة إلى المشي والجلوس في المقاهي القديمة التي مرت عليها العشرات من السنين ولا تزال تحتفظ بنوعية وجودة المشروبات الساخنة. وذكر أنه يمكن للمرء أن يلتقي بمختلف أبناء المجتمع الكويتي بأطباقهم كافة في هذا المكان بعيدا عن أي شكل من أشكال التفرقة بينهم، بل يجلسون معا في مختلف أماكن التجمع بالمباركية.

من جهته قال عامل القهوة حسن صادق "مازلت تحضر القهوة على طريقة الفحم القديمة وتحتفظ بنكهتها الخاصة، لذلك فمن الصعب أن يبدلها الرواد".

من جانبه، أوضح أحمد العازمي (دلال عقار) أن التجمع الكبير في قهوة الدلالة "يجعلنا نعيش التراث القديم ونأتي إلى هنا ونبتال الأحاديث بينما حول أسعار العقارات والعمارات وموضوعات الديرة وعن الساحة السياسية وأهم الأحداث فيها".

وقال العازمي إن قهوة الدلالة تقدم مشروبات ساخنة متنوعة فضلا عن المشروبات الغازية إضافة إلى "القدو" معتبرا ما يميز الجلسات في مقاهي سوق المباركية أنها تجمع جميع الأنواع وتلبي مختلف الاحتياجات في مكان واحد.

ولم يقتصر عمل المقاهي الحديثة على تقديم الشاي والقهوة والشاي الحقيقية كما في السابق، بل تطور ليقدّم أصنافا من الأطعمة الشعبية الشهيرة في الكويت والحلويات إلى جانب المشروبات التقليدية والمستحدثة.

وتوفر بعض المقاهي الشعبية الحديثة خدمة الـ «واي فاي» والعباب البلادي ستيشن إلى جانب ألعاب شعبية قديمة كالدامة والدومينو ولعبة الورق أو «الجحفة» التي مازالت صامدة في وجه الزمن ومتغيرات العولمة، ولها محبوها وروادها ولا سيما من كبار السن.

مع الوالد حتى أننا اعتدنا عليه وعلى رواده وعلى راحة المكان على وجه الخصوص". ويروي عبدالرحمن غنام (مدرس سابق)، كيف أنه اعتاد القدوم إلى سوق المباركية منذ أكثر من أربعين عاما بشكل شبه يومي حتى أنه صار لا يستطيع التخلي عن «استكانة الشاي أم دقمة» التي لم يتغير طعمها عن السابق.

وأضاف غنام أن المقهى الذي يرتاده كان يسمى قديما «قهوة الكبسي» على اسم مالكها حسين الكبسي وقد افتتح في أواخر ثلاثينات القرن الماضي ويسمى حاليا «قهوة الوطن»، ويكمن في هذا المقهى أن التقى بأصدقائي منذ أيام مدرسة المباركية ونجتمع هنا عقب صلاة الفجر ومع ساعات الصباح الأولى لشرب «استكانة الشاي» بعد تناولنا «الريوق» أو وجبة الإفطار وهي عبارة عن (خبز إيراني وبجلاء ونخي وكبدة) من أحد المطاعم هنا ولا سيما أن المقهى يفتح أبوابه من الساعة الخامسة فجرا حتى العاشرة ليلا".

وذكر أن المشروبات في المقهى عبارة عن الشاي «باستكانة أم دقمة»، ويقدم الماء في كؤوس «السنتيل» القديمة مجانا، مبينا أن المقاهي «أيام زمان» لا تقدم أي نوع للقهوة سواء عربية أو تركية أو أجنبية بل فقط «استكانة» الشاي والزعر واللومي.

وفي «مقهى الرواد» الذي يعد ثاني أقدم مقهى في الكويت قال أحمد دشتي (متقاعد من شركة النفط منذ 20 عاما) إنه يحرس دائما على التواجد في مقهى الرواد «وكان قديما يسمى قهوة عبدالوهاب البلوشي، وقد أنشئ في أواخر أربعينات القرن الماضي".

ومن أبرز تلك المقاهي «مقهى قبلة» و«المقهى الشعبي» و«مقهى السالمية» و«مقهى أبولحيفة» و«مقهى الصليبخات» و«مقهى يوم البحار» التي تقع تحت إشراف الدولة، وقد تميّزت بمساهمتها في المحافظة على تقاليد المجتمع وعاداته الأصيلة.

يقول عبدالحميد السالم، إن المقاهي في الكويت وخصوصا القديمة منها "ربما تبدو متواضعة لكنها توفر نوعا من السكنية والهدوء إذ يكفي أن تجلس فيها وتستمع إلى الأغاني الكويتية القديمة لعبدالله فضالة ومحمود الكويتي حتى تشعر وكأنك تعيش في كويت أربعينات القرن الماضي".

وأضاف السالم، "إننا في هذا المقهى بسوق المباركية، نمضي ساعات جميلة بعيدا عن ضجيج الحياة العصرية أو ما تحمله وسائل الإعلام من نشرات الأخبار القاتمة، لنستمع فقط إلى حكايات أهلنا وإلى نوادر وسوالف قديمة عن أهل الكويت".

أبو فيصل القلاف (متقاعد) يعتبر المقاهي القديمة «بمزلة مدارس متقلبة لتبادل فيها الأحاديث حول مظاهر الحياة الاجتماعية المفيدة والمليئة بالدروس والعبر التي يستفيد منها الجميع؛ الصغير قبل الكبير". ويقول القلاف، إنه وباقي رواد المقاهي يحرسون "على القدوم إلى سوق المباركية منذ الصباح الباكر لشراء اللحوم والأسماك والخضار ووضعها في ثلاجة كبيرة بأحد المقاهي وحينما نهم بالخروج نأخذ لوازمنا. وذكر، أن المقهى الذي يرتاده "شهد أجمل فترات حياتنا فكانا ناتي إليه منذ أيام شبابتنا

بعض المقاهي  
اشتهرت بروادها من  
أصحاب نفس المهنة  
الواحدة كالنواخذة أو  
البحارة أو التجار

## لم يبق لليمنيين ما يبيعونه لمواجهة مصاعب الحياة

لزوجته في ليلة زفافها كمية من الذهب، لا تقل في بعض الأحيان عن 50 غراما (عيار 21 قيراط).

ولا توجد إحصائيات حول حجم الذهب الذي يمتلكه اليمنيون أو المتواجد في السوق، لكنه على الأرجح يبقى الشيء الوحيد الذي يتواجد في كل بيت، ولا تكاد امرأة متزوجة أو شابة لا تمتلكه، عدا أن الكثيرين يفضلون شراءه لحفظ أموالهم، ليلجأوا إليه كإمان آمن.

ومع انهيار سعر الريال اليمني وارتفاع الدولار الذي وصلت قيمته في السوق السوداء إلى 485 ريالاً، انعكس ذلك على ارتفاع في قيمة الذهب.

ووجد اليمنيون أنفسهم أمام وفرة من المال؛ وقال عبدالله زيد، "ذهب زوجتي اشتريته بـ650 ألف ريال، واليوم بعته بمليون و400 ألف".

وخلال الأشهر الماضية، اتسعت رقعة الجوع ومعدلات سوء التغذية الحادة في أوساط السكان بشكل غير مسبوق، وخصوصا بعد توقف رواتب مليون ومئتي ألف موظف حكومي، وتزايد معدلات الفقر.

وتحتاج خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن للعام 2018، إلى 2.96 مليار دولار، وذلك لتوفير المساعدات لنحو 18 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بزيادة 8.8 ملايين لا يعرفون كيف سيحصلون على وجباتهم الغذائية اليومية.

مجوهراتهم ومصوغاتهم الثمينة، لتجاوز محنتهم الإنسانية.

ودائما ما تردد أم زلفي المثل الشهير عربيا، "القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود"، مضيفة، "تخلى عنا كل العالم، وتركونا نواجه أسوأ محنة إنسانية في العصر الحديث، لكن الله ألهمنا بشراء الذهب في الماضي، واليوم نحن نعيش عليه".

وتخشى أم زلفي من إطالة أمد الأزمة والحرب، وقالت، "لا يزال لدي القليل من الذهب، وأخاف أن ينتهي قبل أن تنتهي الحرب، حينها سنحل الأزمة"، ثم ترفع يديها إلى السماء مناجية "نسالك يا الله افرجها". الجواهرجي هشام النقيب، وهو مالك متجر لبيع الذهب في شارع جمال عبدالناصر وسط مدينة تعز، (جنوب غرب)، يقول إن الأزمة التي يعيشها اليمنيون دفعتهم إلى بيع ذهبهم ومجوهراتهم.

النقيب أضاف، "بالفعل كان الذهب طوق نجاة للكثيرين، وربما هو واحد من الأسباب التي حالت دون حدوث مجاعة حقيقية، فالكثير من الناس أحوالهم مستورة رغم الحرب والحصار". وتابع، "الكثيرون باعوا ذهبهم ومجوهراتهم ليفتحوا مشاريع اقتصادية جديدة، كما أن عددا من النازحين باعوا ذهبهم واشتروا أراضي وبنوها وسكنوا فيها، لكن ليس كل الناس يملكون الذهب".

ويرتبط اليمنيون بالذهب بشكل كبير، إذ تفرض العادات والتقاليد على الزوج أن يقدم

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قال في المؤتمر الذي عُقد في جنيف السويسرية مؤخرا، إن "الوضع في اليمن كارثي، وأكثر من 22 مليون شخص في اليمن، أي حوالي 75 بالمائة من السكان، يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية والحماية".

وزيد وأم زلفي هما اثنتان من آلاف اليمنيين الذين باتوا لا يتقون في الجهود الإنسانية والسياسية للأمم المتحدة والمنظمات الدولية، في تقديم الغذاء للمكوبين، ووقف الحرب، ولجأوا في نهاية الأمر إلى بيع



رقعة الفقر تتسع كل يوم أكثر

كانت في البدايات الأولى تقدم القهوة العربية فقط لكن بعضها بدأ يقدم الشاي بعد دخوله إلى الكويت للمرة الأولى في بداية القرن 20 إضافة إلى تدخين "القدو" أي النارجيلة وفيما بعد دخلت المشروبات الغازية.

ولفت إلى أن المقاهي بدأت تتنافس بوضع الفونوغراف لسماح الأغاني، ثم تم إدخال الراديو لسماح الأغاني والأخبار، وكان بعض رواد المقاهي يتسلون ببعض الألعاب الشعبية مثل الدومينو والدامة ولعبة الورق الشهيرة (الكوت).

وقال جمال، إن كل مقهى يتميز بمرتابه من مختلف شرائح المجتمع بمعنى أن بعض المقاهي اشتهرت بروادها من أصحاب نفس المهنة الواحدة كالنواخذة أو الطوايش أو البحارة أو التجار أو الشريطية أو الحمارة.

وحافظ الكويتيون في زمننا الحالي على المقاهي الشعبية بصيغتها القديمة مما يعد دليلا مهماً وواقعا على دور تلك المقاهي اجتماعيا وثقافيا وتراثيا، وقد تعددت المقاهي وانتشرت في معظم مناطق البلاد. وتعيد جلسات اليوم في المقاهي التقليدية استنكار معاناة الأجداد وكيف كانوا يقاومون ظروف الصحراء الصعبة في سنوات الجذب والقحط، فيما المحظوظ منهم كان يقوم برحلة صيد اللؤلؤ التي قد تكلفه حياته غرقا. وجسد المخرج خالد الصديقي في فيلم "بس يا بحر"، أول فيلم كويتي أنتج عام 1972، جانباً من الصورة التي كانت قائمة في الكويت آنذاك.

يعتبر المقهى في قديم الزمان الفضاء الترفيهي الوحيد الذي يؤمّه العمال والتجار، حيث يتبادلون الحديث أو يعقدون الصفقات التجارية على أنغام الفونوغراف وهم يترشفون الشاي والقهوة، ولا يزال الكويتيون متعلقين بهذه العادة رغم حداثة المقاهي الراقية، إلا أنهم يفضلون المقاهي الشعبية التي يجدون فيها راحتهم، ويتذكرون فيها أيامهم الجميلة.

الكويت - لا يزال وجدان الكويتيين يحتفظ بالحنين إلى الماضي وإلى كل ما بقي منه من معالم وأماكن، أبرزها المقاهي الشعبية التي يؤمّها المواطنون في أوقات فراغهم.

والمقهى هو المكان الذي كان يقصده التجار ونواخذة الغوص والأهالي لتبادل الأحاديث وإجراء معاملاتهم التجارية واستقبال الضيوف القادمين من الخليج العربي بهدف العمل التجاري.

وعادة ما كانت المقاهي قبل اكتشاف النفط في مدينة الكويت ملتقى للصيادين والغواصين يتداولون فيها شؤون أعمالهم، ويشتكون لبعضهم البعض ظروف الحياة الصعبة التي كانوا يعانون منها.

وعن تاريخ المقاهي الشعبية في الكويت قديما يقول الباحث في التراث الكويتي محمد جمال لوكاله الأبناء الكويتية (كونا)، إن أغلبية المقاهي آنذاك كانت عبارة عن دكاكين صغيرة أو "عرشان" وهي جمع "عرش"، تفتح أبوابها من الساعة السابعة صباحا إلى العاشرة ليلا وتحتوي على مطبخ صغير يضم موقدا لطبخ الشاي والقهوة، ويوضع فيها عدد من المقاعد الخشبية التي يسع الواحد منها لجلوس ثلاثة إلى أربعة أشخاص، وكراسي إضافية خارج المقهى لجلوس الزبائن.

وأضاف جمال أن صاحب القهوة كان يقوم في معظم الأحيان بخدمة زبائنه بنفسه وتقديم القهوة أو الشاي لهم، فيما يوظف عمالا عندما يزداد نسق العمل. وأوضح جمال أن المقاهي

اليمن - دفعت الأوضاع المتردية في اليمن، المواطنين ولا سيما السيدات إلى بيع مصوغاتهم الذهبية، في محاولة لتوفير قوت يومهم وتوفير حياة كريمة لأولادهم.

وكان ما اندخروه في أيامهم البيضاء، سببا لإنقاذ أسرهم من البؤس والجوع والفقر في أيامهم السوداء التي يعيشونها اليوم.

عبدالله زيد مواطن يماني، يعمل موظفا في قطاع التعليم، لكنه ظل على مدار 17 شهرا دون استلام راتبه الحكومي، ما دفعه إلى البحث عن مهنة أخرى جراء تردّي الأوضاع الاقتصادية وعجزه عن إطعام أطفاله اللثة.

الأب الأرميني، الذي لم يعمل في مجال آخر غير التعليم منذ 25 عاما، فشل في كل الوظائف التي التحق بها، ليلوذ في النهاية بالعمل كسائق أجرة، بيد أن فقره وعجزه، لا يضمنان له توفير سيارة تاكسي.

كان الذهب الذي اشتهرت به زوجة زيد، منذ أمد بعيد، تلبسه في المناسبات الاجتماعية فقط، ولم تكن تعلم أن ما ادخرته في أيامها البيضاء، كحلي تزين بها، قد يكون سببا في إنقاذها وأسررتها من البؤس في هذه الأيام السوداء.

وقال زيد، إن قيمة الذهب كان كفيلا لشراء سيارة صغيرة، يعمل بها في شوارع المدينة الخاضعة لسيطرة جماعة "انصار الله" (الحوثيين)، ليعول بها أسرته ويضمن بها توفير أساسيات الحياة.

أم زلفي، هي الأخرى لجأت إلى بيع ذهبها من أجل دفع الرسوم الدراسية لطفليها اللذين



أكد علي بن تميم مدير عام أبوظبي للإعلام أن دور الإعلام لا يقل عن دور التعليم في تنوير العقل وصناعة بناء مجتمع المعرفة. وذلك خلال مشاركته في مؤتمر «فكر 16» الذي ناقش موضوع الإعلام التقليدي ودوره في صناعة الاستقرار العربي إلى جانب الإعلام المرئي والمكتوب.

## صورتان من الموصل تفوزان بجائزة الصورة الصحافية العالمية

● الجائزة تكرم الأعمال الأكثر موهبة وحسا إبداعيا على المستوى البصري ● خمسة مصورين وصلوا إلى المرحلة النهائية



دمار الموصل



الصورة تمثل حريق فنزويلا وليس الشاب فقط

الخاصة، بعد طرد داعش من آخر منطقة كان يسيطر عليها بمدينة الموصل القديمة، التقطتها عدسة المصور الأيرلندي إيفور بريكت، الذي شارك أيضا بصورة أخرى من الموصل، تظهر المدنيين الذين بقوا في غرب الموصل بعد المعركة يصطفون للحصول على المساعدات بحي المأمون.

جريحة بعد هجوم جسر ويستمنستر في لندن. كما كان من بين الصور المرشحة، صورة آدم فرغسون من صحيفة نيويورك تايمز مع بورترية إحدى ضحايا جماعة بوكو حرام النيجيرية، وصورة أخرى مؤثرة تظهر طفلا صغيرا عاريا مجهول الهوية يحمله جندي عراقي من القوات



إحدى قصص الموصل

في دلنا أوكافانغو بوتسوانا، التقطها نيل الديرديج. وكان من بين الفائزين الآخرين باتريك براون من "بانوس بيكتشرز" عن صورة تظهر جنثا غارقة للأجثين من الروهينغا، وتوبي مالفيل مع صورة التقطها لحساب وكالة رويترز لأحد المارة وهو يواسي امرأة

تحمل الصور الفائزة في مسابقة "ورلد برس فوتو" العريقة قوة وانفعالات فورية، إذ تجسّد قصصا إنسانية مؤثرة خلّدت أصحابها ونقلت مآسيهم إلى العالم، خلال حفل توزيع الجوائز في أمستردام.

ونزع فيكتور قميصه الملتهب ورمى بنفسه على الأرض لإنهاء هذه المعاناة، في حين نجح متظاهرون آخرون بإخماد النيران من خلال الضرب على أيديهم. وكان فيكتور يضع قناعا واقيا كتم أنفائه وخلفه على الحائط رسم جداري يظهر مسدسا تخرج منه كلمة "باس" أي السلام. وأدت النيران إلى احتراق 70 بالمئة من جسمه حتى أنها محت بصمات يديه. وقد خضع إلى 42 عملية زرع جلد. وتآلم كثيرا خلال العلاج و"كان يئنّ من شدة الألم ويقول إنه لم يعد يريد أن يعيش. لكنه جروحه تلتئم حاليا"، بحسب ما روت شقيقته كارمن سالازار.

وبعد سنة على هذه المأساة، لا يزال فيكتور سالازار يتلقى العلاج بمسقط رأسه في سيوداد غويانا في جنوب فنزويلا. وهو يرفض التواصل مع وسائل الإعلام، إذ إنه لا يريد أن يأتي على ذكر تلك الحادثة المؤلمة، بحسب شقيقته.

وجل ما يريده هو أن ينسى ذلك اليوم المشؤوم عندما كان مع مجموعة من الشبان الملتئمين يضربون دراجة نارية للقوات الأمنية سحبوها كغنيمة من موكب للحرس الوطني وأشعلوا فيها النيران بزجاجات حارقة.

ويعمل شيميدت في مكتب وكالة فرانس برس في مكسيكو وقد أرسل لمساندة طاقم العمل المحلي في كراكاس في خضمّ الأحداث التي تهبّ فنزويلا.

ويقول إن عائلته الموجودة في فنزويلا تأثرت أيضا بالتضخم ونقص الموائد الغذائية وغيرها من الأزمات التي أدت إلى احتجاجات استمرت أربعة أشهر وأسفرت عن سقوط 125 قتيلًا.

وأشاد أعضاء لجنة التحكيم السبعة بالصورة. وقال وينتي س. جونسون، نائب مدير التصوير في ناشونال جيوغرافيك، "إنها صورة رمزية".

وأضاف "كان الرجل يضع قناعا على وجهه. وتحول بالتالي إلى ممثل ليس لنفسه فحسب، بل لفكرة أن فنزويلا تحترق".

وكانت من بين الصور الفائزة صورة بعنوان "الجمال المحظور"، التقطتها هبة خميس، ومنحت الجائزة الأولى في قصص القضايا المعاصرة، وتظهر الفتاة كاميني تونتنز (12 عاما) من بافانغ، غرب الكاميرون، وهي تخفي ثدييها بعد أن قامت والدتها بكَيْهها أو ما يعرف بـ"التطهير"، وهو ممارسة تقليدية في الكاميرون من أجل تأخير نمو الثدي أو عكس اتجاهه. إذ يعتقد سكان تلك المناطق أن هذه العملية تؤجل بلوغ الفتيات وتساعد على منع عمليات الاغتصاب.

ومن الأعمال الفائزة أيضا، صورة تظهر وحيد القرن وهو مخدر ومحبوب العينين، على وشك إطلاقه في البرية

تجلس نظيرة عزيز، المرأة العراقية المسنة، على كرسي وسط الدمار بمدينة الموصل القديمة رافضة التحرك، بينما رجال الدفاع المدني يبحثون عن شقيقتها وابنة أختها في بقايا منزلهما المحطم، حيث قتلوا في غارة جوية في يونيو 2017، وكان تأثير هذه الصورة بعنوان "معركة الموصل" كافيا لمنح إيفور بريكت مصور نيويورك تايمز الجائزة الأولى في فئة الأخبار لمسابقة "ورلد برس" للتصوير في أمستردام، الخميس.

ونالت صورة أخرى من الموصل المركز الثالث في فئة الأخبار التقطها غوران توماسيفيتش وتظهر جنديا من القوات الخاصة العراقية بعد لحظات من إطلاق النار على شخص يشتبه في أنه مفجر انتحاري، أثناء الهجوم على مدينة الموصل العراقية في الثالث من مارس 2017.

وكان على هيئة التحكيم هذا العام اختيار هذه الصور من بين 73 ألف صورة أرسلها 4548 مصورا من 125 بلدا. ووصل إلى المرحلة النهائية خمسة مصورين.

وتكريم جائزة وورلد برس العريقة للتصوير للعام 2018، هذه الفعاليات الأكثر موهبة وحسا إبداعيا على المستوى البصري.. لصورة

أو حدث بكتسي أهمية كبيرة على الصعيد الصحافي حصل العام الماضي.

وفاز رونالدو شيميدت، مصور وكالة فرانس برس، بجائزة "ورلد برس فوتو"

المرموقة بفضل تخليده لحظة علقت في الأذهان لشاب تحوّل رغما عنه إلى شعلة بشرية خلال الاحتجاجات التي هزت فنزويلا في 2017.

وتعكس هذه الصورة اللحظة المأسوية التي انتهت فيها النيران بفيتكتور سالازار، وهو طالب في علم الأحياء في الثامنة والعشرين من العمر، إثر انفجار خزان وقود بدراجة نارية تابعة لقوى الأمن التي كانت تقف قبالة المتظاهرين في ساحة التاميرا بكراكاس في الثالث من مايو.

وقالت ماغdalena هيريرا، رئيسة هيئة التحكيم ومديرة التصوير في مؤسسة "جيو فرانس"، إنها "صورة تقليدية تتمتع بتأثير فوري وفعلي".

وأضافت أنها تحوي "الوانا وحركة وتكوينها جيد جدا. إنها تتسم بالقوة وتأثير انفعالات فورية".

وتعتبر الجائزة تقديرا لعمل شيميدت (46 عاما) الفنزويلي الذي غادر بلده منذ 18 عاما، وقال "بتأنيب مزيج من المشاعر. أعرف مثل غيري ما تمر به فنزويلا".

وروى التفاصيل لحظة التقاط الصورة "شعرت بحرارة ورأيت وميضاً. ولم أكن أعلم ماهية الأمر، جل ما رأيته كان شعلة نار تتجه صوبي، فلحقت بها في مسعى للتقاط صور إلى أن سمعت صراخاً، فادركت ما حصل".

## الحقيقة القبيحة تتجسد في رأسمالية المراقبة

يعني أن المنافع المترتبة عليها أقل مما يبدي الناس استعدادهم لدفع المال مقابل الحصول عليها.

استعان نوتون بتعريف مرتبط بالأعصاب للمسرحي البريطاني الراحل كينيث تيتان، ليصل إلى أن فيسبوك أشبه بسر لا تدري أنك تحتفظ به.

ويمكن تفسير مثل هذا الكلام بالعودة إلى حديث سابق لاندرو بوسورث، أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة فيسبوك الذي اعترف بالحقيقة القبيحة التي تؤمن بها إدارة فيسبوك عبر صلب الناس بشكل عميق كلما تسنى للشركة ربطهم معا، لدرجة أن أي شيء ينتج ربط المزيد من الناس أمر جيد وله ما يبرره بالنسبة لإدارة فيسبوك، بغض النظر عن الحقيقة التي لا تشعرهم بالقلق من النتائج المشكوك فيها.

شكوك المستخدمين المتصاعدة التي أضحت حقيقة مقلقة، لا تبددها المخاوف الشخصية التي أعرب عنها زوكربيرغ أمام مجلس الشيوخ الأمريكي هذا الأسبوع من احتمال وجود انحياز سياسي في شركته، لأن الأمر أكبر من الانحياز، إنه يكمن في الحقيقة القبيحة التي جعلت الناس يعزفون عن أنفسهم بأكثر مما يكرهون، فيما استحوذت "رأسمالية المراقبة" على هذه التعريفات لتتاجر بها!

رأسمالية هائلة للمراقبة يستمد إيراداته من استطلاع مستخدميه. وكلما انخرطوا معه بزيادة الوقت الذي يقضونه في الموقع، زادت البيانات القابلة للاستبدال التي انشأوها.

وقد اتضح أن هذا الكم الهائل من البيانات جعل فيسبوك الشركة السادسة الأكثر قيمة في العالم، بعد أن بنى المبرمجون نظاما آليا لمساعدة المعلنين في اختيار جماهير معينة وتنقية رسائلهم، وفي غضون ذلك وصلت الإيرادات الإعلانية إلى ما يقارب مئة مليار دولار.

علينا ألا ننسى أن مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ نفسه كان يحترق الإعلان في بدايته، لكنه في النهاية واجه الواقع وأصبح فيسبوك شركة إعلانات. وبالأمس مجلس الشيوخ الأميركي بان تكون هناك دائما نسخة مجانية من فيسبوك، فيما أبقى على احتمال طرح نسخة خالية من الإعلانات ب مقابل مادي!

هناك رأي يرى أن القيمة الاقتصادية الحقيقية التي خلقتها شركات النواصل الاجتماعي مبالغ فيها، أو بتعبير الكاتب نوح سميت أنها "الأفيون الجديد" فإذا كانت شبكات النواصل الاجتماعي بالفعل تؤثر على الكثير من المستخدمين على نحو يشبه تأثير السجائر أو الهيروين، فإن ذلك

للتلفه، لكنه سيكون فارغا وهشا من الداخل، سواء عرفنا ذلك أجلا أم عاجلا. الغلاف الملون الجميل لا يمنع هشاشة المحتوى.

تصنيف أهواء المستخدمين باستخدام سمات الانفتاح، الوعي، الانبساط، الإنفاق، العصبية... حلول كما تشير التقارير التي ينشرها المتخصصون إلى أنها مثيرة للإعجاب ودقيقة، لكنها في حقيقة الأمر مثيرة للتهكم أيضا وتجعل من هؤلاء المحللين أضحوكة، لأنها في الواقع تهدف إلى تشتيت الانتباه عن الحقيقة.

لقد عرض فيسبوك على الصحافي روبرت شريمزلي من صحيفة فايننشال تايمز إعلانا مغريا لشراء نعل بثمن يصل إلى 80 دولارا، مع أنه لم يفكر مطلقا بشراء مثل هذا النعل وبهذا السعر، ولم يسبق له أن اشتري نعلا بأكثر من 15 دولارا! لذلك لا يخفي شكوكه مثل غيره من ملايين المستخدمين، بعدم فعالية بيانات الشركات الكبرى، ويحذر بقوله "بهما كانت تلك الشركات جيدة التقني في البيانات، فلا يزال من الواضح أن أمامها طريقا طويلا لكي تتعلم فن الاستهداف في الرسائل".

ولهذا يصل مؤلف كتاب "من غوتنبرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته حقا عن الإنترنت" إلى نتيجة أن فيسبوك أصبح قوة

لها! وهو أمر مغر بلا شك بالنسبة للمرأة، أما الأولاد الصغار فعادة ما يتنبا فيسبوك لهم بالمستقبل، وسيكون أمرا مثيرا لهم لمواصلة لعبة التوقع وضح المزيد من المعلومات عن أنفسهم من أجل شيء واحد، أن فيسبوك هو من يحدد لنا طريقنا القادم، وليس العمل والدراسة والتفكير والتخطيط.

لقد ساعد ذلك، سحاء المستخدمين بتقديم جميع أنواع المعلومات عن أنفسهم "ما يجبون ويكرهون، وما هي المدارس التي دخلوها، وماذا فعلوا من أجل لقمة العيش، وما إلى ذلك"، وكان من السهل تجميع ملف تفصيلي لكل واحد منهم. ويمكن استخدام هذه المعلومات لتمكين العملاء الذين يدفعون ويطلق عليهم اسم المعلنين، من توجيه الرسائل التجارية إليهم.

دعوني "أزعم" بوصفي مستخدما مراقبا لفيسبوك منذ عشرة أعوام من دون أن أشارك بتقديم رأي أو معلومة على صفحتي الشخصية على عكس ما أقوم به من نشاط فعال ودائم في حسابي على تويتر، أن الذكاء الرقمي في معرفة أهواء ورغبات المستخدمين ليس أكثر من وهم، وفكرة إعلانية تمنحنا صندوقا ملونا ومعلبا بطريقة تتوق الأبيادي والعقول

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

يتساءل جون نوتون، داعيا الجميع لوضع إجابات مقترحة لسؤالته: كيف أوصلنا فيسبوك إلى هذه الفوضى التي لا يمكن الخروج منها؟ فيسبوك اليوم أكبر شركة في العالم غارقة في الظلام.

ويسرد نوتون مؤلف كتاب "من غوتنبرغ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته حقا عن الإنترنت" في مقال له بصحيفة الغارديان التداعيات المترتبة على الطبيعة الغربية للتكنولوجيا الرقمية، وأيديولوجيا وادي السيليكون، والسذاجة السياسية المتهمة لمارك زوكربيرغ، ورؤية النفق الأخلاقي لمهندسي البرمجيات، والأهم من ذلك نموذج الأعمال الذي جاء ليكون معروفا باسم "رأسمالية المراقبة".

كل هذه لا تمنع مصدر الشكوك لملايين المستخدمين في قدرة فيسبوك لمعرفةنا على حقيقتنا كما تزعم خوارزمية الموقع المتلهفة للمزيد من البيانات الشخصية كي تعرض علينا اختراعات مثيرة من أجل الإغراء، فالنساء المستخدمات عادة ما يقترح عليهن رسمة ممثلة شهيرة في معادلة صورية افتراضية لتكون شبيهة



على خطى موقع فيسبوك، أعلنت إدارة تطبيق «إنستغرام» السماح لمستخدميه بتنزيل كل بياناتهم التي يحتفظ بها التطبيق، ويعمل «إنستغرام» على إنشاء أداة داخل التطبيق تشبه تلك التي يخطط فيسبوك لإنشائها، تسمح للمستخدمين بالاطلاع على بياناتهم.

@alarabonline

## مشهد للسندريلا يחדش حياء المصريين من 43 عاما

● مستخدمو الشبكات الاجتماعية ينتقدون الرقابة: إنها ضد المنطق ● تراشق إعلامي: مسؤول رسمي يؤكد أن الخبر إشاعة



السندريلا عصبية على الرقابة

"حياء المصريين مخدوش منذ 43 سنة ولا يدرون"، تغريدة ساخرة وردت على موقع تويتير تعلق على خبر حذف الرقابة المصرية لمشهد من فيلم استعراضي للسندريلا لأنه "يחדش الحياء العام".

بالمقابل أكد مغردون أن الخبر إشاعة، مستندين إلى نفي مصدر مسؤول حذف المشاهد من أغنية "الدنيا الربيع"، للفنانة المصرية الراحلة سعاد حسني. وأكد المصدر أن فيلم "أميرة حبي أنا"، والذي يضم الأغنية، لم يتم عرضه من الأساس على أي قناة من قنوات الهيئة الوطنية للإعلام المصري، موضحاً أن حق عرضه منته منذ فترة، ولم يتم تجديد حق استغلاله، بحسب تصريحاته لصحيفة "الأهرام" المصرية.

وكان بعض الإعلاميين المصريين عبروا عن استيائهم من حذف المشهد من أغنية "الدنيا ربيع"، ومنهم تامر أمين في برنامجه "الحياة الآن" على قناة "الحياة"، والذي أكد أنه وعدا كبيرا من المشاهدين كانوا ينتظرون إذاعة الأغنية لمشاهدة ذلك المشهد تحديدا. بينما صرح الناقد الفني طارق الشناوي لبرنامج "العاصمة"، المذاع على قناة "العاصمة"، بأن حذف المشهد من أغنية "الدنيا ربيع"، يعني الاعتداء على حرية مجتمع بالكامل، خاصة وأن الفيلم لم يتم وضع تصنيف عمري له.

وتساءل الشناوي عن فكر في هذا الأمر واقتطع المشهد؟ وماذا سيفعل مع فن الباليه، الذي يعتمد على حمل رجل لفنانة؟ مشيراً إلى أن الرقابيات ضد المنطق. وتابع أنه إذا تم حذف مثل هذه المشاهد من الأفلام سندخل في طريق مسدود، وإذا فتح هذا الباب لن يستطيع أحد إغلاقه وقد يجد صدى اجتماعيا، مردفاً "إذا طبقت مثل هذه المعايير سنضرب الحائط".

واعتبر معلقون أن ما يجري، إن صح، هو قفز بمصر في متاهة التزمّت التي ظنّت أنها تخلّست عنها بعد تخلصها من حكم جماعة الإخوان المسلمين.

واعتبر مغرد "الدنيا ربيع والجو بديع ارتبطت عندي في أعياد الربيع به السندريلا وفستانها الأحمر الجميل". وتساءل آخر هل سنشهد تحجيب السندريلا مثلا في صورها قريبا أو ربما سنشهد حظر أعلامها مثلا؟

وكتب مغرد "شم النسيم بالنسبة لي مش رنجة وفسيخ، شم النسيم بالنسبة لي يعني السندريلا ودلعها وأغنية الدنيا ربيع والجو بديع قللي على كل المواضيع".

وغردت معلقة في نفس السياق "كلما رأيت محاسن الربيع عندنا.. تذكرت ربيع السندريلا وأغنياتها الشهيرة". وكانت القناة الأولى بالتلفزيون المصري، عرضت الجمعة مقطع السندريلا دون حذف. وقال معلقون على الشبكات الاجتماعية إن الضغط على الشبكات الاجتماعية جعل "المتورطين في حذف المشهد يتراجعون"، وفق تعبيرهم.

القاهرة - اشتعل جدل سخرية على الشبكات الاجتماعية في مصر على خلفية تأكيد وسائل إعلام مصرية أن قطاع الرقابة بالهيئة الوطنية للإعلام "ماسبيرو"، حذف أحد مشاهد أغنية "الدنيا ربيع" للفنانة المصرية الراحلة سعاد حسني، رغم مرور 43 عاما على تصويرها، من دون ذكر الأسباب. المشهد الذي حذفه قطاع الرقابة بالهيئة الوطنية للإعلام من دون مبررات، كان الذي تقف فيه سعاد حسني على كتف أحد الأشخاص، وهي تغني الأغنية الاستعراضية. يذكر أن الأغنية جاءت ضمن أحداث فيلم "أميرة حبي أنا"، الذي أنتج عام 1975، وقدمت دور البطولة فيه سعاد حسني وشاركها الممثل المصري حسين فهمي في أوائل أعماله، وشارك فيه أيضا عماد حمدي وسهير البابلي.

وتعد الأغنية من أشهر الأغاني التي ارتبطت بعيد الربيع "شم النسيم"، وادّعى ما تعرضها كل القنوات الفضائية في هذه المناسبة.

واعتبر معلق على فيسبوك "المشهد لا يחדش الحياء لكن تفكير البعض أصبح شمال بزيادة".

وقام معلقون بإطلاق هاشتاغ ساخر بعنوان "كلوت سعاد حسني، اكدوا فيه أن الرجل الذي رأى الملابس الداخلية لسعاد حسني محظوظ لأنه رأى الربيع كله"، وفق معلقين.

وذهب آخرون إلى تفسير المشهد الاستعراضي، مؤكدين أن السندريلا "أكيد عاملة حسابها".

وسخر معلق "من الذي فكر في لقطة سعاد حسني في أغنية الدنيا ربيع. هذه اللقطة من أكثر من أربعين سنة، انتبهوا هل رأى فيكم أحد شيئا؟ يمكن السندريلا تكون لابسة شورت قبل التصوير"، وأضاف "السؤال المهم لماذا التفكير لحت؟ يا لهوي يا مصر".

وتهم معلق "طلع عندنا جهاز اسمه قطاع الرقابة تابع لجهاز آخر اسمه الهيئة الوطنية للإعلام ماسبيرو قرر حذف مشهد في أغنية الدنيا ربيع لسعاد... أبو الفراغ والتفاهة".

وعلق آخر "حال الهيئة الوطنية للإعلام من حال الذين حرقوا الحمار لتحرير فلسطين! نفس العقيلة، وكان الله في عون الحمار".

وغرد الإعلامي إبراهيم عيسى "جمعاء تهزم سعاد حسني! السعودية تتخلص بكل شجاعة من الوهابية بينما الدولة المصرية تتمسك بكل حماسة بالوهابية".

وقال حسام نصار في تغريدة "الهيئة الوطنية للإعلام تحذف مشهدا لسعاد حسني في أغنية "الدنيا ربيع" لأنه خادش للحياء. الحقيقة أنتم المطلوب حذفكم لأنكم خادشون للفهم. ده إيه القرف ده".

### إعلاميون

مصريون عبروا عن استيائهم من حذف المشهد من أغنية «الدنيا ربيع»

## حذف فيسبوك.. حملة عالمية تهدد الموقع العالمي

تكون مهمة لفيسبوك، لأنه إذا كان هناك عدد أقل من الأشخاص يقومون بتسجيل الدخول إلى الموقع، فإن ذلك قد يهدد مكانة الموقع.

وأظهرت الدراسة أنه ليس فقط خبراء الإعلام أو الصناعة الذين يهتمون بفضيحة كامبريدج أناليتيكا، إذ أن المستخدمين العاديين لديهم علم بالأمر وتفصيله، إذ قال ما يقرب من 40 في المئة من المستجوبين إنهم كانوا "على دراية تامة" بالفضيحة، بينما بدأ الرجال أكثر وعيا من النساء.

وعندما سُئل المستخدمون عما قد يتطلبه الأمر لاستعادة ثقتهم، قالوا إنهم يرغبون في الحصول على فهم أفضل للبيانات الشخصية التي جمعها فيسبوك وشاركها مع جهات خارجية، كما أنهم يرغبون في الحصول على المزيد من القوة للتحكم في أنواع البيانات الشخصية التي تتم مشاركتها مع أطراف ثالثة مثل المعلنين والباحثين.

وهذه ليست الدراسة الأولى التي تخرج بهذه النتائج، إذ أظهر مسح منفصل أن فيسبوك أصبحت الآن الشركة التكنولوجية الرئيسية الأقل موثوقية.

ووجدت الدراسة أن نحو 56 في المئة من الأميركيين يتقنون في فيسبوك بشكل أقل من الشركات الأخرى على غرار تويتر وغوغل وأمازون وأوبر ومايكروسوفت.

وصرح 28 في المئة من المستخدمين بأنهم لا يتقنون في فيسبوك على الإطلاق.

واشنطن - أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته مؤسسة الأبحاث التقنية "تاكبينيون" Techpinions أن 9 في المئة من الأميركيين حذفوا حساباتهم على فيسبوك بسبب مخاوف تتعلق بالخصوصية.

وكتبت كارولينا ميلانيسيسي المحللة في الشؤون التقنية "لقد سجل مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك رقما قياسيا، في إشارة إلى أن حملة حذف فيسبوك deletefacebook ليس لها تأثير ملحوظ، وادعى أنه لم يكن هناك انخفاض كبير في المستخدمين".

وأشارت إلى أن تلك الأرقام قد لا تقلق فيسبوك، لكن هناك خطوات يتخذها المستخدمون يجب أن تكون مقلقة بشكل أكبر، لأنها تؤثر بشكل مباشر على نموذج أعمال فيسبوك، مثل التوقف عن مشاركة بياناتهم مع الموقع، وتكشف الدراسة أن العديد من مستخدمي فيسبوك يشعرون أن خصوصياتهم قد تم استغلالها على الموقع ويتخذون الآن إجراءات ضد الموقع.

وقال نحو 35 في المئة من المستطلعين إنهم يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي بنسبة أقل من السابق في أعقاب فضيحة الخصوصية، وأعر 21 في المئة ممن شملهم الاستطلاع عن خططهم تجاه خفض الوقت الذي يقضونه على الموقع بشكل كبير للغاية. وتشير الدراسة إلى أن هذه الأرقام يجب أن

## أبرز تغريدات العرب



Alyousef8  
عندما لا يتحقق رضاك عن ذاتك إلا من خلال الانتقاص من الآخرين فتأكد أنك مهما حققت من مكاسب سيظل هذا الشعور بعيدا عن لأن تقديرك لذاتك ليس نابعا مما تمتلكه بل مما لدى الغير!

samerabuhawash  
في حال لم تندلع الحرب العالمية في سوريا، فهل ستنتهي الحرب العالمية في سوريا؟

تابعوا  
shamsofficial  
شمس  
فنانة كويتية.

ssqv8  
عزف يا صديقي  
لا شيء أصدق من الموسيقى.

ie\_ei2  
لما أشوف عقليات بعض الناس  
ودي اطلع عقلي وأبوسه وأرجعه مكانه.

AlyaaGad  
الدولة ركائزها الأساسية: 1- شعب، 2- حكومة تخدم الشعب، 3- وبينهما إعلام يعكس وضع الشعب للحكومة، ووضع الحكومة للشعب.

efdotkay  
الانتخابات النيابية في لبنان  
تولد بعد مخاض الوطن من رحم الطوائف، حين ينتهي زعماء الحرب الأهلية من مضاجعة الشعب.

adab  
من نحن؟  
إننا مجرد كائنات تافهة وضعيفة، قابلة للفناء في أي لحظة.  
بدلا من أن نعيش حياة سعيدة نكره ونقتل بعضنا بعضا.

youasa1  
من يطالب بفرض النقاب  
هو نفسه الذي ياتيك على الخاص  
ليساك وش لابس!

أكدت دراسة مصرية نشرت في كتاب حمل اسم «هتاف الصامتين»، أن العبارات المكتوبة على السيارات كتبها أصحابها بمحض إرادتهم، للتعبير عن أفكار ورؤى سائدة.

## هتاف الصامتين على زجاج السيارات يبوح بأسرار المجتمع

● العبارات المكتوبة على السيارات تعكس تدينا ظاهريا في الشوارع العربية بعيدا عن الالتزام الخلقى



### سلوك لغوي مثير

طلبت الغنى وأنا طالب الستر من ربنا، كما نقرأ بعض الأمثال الشعبية المعبرة عن غدر الأصدقاء وفراق الأحبة مثل التقدير خسرتنا كثير. أما عبارة صاحب كلب حرسني.. صاحبت صاحب حبسني فتشير إلى تقلب الناس والغيرة بين الأصدقاء والأصحاب، وهي من العبارات الأكثر تكراراً على خلفيات سيارات الأجرة.

ونقرأ أيضاً فوق بعض السيارات الخاصة عبارات غريبة مثل كنت عصفور أكلوني.. عملت أسد صاحبوني وعشقت السفر من غدر البشر، وجرحك نساني ملامحك، وو اللي يصعب عليك يفقرك. وتكشف تلك العبارات خوفاً شديداً من الغدر وانقلاب الأحياء ونكران الجميل، وتوجسهم وحذرهم من الإفراط في الثقة تجاه الآخرين.



### في سوريا، العبارات استوتحت أجواء الحرب الدائرة وعبرت عن مزاج الناس

تجسد بعض كتابات السيارات نظرة المجتمع في مصر تجاه المرأة، وفي الغالب تنتشر تلك الكتابات فوق زجاج سيارات ملاكي، وتؤكد أن أصحابها من الموسرين ممن يعتبرون المشكلات العاطفية أكبر المشكلات في الحياة.

وربما يستخدم بعضهم كلمات إنكليزية للتعبير عن رأيه مثل love is blind (الحب أعمى) Don, trust a woman (لا تثق بامرأة). وتقاليلها عبارات أخرى لدى مستويات شعبية أقل نقرأ منها "أنا نكل ملهمش أمان.. الغرامل والنسوان"، أو وراء أن مديون امرأة. وعلى خلفية سيارة نقل كبيرة نقرأ عبارة غريبة نوعاً ما تقول "لو لم يكن الزواج جريمة، ما كانوا طلبوا شهوداً عليه".

وتؤكد تلك العبارات نظرة فئة في المجتمع للمرأة واعتبارها مسؤولة عن الفقر والعوز، لأن الكثير من الناس يرون الإسراف صفة لصيقة بها.

ويلاحظ الدكتور هاني صبري أن بعض السائقين يقومون بكتابة أسماء أبنائهم الذكور على سياراتهم كنوع من التباهي والفخر، "إنهم يحبون أن يكنى كل منهم بأبوفلان، تباهيا بإنجابهم الذكور، خاصة ف المناطق الريفية". فضلاً عن حكم ومواعظ غير معروف منتجها الأصلي، وإن كان بعضها من تأليف مستخدمي السيارات أنفسهم مثل "حبيبنا لسا يحتاجوننا"، "من طبعنا ما نجرش اللي حينا".

ويهتم البعض بكتابة مقاطع من بعض الأغاني الشهيرة مثل "حلو وكذاب" أو "للصبر حدود" و"أروح لمين"، وهي في الغالب إشارات إلى مطربهم المفضلين أو رسائل يبعت بها البعض إلى أشخاص بعينهم.

"الحمد لله" أو الآيات الأولى من الموعودتين أو غيرها من الآيات.

كذلك فإن البعض يكتب أحاديث نبوية أو مقولات لها أصل ديني مثل "إذا لم نستح فاصنع ما شئت" أو "الأعمال بالنيات" و "من جد وجد"، فضلاً عن كتابة البعض لفظ الصلاة على النبي على خلفية السيارة. وكثيراً ما يقرأ على زجاج السيارات

الخلفية بعض أسماء الله الحسنى. كما توجد عبارات بالعامية تعبر عن شكوى لله أو مناجاة ودعاء له مثل "سترك يا رب" أو "عفوك يا كريم" أو "تولت على الله".

وتؤكد العبارات الدينية خلال العقدتين الأخيرين، ويتجه الكثير من أفراد المجتمع الأخذ بالتدين الظاهري بعيداً عن الالتزام الخلقى المفترض أن يكون أصحابها لذلك، وتنتشر ظواهر اجتماعية سلبية بين سائقي سيارات النقل والأجرة، مثل تعاطي المخدرات والتحرش الجنسي.

ويشير هاني صبري أستاذ علم الاجتماع إلى أن العبارات الدينية على مختلف وسائل النقل لا تعكس التدين الحقيقي، فهي نوع من التبرك وطلب الحفاظ والسلامة ودفع الحسد. ويقول في تصريحات لـ"العرب"، إن احتفاء بعض سائقي السيارات الأجرة بالقرآن بوضعه داخل السيارة أو قيام السائقين من المسيحيين بوضع إنجيل أمامهم لا يمنع الكثير منهم من المغالاة في طلب الأجرة.

كما تعكس بعض العبارات المنتشرة على المركبات سمة رئيسية تكاد تسود كافة الطبقات، وهي الإيمان الشديد بالحسد. ومن أشهر العبارات المعبرة عن ذلك مثل شهير يقول "عين الحسود فيها عود"، درءا لعيون الحساد وتعبيراً عن النفور منهم.

وفي هذا الإطار عبارات مشابهة تنتشر فوق زجاج السيارات مثل عبارة "ما تقولش دي بكام.. دي جاية بدهب المدام" أي أن صاحب السيارة باع حلي زوجته حتى يكمل الثمن. وعبارة تنكر كثيراً هي "عضة أسد ولا نظرة حسد"، كمبالغة تستهدف الدلالة على عظم الشر الناتج عن الحسد.

ويبدو الإيمان بالحسد سمة أساسية في المجتمعات العربية. ورغم التطور التكنولوجي وارتفاع مستوى التعليم، إلا أن الشريحة الأكبر من المواطنين تؤمن بالحسد ويقوى الحاسد اللامحدودة في الإضرار.

ويؤكد هاني صبري أن هناك ابتكارات ومقولات مؤلفة حديثاً تظهر على خلفيات السيارات لمواجهة الحسد، والكثير منها يحمل طابعاً فكاهياً.

ويرسم البعض على سيارته كفا بخمسة أصابع، ويعبر عن اعتقاد سائد لدى العامة بأن الخمسة (رفع الأصابع الخمسة في وجه الرائي) يدفع ضرر الحسود.

وتنتشر على الكثير من سيارات النقل عبارات دالة على طلب الرزق مثل "لا حيلة في الرزق"، ويرى البعض أن الرزق مقدرن بالعمل الدؤوب والسعي فيكتب "اسعي يا عبد وأنا أسعى معاك"، و"من يتعب يزل" وهو مقابل للمثل الشهير "من جد وجد".

وهناك عبارات أخرى ترتبط بالرزق مثل "الرزق رحب الخفية" و"الأجر على الله" أو "الدينيا رحلة ومسيرها تحلى". وتوجد عبارات أخرى تشير إلى القناعة مثل "الناس

السوريين "لا تهاجروا ما ضل حدا" بينما تدمر أحدهم من فراق محبوبته "بنت الكلب راحت ألمانيا". وكتب آخر "ما بدنا عدل... بدنا ظلم بيتوزع ع الناس بعدل"، وثمة سيارات كتب أصحابها عبارات "راجعين يا دير" أو "راجعين يا حمص" بينما استكان غيرهم لواقع الحال ليكتب "على وين الدرب مودينا ما ظل غير إدلج تحوينا".

ولجأ آخرون للاعتزاز بانتمائهم الجغرافي ليكتبوا عبارات مثل "رقاوي وافتخر"، "حمصي وافتخر"، "إدلبلي وافتخر" و"حلبلي وافتخر".

ويقول الصحافي والكاتب عيسى الخضر الذي دشّن على تويتر هاشتاجاً بعنوان "أدب سيارات الشمال" إنه اعتاد ملاحقة السيارات التي تحمل عبارات طريفة بهدف توثيقها وأرشفتها، ولما تعكسه من ثقافة شعبية وخاصة في ظروف الحرب والحصار وليس بهدف السخرية والاستهزاء.

### تناقضات دينية لدرء الحسد

يشير الدكتور محمد شومان أستاذ الإعلام في كتابه الصادر مؤخراً بعنوان "خطاب الشارع.. تحولات الحياة والموت في مصر"، إلى استمرار الظاهرة مؤكداً أنها تكاد تتفق مع المدن المليونية مثل القاهرة والإسكندرية والكثير من محافظات مصر.

ونكر شومان أن تحليل العبارات المكتوبة على هيكل السيارات في الشوارع يحمل الكثير من الدلالات الطبقيّة والمهنية. ويقول إسلام حويلة رئيس تحرير موقع "مارشدير" المتخصص في شؤون السيارات لـ"العرب"، إن أحداً لا يهتم بتطبيق حظر الكتابات على السيارات، لأن الكثير من الكتابات تأخذ منحى دينياً. كما أن شرطة المرور تنتشر أكثر بمحافظات لها تأثير مباشر على حياة البشر وحركة السير مثل تجاوز السرعات المقررة والسير عكس الاتجاه.

ويؤكد حويلة أن ظاهرة الكتابة على السيارات في مصر قديمة ومتوارثة بين السائقين الذين يعبرون بتلك الكتابات عن ثقافتهم أو آمالهم في رزق ووفير أو سلامة على الطريق.

ويوضح أن البعض يشتري ملصقات جاهزة تتضمن عبارات حكيمة أو أدعية ومقولات دينية، بينما يلجأ آخرون إلى فننين متخصصين في الكتابة والرسم على زجاج السيارات أو خلفياتها.

تعكس الكثير من العبارات المدونة على المركبات نزعات دينية لدى مستخدميها، الذين يعملون في الغالب سائقين لسيارات نقل كبيرة ومتوسطة.

وتعد عبارة الشهداءتين "لا إله إلا الله محمد رسول الله" أكثر العبارات الدينية الشائعة، تليها كلمات منفصلة مثل لفظ الجلالة مجرداً من أي ملحق أو كلمتي التسبيح والتكبير أو عبارة "ما شاء الله" أو

يجري. يتجاهل تغيرات السياسة، ولا يهتم كثيراً بمعارك الخبئة. يكتفي بدور المتفرج غير أن الحقيقة تختلف كثيراً، فالمصريون يتحدثون ويعبرون ويطرحون أفكارهم وأحلامهم ووجهات نظرهم، لكن بطرق غير مباشرة.

إحدى هذه الطرق ظاهرة الكتابة على المركبات. في شوارع القاهرة والإسكندرية، ومعظم محافظات مصر، نقرأ حكماً وأمثالاً شعبية وأدعية دينية ومقولات مأثورة، وتعبيرات جملة على هيكل سيارات النقل والميكروباص والتوك توك والموتوسيكلات. بعضها يعبر عن الأمل والأمل، والبعض الآخر عن النفور من الغدر، ولوعة الحب، ورفض الحسد، وطلب الرزق، فضلاً عن بعض العبارات الدينية، من آيات القرآن وبعض الأحاديث النبوية أو الدعوات بالسلامة والستر.

وتتسم الظاهرة المُميزة للمركبات المصرية كافة فئات السيارات، نقل ثقيل وصغير أو أجرة أو سيارات خاصة. وهي تعكس تصورات المصريين عن مختلف القضايا وسمااتهم الاجتماعية وبعض توجهاتهم السياسية.

وبالطبع، هناك بعض العبارات التي تعبر عن مكنون صاحبها أو صفاته النفسية، غير أن تكرار بعض العبارات على أكثر من مركبة يؤكد وجود حالة عامة من التوجس إزاء أمور بعينها أو الإيمان بمعتقدات خاصة. وفي سنة 1970 أنهى الراحل سيد عويس الخبير الاجتماعي المعروف، دراسة اجتماعية شاملة حول العبارات المكتوبة على المركبات في مصر، ونقل عبارات مدونة على خمسمئة مركبة أجرة ونقل وملاكي في مختلف المحافظات لتحليلها.

واكد عويس في دراسته التي نُشرت لاحقاً في كتاب حمل اسم "هتاف الصامتين"، أن العبارات المكتوبة كتبها أصحابها بمحض إرادتهم.

ولاحظ الرجل أن أي منهم لم يحصل على موافقة الدولة لكتابة تلك العبارات، واعتبروها وسيلة للتعبير عن أفكار ورؤى سائدة. وفي سوريا، استوتحت بعض العبارات أجواء الحرب وأحوال الناس، حيث دون أحدهم مستنكراً هجرة

تبوح شعوب العالم برؤاها عبر وسائل متنوعة. يُعبر الصينيون عن آرائهم بقصائد الشعر والأمثال الشعبية، بينما يلجأ الغربيون إلى التعبير عن تصوراتهم وتوجهاتهم عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمقروءة ومواقع التواصل الاجتماعي. أما في المدن العربية فالملايين من السيارات تجوب الشوارع يومياً وهي تضع على زجاجاتها الخلفية عبارات وملصقات بمختلف الأنواع والأشكال، تحدد نفسيات أصحابها وتعكس أفكارهم ووجهات نظرهم تجاه قضايا ما.

مصطفى عبيد

تصوير / محمد حسين

□ القاهرة - مجرد جولة لا تتجاوز الربع ساعة في أي شارع من شوارع المدن العربية، كفيلاً بحصد العشرات من الجمال والعبارات على المركبات. بعضها يعكس مشاعر الحزن والخيبة لدى مالكيها، والبعض الآخر لا يتعدى أن يكون نكتة خفيفة لبث روح الدعابة، في حين تعكس عبارات وملصقات الانتماء الديني والموقف السياسي وحتى المرتبة الاجتماعية لصاحب السيارة.

وتختلف الآراء بشأن كتابة العبارات على السيارات ووسائل النقل من فئة إلى أخرى، ويعتبرها البعض سمة من سمات التخلف الحضاري وعدم احترام المركبة، بينما يراها آخرون نوعاً من التنفيس عن الراي بين فئات لا تجد منفذاً حقيقياً للتعبير عن آرائها.

### أدب السيارات

"اللهم أعطهم أضعاف ما يتمنوه لي...". أينما ولبت وجهك في تونس نقرأ هذه العبارة خاصة على بلور سيارات الأجرة.

لا شك أن العبارة سلوك لغوي لأن فيه لبسا فقد يقرأ علي أنه دعاء له أو دعاء عليه في أن. فنحن إما أن نفترض مقاماً يتمنى فيه الآخرون الخير لصاحب السيارة فيدعو لهم بالخير، وإما أن نفترض مقاماً يتمنون له الشر فيدعو عليهم به.

ولا تشكل تونس استثناء، فالكثافة على زجاج السيارات أصبحت ظاهرة اكتسحت كل المدن العربية، إذ أصبح زجاج السيارات يمثل مساحة حرة للتعبير.

ويشير الخطاط محمد إلى أن رغبات السائقين في الشعارات والكتابات غير متطابقة ومتجانسة، لأن "الأدواق" تختلف. ويقول إن الشباب يتنافسون على كتابة العبارات والكلمات الطريفة والعبارات الغزلية، إضافة إلى رسوم وتعبير لا حصر لها، إلى جانب صور لاعبي كرة القدم والفنانين.

ويشير الذين يفتنون السيارات الثمينة والغالية، ويطلبون عبارات طريفة. وفي مصر الصمت التام، وإن بدت بعض مظاهر الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك حزب كبير يتشكل من غالبية المواطنين لا ينطق بكلمة يُسميه البعض "حزب الكنبه"، في إشارة إلى الصمت التام. ولا حظت "العرب" أن الصامتين في

مصر يتكلمون، دون صوت يشكون، بعيداً عن الصحف ووسائل الإعلام وخارج فضاءات الشبكة الإلكترونية. ويبدو حزب "الكنبه" في مصر غير مُكرّث بما



### العبارات على مختلف وسائل النقل تعكس سمة رئيسية تكاد تسود كافة الطبقات، وهي الإيمان الشديد بالحسد

## المجتمع يعرقل الرياضة النسائية في ليبيا

● الأسر الحاجز الأول أمام ممارسة النساء للرياضة  
● فتيات يمنعن من الرياضة أمام غير المحارم

مع كل ما أُلْمَ بالرياضة الليبية عامة والرياضة النسائية خاصة في السنوات الأخيرة بسبب الأحداث الأمنية والاقتصادية، زاد من تعقيد الأمر انتشار أصوات تطالب بتقليل أماكن تواجد المرأة وفصل الجنسين في المؤسسات والأماكن العامة ومنع المرأة من ممارسة الرياضة أمام غير المحارم.

طرابلس - ترفض بعض الطالبات في ليبيا ممارسة الرياضة الصباحية بحجة تحريم ذلك، ومع الوقت ينتهي الأمر بأغلبهن داخل مدارس سلفية خاصة بالنساء. وأكدت ليلي منصور معلمة التربية البدنية أن الأفكار التي تطالب بتقليل أماكن تواجد المرأة وفصل الجنسين في المؤسسات والأماكن العامة ومنع الفتيات والنساء من ممارسة الرياضة أمام غير المحارم، تنتشر بسهولة في المجتمع الليبي.

وأضافت في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أنه حتى الطالبات الراغبات في ممارسة الرياضة لا يجدن فرصة كبيرة بسبب افتقار أغلب المدارس للملاعب والتجهيزات الرياضية. البنات في مدرستا الابتدائية يلعبن بالحب، مع بعض المسابقات التقليدية الخاصة بالجرى والملاحقة.

وبلجة حزينة تختم ليلي قائلة: لا توجد فرصة في المدارس لخلق نشء رياضي أو تكوين فئات عمرية قد تحقق شيئا في المستقبل، ومن يريد الفرصة لذلك فعليه الانضمام لنادي رياضي أو الذهاب للمدينة الرياضية، والفرصة الأكبر لدى النساء غالبا ما تكون في الرياضات الفردية كالعاب القوى. وفي مضمار ألعاب القوى بالمدينة الرياضية يختلف الأمر، فلا يزال مدرب ألعاب القوى المخضرم عبدالله جحور يحتضن صغار المتدربات،

وتقول إدهان إن عمها أراد التأثير على أهلها ليقوموا بمنعها عن مواصلة التدريب، ولولا يقظة الوالد "بحسب تعبيرها" لفقدت فرصة أن تكون رامية رمح. حُكِّمَ ومدربة ألعاب القوى

”أو بناته كما يسميهم“. حديثه معهن وحتى توجيهاته الصارمة حول التدريب الذي يمارسه في الغالب على كرسي؛ يبدو عليها طابع الأب الحريص. ويقول ”مهمتي تأهيل الناشئين ذكورا وإناثا ونقلهم إلى مستويات أعلى، مع مدربين أكثر شجبا، لسأ أكثر من درجة أولى في السلم لمن يريد الاحتراف، وبإل واسع لمن يريد ممارسة ألعاب القوى وفهم قوانينها. إن حبي لليبيا ولألعاب القوى دفعني إلى العمل هنا يوميا دون أجر، وأنا ممتن جدا لذلك، وسعيد بما أقوم به“.

ويرى البعض هنا أن روح الشيخ المدرب وغيره من المدربين والفتيين والإداريين؛ هي التي دفعت أولياء أمور إلى الاطمئنان على أبنائهم وبناتهم داخل هذا المضمار أكثر من أماكن أخرى عديدة، فالشباب والبنات من مختلف الأعمار والألعاب يقومون بالإحماء والتمارين معا ويتبادلون الأحاديث في أجواء رياضية راقية، بعكس أماكن أخرى تم فيها فصل الجنسين لأسباب يرى مناصروها أنها شرعية. وخلال الحديث مع الفتيات، وصف بعضهن الصعوبة التي واجهتهن حتى يُسمح لهن بالتميز. والرفض “بحسب قولهن” يأتي في الغالب من الآباء والإخوة أو حتى الأقارب.

وتقول إدهان إن عمها أراد التأثير على أهلها ليقوموا بمنعها عن مواصلة التدريب، ولولا يقظة الوالد "بحسب تعبيرها" لفقدت فرصة أن تكون رامية رمح. حُكِّمَ ومدربة ألعاب القوى



أثبتت دراسة حديثة أن القهوة الخضراء ذات تأثير قوي على التخلص من الوزن الزائد، وأكدت أن القهوة الخضراء ليس لها أي آثار جانبية تذكر، حيث أنه يمكن تناولها دون أي خوف لعدم احتوائها على الكافيين.



### الرياضات الفردية أمل الكثير من النساء

سنة ورفض مشاركتها في بطولة أفريقيا للناشئين التي احتضنتها الجزائر في العام الماضي بعد أن نالت فيها فضية إطاحة المطرقة، وكانت تسعى للمزيد، قبل أن يقوم الاتحاد الأفريقي للعبة بتجميد نشاطها تبعا لقرار الاتحاد الليبي.

وأثار هذا النزاع الكثير من الجدل في الأوساط الرياضية المحلية، ورأى فيه متابعون تضييعا لإنجازات كانت ستحقق وأرقام كانت ستضاف لسجل ليبيا الرياضي، في حين يخشى المدرب الشيخ عبدالله جحور من تأثير مثل هذه الصراعات على مدى رغبة الناشئات في الاستمرار بالتدريب وخوفهن من المستقبل وتساؤلهن حول مدى فائدة النجومية بعد ما حصل مع رتاج.

وتقول رتاج في هذا الشأن ”مع غياب الراعي المستعد لتحمل التكاليف وضرورة الالتزام بالتمارين اليومية؛ أثقلت بأعباء مادية كثيرة يكاد والدي من أجل توفيرها منفردا، وكلما حاربوني أكثر سارزاد إصرارا، وهدفي الآن هو المشاركة في ألعاب طوكيو 2020 والصعود على منصة التتويج، وساكون أسعد الجميع برفع علم ليبيا وعزف نشيدها الوطني أمام العالم، ولكن إن استمرت الجميع إن اضطرت لطلب المشاركة تحت العلم الأولمبي، وفي آخر المطاف سيحسب أي إنجاز قد أحققه باسم ليبيا، ولو بشكل معنوي، كما حدث مع رامي الدبل تراب، الكويتي فهيد الديحاني في أولمبياد ريو 2016. ومن بدري، فقد فتحت الكثير من الأبواب أمام الرياضة النسائية في ليبيا وتتوفر شركات للرعاية“.

وكانت رتاج قد نجحت في إحراز سبع ميداليات ذهبية وفضيتين وبرونزية في دورات الألعاب العربية والأفريقية والبحر المتوسط مبرزة موهبتها في رمي القرص وإطاحة المطرقة، وترشحت مرتين لبطولة العالم دون أن تتمكن من الذهاب والمشاركة. وكان قرار الاعتزال غير المتوقع للرامية التي لم تكمل الثامنة عشرة حينها قد جاء أيضا على خلفية مشاكل مع الاتحاد الذي رفض مرافقة الوالد لابنته في بطولة العالم ببولندا، في حين تصر رتاج على ضرورة مرافقة والدها.

### موضة

## الفستان القميص لا غنى عنه في خزانتك

□ يتربع الفستان القميص (Shirt Dress) على عرش الموضة النسائية في صيف 2018 ليمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس نفرد أسلوبها، على غرار النجمات العالميات اللواتي تالقن به مؤخرا مثل فيكتوريا بيكهام وأشلي أولسن.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الفستان القميص كما يتضح من اسمه عبارة عن فستان يتخذ قصة القميص، أي يشتمل على ياقة وأساور. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن "الفستان القميص" يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن ارتداؤه في العمل وكذلك في أنشطة أوقات الفراغ.

ولإطلالة أنيقة تناسب العمل يمكن اختيار موديل يصل طوله إلى الركبة ويكتسي باللون الأسود، على أن يتم تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال بإحدى درجات النيوذ الناعمة. وتكتمل أناقة هذه الإطلالة بحلي تتسم بالبساطة والهواء. ولإطلالة كاجوال يمكن اختيار موديل ذي قصة فضفاضة بعض الشيء ويزدان بالتقليمات، على أن يتم تنسيقه مع صندل ذي كعب سميك.



وقالت دراسة سابقة إن سعادة الرجال ترتبط بالمال، فيما ترتبط سعادة النساء بالعلاقات والصداقة والأطفال، حيث كشفت نتائج استطلاع عالمي أجرته "شركة نيلسن" حول السعادة، أن الرجال يصبحون أكثر سعادة بالمال، في حين أن النساء أكثر سعادة بالصداقة التي تربطن ببعضهن، وعلاقتهن بأطفالهن وزميلاتهن. وخلصت إلى أن هناك 4 عوامل رئيسية للسعادة يُجمع عليها العالم وهي: الوضع المالي الشخصي الجيد، والصحة العقلية، والرضى المهني، إضافة إلى العلاقة الزوجية المستقرة.

القديم كماكان مرعبة، بعضها كانت ترتكب فيها أفظع الجرائم بحق السجناء كما لم يخل بعضها من آثار لساحات أو غرف كانت تنفذ فيها أحكام إعدام.

ولأن السجن الفندقي في مقاطعة كينت البريطانية، حصد وسيحصد إقبال عدد لا بأس به من الفضوليين، فإن السؤال المهم هنا؛ لماذا يبحث الناس عن المتعة في تعذيب أنفسهم بهذه الطريقة؟ التجربة ليست الأولى من نوعها، إلا أنها تختلف في تفاصيلها عن معظم التجارب المشابهة في العالم حيث تطلب الأمر في السابق قلبا من الجهد والخيال، لتحويل سجون حقيقية إلى فنادق فخمة، مع إجراء بعض التحويرات والتجديدات لجعلها مناسبة للدور الجديد الذي ينتظرها، فهناك فنادق في هولندا، ألمانيا، فنلندا، تركيا، كندا، الولايات المتحدة وغيرها، كانت تعد مراكز إصلاحية في الماضي تحولت إلى مشاريع سياحية فاخرة مستغلة دورها والإثارة؛

وعداة المتابع السابقة نوال عبدو تقول "أعداد النساء قلت عن السابق بسبب الأحداث الأمنية وممانعة الأهل التي تعتبر المعرقل الأول، ومن ثم تأتي الأسباب الاقتصادية المتمثلة في توفير المواصلات وتكاليف التدريب والمعدات والملابس".

وتقول أماني يوسف عضو اتحاد ألعاب القوى الليبي "مع الصعوبة التي نعانينا من أجل تكوين لاعبات في المستوى، فإن بعض الفتيات يعلنن اعتزالهن فجأة بعد الزواج، بسبب ضغوط الزوج وأعباء الأسرة، ونخسر فرصة كسبهن حتى كمدربات ينقلن تقنيات اللعبة للنش".

وتشتكي أماني من صعوبة مشاركة أغلب المحترفات في المسابقات الدولية والإقليمية بسبب اشتراط الأهل لوجود مرافق محرم أثناء السفر، الأمر الذي يتطلب أموالا لا يملكها الاتحاد.

وفي الطرف الآخر من المضمار كانت شابة يافعة ممتلئة الجسم في العشرين من العمر تمارس تمارين قاسية مع شخص بدت علاقته بها أكثر من مجرد مدرب، وعند الاقتراب منها تبين أنها البطلة الليبية وحاملة الرقم العربي في رمي القرص للناشئين، رتاج السائح مع والدها سالم السائح، "كابتن منتخب الطائرة الليبي مطلع الثمانينات" الذي اعتبره رتاج المدرب والداعم الأول، بل والوجه الآخر للبطلة "كما اتفق الاثنان". ومع التمارين القاسية والتحدي الجامح، بدت على وجه البطلة الليبية بعض ملامح الإنكسار، وعند سؤالها عن السبب قالت "ماذا تتوقعون مني بعد أن تمّت محاربتني من الجهة التي يفترض بها دعمي".

وتتسبر رتاج هنا إلى الاتحاد الليبي لألعاب القوى الذي حرّمها من اللعب لمدة

ومنخفض، وكلما أظهر المشاركون تحسنا عن مستوى أباثهم انخفض مستوى الحزن والقلق لديهم، وعندما ينخفض مستواهم عن أباثهم يحدث العكس تماما.

وكشفت الدراسة أن 75 بالمئة من الرجال الذين وصلوا إلى مستوى تعليمي متوسط في حين وصل أبأؤهم إلى مستوى تعليمي عال كانوا أكثر عرضة للحزن والقلق مقارنة بأقراهم الذين حققوا مستوى تعليميا أعلى". وأكدت أن سعادة الرجل تتوقف على العديد من العوامل ومن أهمها مدى تقدمهم في حياتهم العلمية والأسرية مقارنة بأباثهم، مشيرة إلى أن السعادة لا ترتبط عند النساء

## ليلة.. خلف القضبان

وفي زاوية بيتيمة بقبع براد تقليدي لصنع الشاي والقهوة، ثم أدوات مطبخ تتدلى من السقف مع ضوء ليلى خافت، أما الأبواب فهي نسخة مطابقة للأصل تماما؛ باب حديدي صدى بمفتاح كبير تتوسطه نافذة بقضبان وأقفال تهديد أصوات حشرجة لدى احتكاكها، كما أن الجدران مزينة بواجهات زجاجية لعرض الأقفال والأصفاة وأزياء السجن.

تقول مالكة المنزل - السجن "لقد صنعنا نموذجاً متكاملًا من الفخامة والفرادة، هذا هو الاختيار المناسب لكل من يبحث عن مكان غير تقليدي يقضي فيه إجازة مريحة!" استطاع أن أفهم الفكرة عندما يذهب الناس إلى مدن الألعاب الكبيرة ليهيروا أموالهم من أجل تجربة مثيرة لركوب لعبة قطار الموت أو لدخول كهف الرعب، توفر لهم الفرصة لاختبار لحظات انزعاج مجانية وربما لرج أحشائهم قليلا بعد تناول وجبة طعام خفيفة، ليستمتعوا بعدها بلحظات خوف تتسابق فيها ضربات القلب مع سيول

نهى الصراف

كاتبة عراقية



□ يمكن أن تصبح سجينًا من دون أن ترتكب أي مخالفة، حتى لو كانت رمي النفايات في الشارع مثلا أو تجاوزا مروريا بسيطا، كل ما هو مطلوب مبلغ مالي لا يتجاوز 75 جنياها إسترلينا لا غير! هذا العرض السياحي الغريب يستطيع أن يستمتع به أي مواطن حسن السيرة والسلوك، لقضاء ليلة واحدة خلف القضبان في مخزن تم تحويله إلى نزل فندقي المواصلات، وفي الوقت ذاته، يتوافر على كافة مستلزمات السجن التقليدية من غرف كئيبة أشبه بالزنايات، أرضيات من حجر، سلاسل حديد، قضبان، مساحات مكتومة لا تستوعب إلا أنفاس محدودة، رفوف ضيقة لا تستقبل سوى بضعة كتب وسجل مذكرات وأصيصة نبات شوكي مع أكواب من الصفيح لشرب الماء.



«تحقيق الدوري في موسمين متتاليين دليل على أن هناك عملاً متواصلًا وليس مؤقتًا، نخطط لمستقبل 15 عامًا، واستمرارنا من عدمه لن يؤثر في المسيرة الملالية».

عبدالرحمن النمر  
نائب رئيس نادي الهلال السعودي

## إصابة المساكني تهيمن على منتخب تونس

● التفكير في البدائل أهم من الوقوف على الأطلال



### اللاحق بالمونديال صعب جدا

الاتصال بعدد من الأطباء المختصين في مثل هذه النوعية من الإصابات الحادة من أجل تشخيص إضافي لحالة المساكني والبحث عن حلول عملية وعلمية قد تفضي إلى إمكانية علاج اللاعب دون الحاجة إلى تدخل جراحي حتى يتسنى له تبعا لذلك أن يكون جاهزا للعودة إلى التدريبات في غضون شهرين على أقصى تقدير ما يمنحه أمل الانضمام لمنتخب بلاده قبل التحول إلى روسيا.

### حلول بديلة

في خضم الحديث عن إصابة يوسف المساكني التي قد تحرمه من الظهور في الحدث العالمي وتأثير هذا الغياب على مستوى منتخب "نسور قرطاج"، لم يفرط أغلب الفنيين والمحليلين الرياضيين في تونس انصاف المنتخب التونسي إلى الاقتناع بان هذا المنتخب قادر على تقديم مردود جيد في مواجهة منتخبات قوية مثل إنكلترا وبلجيكا حتى وإن غاب المساكني، فالمستوى العام الذي تم تقديمه مؤخرا دون مشاركة هذا اللاعب كان جيدا ومشجعا للغاية، والمنتخب التونسي وجد توازنه بوجود عدة لاعبين قادرين على التالف والبروز.

والامر الذي يساهم في تغذية الشعور بالثقة والتفاؤل هو بروز بعض العناصر الموهوبة التي نجحت في تعويض غياب يوسف المساكني، وذلك على غرار نجم رين الفرنسي وهيي الخرزّي الذي يصدد تقديم مستويات رائعة هذا الموسم مع ناديه وكذلك مع المنتخب التونسي، فضلا عن ذلك برز نعيم السليتي لاعب ديجون الفرنسي وكذلك بسام الصرارفي لاعب نادي نيس دون نسيان نجم الترجي التونسي أنيس البصري الذي ترك بصمته أيضا مع المنتخب سواء خلال مرحلة التصفيات أو في المباريات الودية.

كل هذه المعطيات قد تدفع الجميع بمن في ذلك المدرب نبيل معلول إلى عدم الوقوف على "الأطلال" والتحسر بشدة على غياب محتمل للموهوب يوسف المساكني، وهو أمر أيده مدرب منتخب تونس عندما شدد على ضرورة الإعداد الجيد للمونديال سواء حضر هذا اللاعب أم لم يحضر، مبيّنا أن الواقع الراهن يفرض عدم التركيز على لاعب بعينه بل يتوجب تحضير منتخب يكون قويا من الناحية الجماعية ولا يرتكز على لاعب بحد عينه.

لا أحد كان يتوقع أن تصبح مشاركة النجم الأول للمنتخب التونسي يوسف المساكني في المونديال الروسي مهددة بقوة، فمدرب "نسور قرطاج" صرح قبيل المبارتين الوديتين الأخيرتين قائلا إن وجود المساكني مع المنتخب التونسي هو بمثابة وجود ميسي مع الأرجنتين أو رونالدو مع البرتغال، لكن إصابة لعينة وغير مفهومة إلى حد الآن تعرض لها اللاعب قد تفرض عليه الغياب عن الحدث العالمي.

### مراد البرهومي

الغياب المحتمل ليوسف المساكني عن كأس العالم سيكون بمثابة الضربة الموجهة التي قد تعرقل جهود هذا المنتخب خاصة وأن المساكني يلعب دورا مركزيا ومؤثرا للغاية صلب المنتخب التونسي في الوقت الراهن، وفي هذا السياق أوضح خالد المولهي اللاعب الدولي السابق أن المساكني يعتبر لاعبا مهما للغاية صلب المنتخب مضيفا "المساكني يعتبر من أهم مفاتيح لعب المنتخب التونسي، ووجوده يعتبر ضروريا للغاية في جوهر الفكر الفني للمدرب نبيل معلول، غيابه سيكون مؤثرا وموجعا ومن سوء الحظ ألا يشارك أفضل لاعب تونسي خلال السنوات الأخيرة في نهائيات كأس العالم".

أما اللاعب فقد عبر عن دهشته بعد أن علم أن الإصابة حادة وستحرمه من المشاركة المونديالية الأولى له، مؤكدا أنه حزين للغاية لأنه لن يستطيع تقديم يد المساعدة لمنتخب تونس خلال المشاركة المونديالية.

وبعد تقبل آثار الصدمة، بدأ الجميع يتطلع لمعرفة نوعية هذه الإصابة وكذلك المدة التي يتوجب على المساكني خلالها الابتعاد عن الملاعب، كان الجميع يبني النفس أن يكون الخبر مجرد "إشاعة" أو أن يكون هذا التشخيص الأولي خاطئا، في الأثناء فاجأ طبيب المنتخب التونسي سهيل الشملي الجميع بأخبار تبدو سارة. وأوضح الشملي أن الفحوصات الإضافية التي خضع لها يوسف المساكني أثبتت فعلا وجود تمزق على مستوى الرباط الصليبي، لكن التمزق كان جزئيا وليس بالكامل، قبل أن يضيف "اعتقد أن مثل هذه النوعية من الإصابات يمكن معالجتها دون الحاجة إلى تدخل جراحي مباشر، سننظر قليلا وبعد أن يتم فحص اللاعب من قبل أطباء من ألمانيا وأمريكا سيتقرر مصير اللاعب بخصوص مشاركته في المونديال".

وبالتوازي مع ذلك تحدثت بعض المصادر أن مثل هذه الإصابات عادة ما تحدث للرياضيين، وفي صورة ثبت أن القطع لم يشمل كافة الرباط الصليبي فإن فترة الراحة ستكون أقل بكثير من المدة المعلنة سلفا، وهو الأمر الذي يفتح الباب أمام مشاركة محتملة ولو بنسبة ضئيلة للغاية في الموعد المنتظر. وقد حرص اتحاد الكرة التونسي على

لا أحد كان يتوقع أن تصبح مشاركة النجم الأول للمنتخب التونسي يوسف المساكني في المونديال الروسي مهددة بقوة، فمدرب "نسور قرطاج" صرح قبيل المبارتين الوديتين الأخيرتين قائلا إن وجود المساكني مع المنتخب التونسي هو بمثابة وجود ميسي مع الأرجنتين أو رونالدو مع البرتغال، لكن إصابة لعينة وغير مفهومة إلى حد الآن تعرض لها اللاعب قد تفرض عليه الغياب عن الحدث العالمي.

### صدمة كبرى

هذا الخبر كان مفعوله بمثابة "الصاعقة" في الشارع الرياضي التونسي وكذلك في محيط منتخب "نسور قرطاج"، فالمساكني يعتبر من أبرز لاعبي هذا المنتخب بل هو في نظر الجهاز الفني "القوة الضاربة" التي يعمل عليها كي ينجح منتخب تونس في تحقيق نتائج جيدة في نهائيات كأس العالم.

لقد أصابت الصدمة الجميع بمن في ذلك نبيل معلول الذي أوضح أن غياب المساكني عن المونديال سيكون تأثيره كبيرا للغاية خاصة وأن هذا اللاعب لعب دور المنقذ والقائد المثالي الذي ساهم في صعود تونس إلى المونديال بعد مردوده الرائع في أغلب مباريات التصفيات. بالمقابل أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم أن المنتخب التونسي قد يفقد خدمات أفضل لاعبيه وهو ما قد يشكل عائقا أمام إمكانية بروزه في المونديال الروسي.

وبالتوازي مع ذلك اجتمع أغلب المحللين والمتابعين للشان الكروي التونسي على أن

### متفرقات

سجل لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس أسرع زمن الجمعة في كل من التجريبتين الحرتين الأولى والثانية لسباق الجائزة الكبرى الصيني المقرر الأحد في شنغهاي ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1. وتفوق هاميلتون بفارق 007.0 ثانية على كيمي رايكوفن في التجربة الثانية، وتلاههما فالكونر بوناس سائق مرسيدس في المركز الثالث وسيبستيان فينتيل سائق فيراري، التوج باول سباقين في الموسم، في المركز الرابع. وشهدت الجولة الثانية من التجارب الحرة منافسة شرسة.



«مفاوضاتي مع إدارة نادي اتحاد العاصمة الجزائري فشلت بسبب بعض بنود العقد، كنت أتمنى تدريب الاتحاد لأنه يملك إمكانيات النجاح على المستويين المحلي والقاري».

بادو الزاكي  
مدرب منتخب المغرب السابق

## خالد جلال مديرا فنيا للزمالك المصري

لتحقيق بطولة كأس مصر "من أجل إنهاء الموسم ببطولة والمنافسة على لقب السوبر، وضمان المشاركة في بطولة الكونفدرالية الأفريقية الموسم المقبل".

ورأى جلال أنه ليس غريبا على النادي قائلا "سبق لي العمل في منصب المدير العام ومدير الكرة، وحصد بطولة السوبر" وأنه سعيد بالعودة مرة أخرى للعمل داخل الزمالك. وكان إيهاب جلال قد تمت إقالته وجهازه المعاون من تدريب الفريق عقب الخسارة من الاتحاد السكندري 1-2 في المرحلة 31 من الدوري، بعدما تلقى هزيمتين سابقتين أيضا أمام الإسماعيلي ومصر المقاصة.

وسيتولى جلال منصب المدير الفني، على أن يعاونه نبيل محمود مدربا عاما، ويستمر أيمن عبدالعزيز أيضا كمدرّب مساعد وأمير عزمي مجاهد مدرب مساعد، وإعادة أيمن طاهر مدربا لحراس المرمى، بينما لن يجري مجلس الإدارة تغييرات على الجهازين الإداري والطبي.

## الرجاء يصطدم بالوداد في الديربي البيضاوي

### خوان كارلوس غاريدو:

الديربي فرصة لمصالحة الجماهير، نجحنا في التفوق ذهابا وعلينا تأكيد تفوقنا



الريباط - يصطدم الرجاء بالوداد في الديربي البيضاوي، السبت، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، في الجولة 25 بالدوري المغربي للمحترفين. وغالبا ما تشهده هذه المباراة، ندبة وإثارة مع حضور قياسي لجماهير الفريقين.

ويبقى الهجوم أحد النقاط الرئيسية، التي غالبا ما تحسم الديربي بين الرجاء والوداد، حيث أن الفريق الذي يستغل أنصاف الفرص التي ستتاح له، فإنه سينجح في الفوز. ويركز خوان كارلوس غاريدو مدرب الرجاء وفوزي البزرتي مدرب الوداد، على الجانب الهجومي في الاستعداد للديربي للفوز بالمباراة وتفادي إهدار الفرص.

ويعتمد كل فريق على نجومه، ويتمنى الرجاء والوداد، أن يكون هؤلاء النجوم في كامل استعدادهم، إذ كلما كانوا في الفورمة، كلما كان كل منهما في أفضل حالاته. ويعول الرجاء على مجموعة من اللاعبين الأساسيين، أبرزهم عبدالإله الحافظي صانع ألعاب الفريق ومسحّن باجور إضافة إلى الدور الكبير للمدافع والقائد بدر بانون.

في المقابل يعتمد الوداد على مجموعة من النجوم، أبرزهم المهاجم إسماعيل الحداد قائد هجوم الفريق ووليد الكرتي وثنائي الوسط إبراهيم النقاش وصلاح الدين السعيد.

ويلعب جمهور الرجاء والسوداء، دورا كبيرا في هذه المباراة، من خلال دعمه للاعبين ودعمهم لتحقيق الفوز، وغالبا من يكون الحضور الجماهيري قياسيا في الملعب، وهو ما يحفز اللاعبين أكثر في المباراة لتحقيق الفوز. ولأن الديربي يبقى مباراة استثنائية، له طقوس خاصة، فإن اللاعبين يشعرون بنوع من الضغط، خاصة أن جماهير الرجاء والوداد، ترفض الخسارة في هذه المباراة.

### مسؤولية جسيمة

يدرك اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

بدر اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

## المطالبة بزيادة منتخبات موندial 2022

اعتبارا من نسخة عام 2026. وأشار القرار انتقادات من أندية أوروبية، بداعي أن التوسع سيسفر عن زيادة عدد المباريات الدولية إلى مستويات غير مقبولة.

أما اقتراح تقديم موعد تطبيق القرار، ليبدأ من نسخة 2022، فربما يتسبب في صعوبات تنظيمية لدى قطر، حيث أن زيادة عدد المنتخبات يعني، زيادة مباريات البطولة من 64 مباراة إلى 80 مباراة.

### القرار أثار انتقادات من أندية

أوروبية، بداعي أن التوسع سيسفر

عن زيادة عدد المباريات الدولية

إلى مستويات غير مقبولة

وتجدر الإشارة إلى أنه تقرر تقليص فترة إقامة البطولة إلى 28 يوما في موندial قطر 2022 الذي تقرر أيضا أن يقام في نوفمبر وديسمبر، لتفادي درجات الحرارة المرتفعة في الصيف.

الريباط - يصطدم الرجاء بالوداد في الديربي البيضاوي، السبت، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، في الجولة 25 بالدوري المغربي للمحترفين. وغالبا ما تشهده هذه المباراة، ندبة وإثارة مع حضور قياسي لجماهير الفريقين.

ويبقى الهجوم أحد النقاط الرئيسية، التي غالبا ما تحسم الديربي بين الرجاء والوداد، حيث أن الفريق الذي يستغل أنصاف الفرص التي ستتاح له، فإنه سينجح في الفوز. ويركز خوان كارلوس غاريدو مدرب الرجاء وفوزي البزرتي مدرب الوداد، على الجانب الهجومي في الاستعداد للديربي للفوز بالمباراة وتفادي إهدار الفرص.

ويعتمد كل فريق على نجومه، ويتمنى الرجاء والوداد، أن يكون هؤلاء النجوم في كامل استعدادهم، إذ كلما كانوا في الفورمة، كلما كان كل منهما في أفضل حالاته. ويعول الرجاء على مجموعة من اللاعبين الأساسيين، أبرزهم عبدالإله الحافظي صانع ألعاب الفريق ومسحّن باجور إضافة إلى الدور الكبير للمدافع والقائد بدر بانون.

في المقابل يعتمد الوداد على مجموعة من النجوم، أبرزهم المهاجم إسماعيل الحداد قائد هجوم الفريق ووليد الكرتي وثنائي الوسط إبراهيم النقاش وصلاح الدين السعيد.

ويلعب جمهور الرجاء والسوداء، دورا كبيرا في هذه المباراة، من خلال دعمه للاعبين ودعمهم لتحقيق الفوز، وغالبا من يكون الحضور الجماهيري قياسيا في الملعب، وهو ما يحفز اللاعبين أكثر في المباراة لتحقيق الفوز. ولأن الديربي يبقى مباراة استثنائية، له طقوس خاصة، فإن اللاعبين يشعرون بنوع من الضغط، خاصة أن جماهير الرجاء والوداد، ترفض الخسارة في هذه المباراة.

### مسؤولية جسيمة

يدرك اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

بدر اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

بدر اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

بدر اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

بدر اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

بدر اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

بدر اللاعبون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، حيث يعرف الجميع تداعيات الديربي السلبية، كلما كانت النتيجة غير سارة، حيث يفرض هذا الضغط على اللاعبين أن يكون استعدادهم النفسي في المستوى، من أجل تجاوز كل الضغوط وتقديم مباراة مميزة. وفي هذا السياق قال المدير الفني لفريق السواد المغربي، فوزي

## المطالبة بزيادة منتخبات موندial 2022

اعتبارا من نسخة عام 2026. وأشار القرار انتقادات من أندية أوروبية، بداعي أن التوسع سيسفر عن زيادة عدد المباريات الدولية إلى مستويات غير مقبولة.

أما اقتراح تقديم موعد تطبيق القرار، ليبدأ من نسخة 2022، فربما يتسبب في صعوبات تنظيمية لدى قطر، حيث أن زيادة عدد المنتخبات يعني، زيادة مباريات البطولة من 64 مباراة إلى 80 مباراة.

### القرار أثار انتقادات من أندية

أوروبية، بداعي أن التوسع سيسفر

عن زيادة عدد المباريات الدولية

إلى مستويات غير مقبولة

وتجدر الإشارة إلى أنه تقرر تقليص فترة إقامة البطولة إلى 28 يوما في موندial قطر 2022 الذي تقرر أيضا أن يقام في نوفمبر وديسمبر، لتفادي درجات الحرارة المرتفعة في الصيف.

يدخل حامل اللقب غولدن ستايت ووريترز الأدار النهائية "بلاي أوف" لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين التي تنطلق السبت، باحثا عن أجوبة حول قدرته على تحقيق لقب ثالث في آخر أربعة مواسم، في ظل الغياب المتواصل لنجمه ستيفن كوري وأدائه المتهذب في الفترة الماضية. وللمرة الأولى منذ تولي ستيف كير مهام تدريبيه في موسم 2014-2015، يبدأ غولدن ستايت المتوج بلقب 2015 و2017 ووصيف 2016، البلاي أوف من دون أن يكون صاحب أفضل سجل في الدوري المنتظم، وقد أنهى الموسم ثانيا في المنطقة الغربية خلف هيوستن روكتس.





«فخور لكوني من عائلة يوفنتوس، عندما قررت الانتقال إلى تورينو، بالتأكيد كان الخيار الأفضل في حياتي، أشكر كل محاربي يوفنتوس، الذين يقاتلون في كل مباراة».

دوغلاس كوستا  
لاعب فريق يوفنتوس الإيطالي



«كرة القدم أحياناً تكون مجنونة، كل فريق يريد الفوز في أي وقت، ولكن عليك أن تفكر في ذلك أولاً لأنه أصبح لا يوجد فريق ضعيف الآن».

جيمس رودريغيز  
نجم بايرن ميونخ الألماني



## توتنهام يسعى إلى تأجيل تتويج مانشستر سيتي

● محمد صلاح يلح إلى البقاء في ليفربول  
● تشيلسي يلتقي ساوثهامبتون في حوار مثير

يتطلع مانشستر سيتي لتضميد جراحه بعد الخروج من دوري أبطال أوروبا من خلال التركيز على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ويتصدر سيتي جدول ترتيب الدوري بفارق 13 نقطة عن أقرب ملاحقيه مانشستر يونايتد قبل ست جولات من نهاية الموسم، وبالتالي أصبح حسم اللقب مسألة وقت ليس أكثر.

لندن - يبحث توتنهام الرابع عن تعزيز سلسلته الرائعة وتأجيل تتويج مانشستر سيتي الجريح، عندما يستقبله السبت في المرحلة 34 من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وصحيح أن تتويج مانشستر سيتي أصبح شبه مؤكد منذ أسابيع طويلة، إلا أن فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا يمر في فترة مخيبة خسر فيها 3 مرات على التوالي محليا وأوروبا، للمرة الأولى تحت إشراف مدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني سابقا.

الإقصاء من دوري الأبطال، أفسد موسما مذهلا لسيتي اللاهث وراء لقب أوروبي أول، رغم امتلاكه تشكيلة زاخرة بالنجوم

خسر سيتي مرتين أمام ليفربول في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا (5-1 بمجموع المبارتين)، وأهدر تقدمًا بهدفين أمام غريمه وضيئه مانشستر يونايتد السبت الماضي، قبل أن يخسر 3-2 ويهدر فرصة التتويج أمام جماهيره.

رغم كل ذلك، لا يزال الفريق الأزرق يتقدم بفارق كبير عن يونايتد يبلغ 13 نقطة، ما يعني أن فوزه على توتنهام في لندن وخسارة «الشياطين الحمر» الأحد أمام ضيفهم وست بروميتش البيون الأخير، ستتوج سيتي للمرة الخامسة في تاريخه والأولى منذ 2014.

وكان سيتي قد سحق لاعبي المدرب ماوريسيو بوكيتينو 4-1 عندما انتصيا مطلع الموسم، خلال سلسلة رائعة فاز فيها

### الدوري الإنكليزي أهم

الإقصاء من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، أفسد موسما مذهلا لسيتي الملوك إماراتيا واللاهث وراء لقب أول في دوري

الأبطال، رغم امتلاكه تشكيلة زاخرة بالنجوم تقدر قيمتها بمليار دولار أميركي. مع ذلك، يرى غوارديولا أن إحراز لقب الدوري للمرة الأولى في مشواره مع سيتي، كان أولوية خلال موسمه الثاني.

وتابع «بعد توتنهام لدينا أسبوع طويل قبل مواجهة سوانزي، أسبوع طويل قبل مواجهة وست هام، للفوز في مباراتين والتتويج بأهم مسابقة. الدوري الإنكليزي يظهر مدى جودتك مرة كل ثلاثة أيام».

في المقابل، يعيش توتنهام فترة جيدة فاز خلالها في 6 مباريات متتالية، ليتساوى في الترتيب مع ليفربول مع مباراة موقعة، لتكون المنافسة بينهما شرسية على المركز الثالث، علما بأن الثالث والرابع يتاهلان إلى دوري أبطال أوروبا.

وصحيح أن لاعبي بوكيتينو تلقوا هزيمة قاسية في ملعب الاتحاد في ديسمبر الماضي، إلا أنهم كانوا ندا عنيدا لسيتي في السنوات الأخيرة.

أحرق فريق شمال لندن الهزيمة الأولى بغوارديولا في الكرة الإنكليزية 0-2 الموسم الماضي على ملعبه القديم «وايت هارت لاين» كما فاز عليه مرتين في موسم 2016. وقال بوكيتينو «نحن في سياق ضمن الأربعة الأوائل، وهذا إنجاز كبير لتوتنهام للحلول بين الأربعة الأوائل للموسم الثالث تواليًا». وتابع «هذا هام جدا، لكن طموحنا إحراز

الألقاب ويوما ما الدوري الإنكليزي ودوري الأبطال». ويستقبل ليفربول الثالث مع متصدر ترتيب هدافي الدوري المصري محمد صلاح بورنموث الحادي عشر.

### تقليص الفارق

الفوز على بورنموث سيقصص الفارق بين ليفربول ويونايتد إلى نقطة واحدة. من ناحية أخرى ألح محمد صلاح، إلى أنه لا ينوي الرحيل عن ناديه الحالي، ليرفبول الإنكليزي، في المستقبل القريب، مشيرا إلى أنه استمتع كثيرا بالمشاركة مع الريدن، في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وساعد صلاح، ليرفبول على الوصول لنصف نهائي دوري الأبطال، بعد التغلب مؤخرا على مانشستر سيتي، في دور الثمانية.

وقال صلاح، إن «هناك شيئا مميزا للغاية، حول اللعب في ليرفبول، مباريات دوري أبطال أوروبا، مناسبة خاصة جدا بالنسبة للجماهير هنا، يمكنك أن تشعر بذلك في الشوارع».

وأضاف «أجواء الصدام مع مانشستر سيتي كانت رائعة، إنها المرة الأولى التي رأيت فيها شيئا كهذا». وختم صلاح حديثه بقوله «عندما رأينا القرعة، تحدثنا عن صعوبة مواجهة سيتي، لكنني قلت إننا يجب أن نتحلّى بالروح الإيجابية ونفوز،

## برشلونة يجدد اهتمامه بغريزمان

بخصوص التعاقد مع باكو أكاسير مشيرة إلى أن البارسا يرحب برحيله مقابل 30 مليون يورو.

وأبرزت الصحيفة في نهاية تقريرها أن الكاسير يملك عروضاً من بعض فرق الدوري الفرنسي مثل موناكو لكن العروض المالية غير مرضية لبرشلونة الذي يفضل بيعه للبريمبيرليغ.

وأشارت الصحيفة إلى أن سيلتا فيغو وفاريال يرغبان في التعاقد معه في الصيف المقبل، بعدما حاول الأول في يناير الماضي ضمه لكن الصفقة لم تتم.

ولعب الكاسير في الموسم الجاري 18 مباراة من أصل 48 مباراة خاضها البارسا بإجمالي 859 دقيقة، 10 منها كاساسي، وتم استبداله في 7 منها، ويملك معدلا تهديفيا يصل إلى هدف كل 143 دقيقة.

مدير - يسعى نادي برشلونة الإسباني، إلى ضم صفقات هجومية جديدة على رأسها أنطوان غريزمان نجم أتلتيكو مدريد، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، ولكن ذلك قد يتطلب رحيل بعض لاعبيه.

وقالت صحيفة سبورتنج الكتالونية، إن باكو الكاسير مهاجم برشلونة سوف يغادر في الصيف المقبل، نحو الدوري الإنكليزي مع حصول البارسا على 30 مليون يورو التي دفعها لضمه من فالنسيا منذ عامين.

وأشارت الصحيفة إلى أن باكو اتخذ قرار الرحيل بعدما رفض ذلك في يناير الماضي بسبب قلة مشاركاته في الفترة الأخيرة بجانب احتمالية قدوم غريزمان لدعم هجوم البلوغرانا.

وتابعت الصحيفة أن عدة فرق من البريمبيرليغ تواصلت مع برشلونة

## بايرن يلتقي بريال مدريد في المربع الذهبي لأبطال أوروبا

### قرعة نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي أسفرت عن مواجهة نارية بين أرسنال الإنكليزي وأتلتيكو مدريد الإسباني

ميونخ و4-2 إيابا في مدريد)، قبل أن يتابع طريقه ويحقق لقبه الثاني تاليا في المسابقة، والثاني تاليا أيضا بقيادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان. ويتساوى الفريقان في تاريخ المواجهات في دوري الأبطال، إذ التقيا 24 مرة، ففاز كل من بايرن وبريال 11 مرة، وتعادلا مرتين، بحسب إحصاءات الموقع الإلكتروني للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا).

أما مواجهة ليرفبول روما، فستكون بين فريقين حققا نوعا من المفاجأة في مسابقة هذا الموسم، إذ تاهل ليرفبول بقيادة النجم المصري محمد صلاح، في الدور ربع النهائي على حساب متصدر ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز مانشستر سيتي. وفاز «الحمر» ذهابا على ملعبهم 3-0، و2-1 إيابا. وتعود آخر مواجهة بين ليرفبول بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب، وروما بقيادة المدرب أوزيبيو دي فرانشيسكو، في دوري أبطال أوروبا إلى دور المجموعات لموسم 2001-2002.

وتعادل الفريقان سلبا في روما، بينما تفوق ليرفبول على ملعبه بنتيجة 2-0. ويتوقع أن لقاء الفريقين ستطبعه مواجهة صلاح لناديه السابق، إذ أنه انضم في صيف 2017 إلى النادي الإنكليزي قادما من نادي العاصمة

2018-2017

الإياب	الذهاب
1 مايو	بايرن ميونخ - ريال مدريد
2 مايو	ليفربول - روما

دوري أبطال أوروبا

الدور نصف النهائي	الذهاب
24 أبريل	بايرن ميونخ - ريال مدريد
25 أبريل	ليفربول - روما

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

## لعنة أبطال أوروبا تطارد بوفون

الأولى التي يحصل عليها بوفون في 117 مباراة خاضها في دوري الأبطال. ووجه بوفون عبارات قاسية للحكم بعد المباراة بقوله «إذا كنت لا تملك الشخصية والجرأة، فمن الأفضل أن تتواجد في المدرجات».

وتابع هجومه قائلا «يتعين عليك أن تكون قاتلا لكي تتخذ القرارات الأخيرة اللذين اتخذهما الحكم. لا تستطيع تحطيم حلم فريق بهذه الطريقة. يمكن أن أكون قد قلت للحكم أشياء كثيرة، لكنه يجب أن يفهم مدى الكارثة التي خلقها».

وجاءت هذه الضربة القوية لبوفون الفائز بكأس العالم عام 2006 بعد أخرى تلقاها في نوفمبر عندما فشل منتخب بلاده في بلوغ نهائيات كأس العالم وسيغيب بالتالي عن العرس الكروي للمرة الأولى منذ 60 عاما. وأعرب رئيس يوفنتوس أندريا إنيلي عن تفهمه لتصرفات بوفون بعد حادثة ركلة الجزاء وقال في هذا الصدد «لم يفهم الحكم أي شيء، والليلة يتعين عليه أن يكون أقل الناس سعادة».

تورينو (إيطاليا) - طاردت لعنة مسابقة دوري أبطال أوروبا حارس مرمر يوفنتوس جاتلوجي بوفون بعد طرده في مباراة فريقه ضد ريال مدريد الإسباني بعد احتجاجه الشديد على حكم المباراة الذي احتسب ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع ليفوت على بوفون فرصة أخيرة ربما في خطب ود اللقب القاري.

وكان بوفون الطرف الخاسر في المباراة النهائية للمسابقة القارية ثلاث مرات، وفريقه في طريقه إلى تحقيق «ريمونتادا» تاريخية في مواجهة ريال مدريد عندما قلب تخلفه ذهابا بثلاثية نظيفة إلى تقدم على منافسه في مقر داره بنتيجة ماثلة قبل حادثة ركلة الجزاء ثم طرده.

وقد لا يحظى بوفون بفرصة جديدة للفوز بلقب المسابقة الأهم قاريا بعد أن ألح بذلك بعد المباراة. وقال بوفون بعد المباراة لدى سؤاله ما إذا كانت المباراة الأخيرة له في دوري الأبطال «على الأرجح». ولمفارقة كانت البطاقة الحمراء

117  
مباراة خاضها العلامق  
بوفون في دوري  
الأبطال، لتكون  
البطاقة الحمراء  
الأولى له

# السهم الروسي والقمع الإيراني ضيفا شرف على مهرجان كان السينمائي



## مواجهة السلطة بالفن

ويروي فيلم "أ تو فان" للفرنسي ميشال توسكا لقاء سكان منطقة فرنسية بمهاجرين يحاولون عبور الحدود للوصول إلى إيطاليا. وللرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إطلالة وجيزة في فيلم "لا ترفيرسيه" (العبور) السياسي الطابع حول الاحتجاجات الطلابية التي شهدتها فرنسا في مايو 1968.

خارج إطار المسابقة الفرنسية. ويعرض أيضا فيلم عن نيلسون منديلا بطل الكفاح ضد الميز العنصري في جنوب أفريقيا حيث يتم الاحتفاء هذه السنة بذكرى مئة عام على ميلاده. ويجمع هذا العمل الوثائقي صور أرشيف وشهادات لرفاق سجن سابقين لأول رئيس أسود لجنوب أفريقيا.

ومن الأفلام الأخرى التي يتبرّد فيها صدى الأزمات التي تعصف بعالمنا، فيلم "لي فيي دو سولي" للمخرجة الفرنسية إيفا أوسون، ويدور موضوعه حول مقالات كرديات. ويقدم كبير السينمائيين الألمان فيم فندرز عملا وثائقيا عن البابا فرنسيس

أعلن مهرجان كان قبل افتتاح دورته الحادية والسبعين بأسابيع قليلة أنه سيمتل صوتا لكل من يواجه قمعاً سياسياً، مؤكداً أن أي فيلم جدير بالمشاركة ومخرجه يواجه مشكلات في بلده سيمتل الملتقى السينمائي الدولي فرصة لتسليط الضوء على وضعه وعمله.

لتقديم فيلمه المشارك في المسابقة الرسمية "ثلاثة وجوه". ويمنع على بناهي السفر أو التصوير في بلده. وقد اعتقلته السلطات في سجن إيوين عندما دعي للانضمام إلى لجنة تحكيم المهرجان سنة 2010.

وستوجه الدعوة عينها إلى المخرج المسرحي والسينمائي الروسي كيريل سيربيرينيكوف الخاضع للإقامة الجبرية في موسكو منذ الصيف الماضي إثر اتهامه باختلاس أموال عامة. وأشاد منتج فيلمه الأخير "ليتو" (الصيف) باختيار هذا العمل للمشاركة في المسابقة الرسمية، واصفا القرار بأنه "تصبر للسينما الروسية".

وذكر فريمو بأن "مهرجان كان لطالما شكل، كما تعلمون، فسحة للحرية، حرية الإبداع وحرية تنقل المخرجين. وتاريخه حافل بأحداث من هذا القبيل".

ويبقى ذكر المخرج الكردي الأصل يلماز غوني المتحصل عام 1982 على جائزة السعفة الذهبية عن فيلمه "الطريق" الذي تولى إخراجها من خلف قضبان السجن في تركيا، مطبوعاً في الأذهان.

ويعرض خارج إطار المسابقة في الدورة الحادية والسبعين من مهرجان كان فيلم "النفوس الميتة" للمخرج الصيني وانغ بينغ، وقد تم حظر عرض الفيلم في الصين. كما أن المهرجان سبق أن عرض أعمالاً للمخرج الإيراني رحمد رسولوف الذي يمنع عليه السفر من بلده.

كان (فرنسا) - كتكتسي دورة العام 2018 من مهرجان كان السينمائي صبغة سياسية قوية، مع دعوات موجهة إلى المخرجين المعارضين الإيراني جعفر بناهي والروسي كيريل سيربيرينيكوف وأفلام تتناول أخبار الساعلة وشخصيات بارزة مثل نيلسون مانديلا والبابا فرنسيس.

ولطالما واكب هذا المهرجان منذ إنشائه سنة 1946 آخر المستجدات ولم تغب عنه جدالات الساعلة، من فيلم "هيروثسيما مون أمور" الذي استبعد من المسابقة سنة 1959 بسبب ضغوط أميركية إلى "فاهرنهايت 11-9" مايكل مور الذي ينطوي على نقد لانع لإدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش، وهو العمل الذي نال جائزة السعفة الذهبية سنة 2004.

وقال الناقد السينمائي جان-ميشال فرودون إن "السينما تواكب الحساسيات السياسية المعاصرة ويسعى المهرجان إلى تعظيم أثرها وتقديم الدعم للفنانين الملاحقين في بلدانهم". وأضاف "عندما يكون الفيلم جديراً بالمشاركة في مهرجان كان ويواجه مخرجه مشاكل في بلده، يمثل الملتقى السينمائي الدولي فرصة لتسليط الضوء على وضعه الشخصي وعمله".

وفي خطوة تحمل مدلولات سياسية كبيرة، أعلن مدير المهرجان تييري فريمو أن السلطات الفرنسية تعترض أن تطلب من طهران السماح لبناهي بمغادرة إيران

## أطفال يضعون الحكومة الأميركية أمام القضاء

واعتبر أحد المحامين أن المحكمة "من خلال تحديد 29 أكتوبر موعداً للمحاكمة، تقر بالطابع الطارئ للأزمة المناخية". وعند تقديم الشكوى، أكد المدعون أن الحكومة الأميركية كانت تدرك منذ 1965 المخاطر المترتبة عن الازدياد في انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة، غير أنها لم تبذل جهوداً كبيرة لضبط الوضع.

هذه القضية التي رفعها 21 طفلاً ومراهقاً أميركياً. ورفعت الدعوى في العام 2015 خلال عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. ويؤكد المدعون أن "الحكومة الأميركية عملت عبر إقامتها عمداً نموذجاً وطنياً للطاقة يتسبب في التغير المناخي، بانتهاك الحقوق الدستورية بالحياة والحرية والملكية"، وفق المصدر عينه.

واشنطن - تنطلق في 29 أكتوبر المقبل محاكمة يتواجه فيها أطفال مع الحكومة الأميركية المتهمه بالإخفاق في حماية الموارد الطبيعية العالمية عبر استهلاك مصادر الطاقة الأحفورية، وفق ما أفادت به منظمة داعمة للجهة المدعية.

وأعلنت منظمة أور تشلدرنز ترست أن محكمة فيدرالية في ولاية أوريغون الواقعة في شمال غرب الولايات المتحدة ستنتظر في

## صباح العرب

لبنه الحرباوي



## الدار الكبيرة

تابع التونسيون هذا الأسبوع بانتباه مسلسلًا شيقاً بعنوان "الدار الكبيرة". صورت المشاهد تفاصيل حياة يومية لمواطني غارقين في السعادة في "حومة عربي" التي هي نقض للحي العصري.

الحقيقة أن الأمر لم يكن مسلسلًا بل مقطع فيديو قصيرا أطلقه حزب النداء الحزب "الحاكم"، مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية في تونس، لكن بقدرة قادر تحول الفيلم إلى مسلسل هزلي. لا شك أن الشعار تذكر بالأمثلة الشعبية الأصلية التي وصلت إلينا على السن الأجداد على غرار "الي يقصد دار كبيرة إذا ما تعشيت ثبات في الدفا" (من يقصد دارا كبيرة إذا لم يتعش بيت دافنا) أو "فلان ولد دار كبيرة" وتعني "فلان ذو نسب شريف". غير أن "الدار الكبيرة" هذه المرة تحولت فجة إلى "دار لبيع المنعة الحرام"، فلم يفوت الخصوم الفرصة لربط الشعار بماخور كان موجوداً في باب الجزيرة في العاصمة التونسية بسمى "La grande mai-son" وهي عبارة فرنسية تترجم بالعربية "الدار الكبيرة".

غضب "أحياء" الدار وهاجوا وماجوا لتندلع حرب حامية الوطيس يتابع السادة المشاهدون أطوارها في مسلسل يومي على القنوات الفضائية.

لم يلبث أن خرج متحدث إعلامي بارع في التظليل لعكس الهجوم مؤكداً أن مهاجمي دارهم الكبيرة لم يروا في عبارة الدار سوى ما يسكن عقولهم وأرواحهم. صدق المتحدث رغم كل شيء فإن كان سلفي متشدد رشح نفسه للانتخابات، تفتحت قريحته الشعرية بكلمات وضجة عن الشعار فلا عجب.

حقيقة استعصى علي أن أفهم سبب غضب الأحياء ولا سبب سخرية الخصوم. فكثيرون، وخاصة السياسيين يجمعون -على الأقل بين أنفسهم- على أن التعريف المناسب للسياسة، ذلك الذي وضعه الرئيس الأميركي الأكثر شعبية رونالد ريغان حين قال إن "السياسة ثاني أقدم مهنة في التاريخ" ليضيف أنه "بالممارسة اكتشف أنها تشبه الأولى إلى حد كبير".

لا فائدة من التذكير بأقدم مهنة في التاريخ، إذ أن عالم الصراع على السلطة يلتقي مع عالم الجنس واللبالي المخملية. اختار آخرون الابتعاد عن الصراع واستخدم السياسة الرومانسية لمغازلة السلطة والزواج بها كون الزواج أكثر جمالا من الصراع عليها.

في تونس، رغم أن حزب النداء هو الزوج الشرعي للسلطة، بموجب قانون الانتخابات، فإن السلطة أبت وتمنعت مخيرة الزواج من حزب النهضة الذي استطاع جلبها لبيت الطاعة ولم يترك فرصة للنداء سوى اصطحابها للدار الكبيرة. في تونس كل الطرق تؤدي إلى "الدار الكبيرة".

## ألف شرطي يطاردون لصا فارا

معلومات عن عملية المطاردة وما إذا كانت قد أسفرت عن الإمساك به أم أنه لا يزال في حالة فرار. وتجدر الإشارة إلى أن سجون اليابان تشتهر بانها تضاهي الفنادق من صنف 5 نجوم في تجهيزها مما يجعل أمر فرار السجن أكثر طرافة من تجنيد أكثر من ألف شرطي للبحث عنه وإعادته إلى السجن، ولعل هذا يكشف عن صرامة شديدة في تنفيذ القوانين والعقوبات.

وبعد فرار هيراو سرقت سيارة قبل العثور عليها في جزيرة موكايشيما على بعد 10 كيلومترات من موقع السجن. وسرقت أيضا جوارب وصنادل وهاتف محمول، حسب وسائل إعلام محلية. وأخير أحد سكان الجزيرة بأنه عثر على ورقة نُوتت عليها عبارة "استعير سيارتك لكنني لن أتحق بها أضرارا".

ولم تقدم الشرطة المحلية أي تفاصيل عن اللص الفار ولم تحدد مدة العقوبة التي كان ينفذها بسجن ماتسوياما، ولم ترد أي

طوكيو - تم حشد أكثر من ألف شرطي، الجمعة، في اليابان لمطاردة لص فر من سجنه. وكان تاتسوما هيراو (27 عاما) هرب من سجن ماتسوياما الواقع في مدينة إيماباري (جنوب غرب اليابان) بعد أن نجح في خداع الحراس. وقد حشدت القوى الأمنية عناصرها للإمساك به.

وقال ماسافومي شيغيماتسو، أحد المحققين التابعين للشرطة المحلية، "أوفدنا 1200 شرطي في المجموع" للإمساك بالجرم في أسرع وقت ممكن.

أعلنت الفنانة السعودية داليا مبارك خبر حملها بطفلاها الأول من زوجها رجل الأعمال الأميركي الهيم، بطريقة مبتكرة، حيث نشرت مقطع فيديو على حسابها الخاص على إنستغرام ظهرت فيه ثلاثة أكواب من القهوة، كُتب على الأول اسمها وعلى الثاني اسم زوجها، وتوسط الكوبين الكبيرين كوب صغير كُتب عليه كلمة بيبي.

## تمثال يعيد ماركس إلى مسقط رأسه

ترير (ألمانيا) - نصبت مدينة ترير (جنوب غرب ألمانيا) الجمعة، تمثالاً للفيلسوف الألماني الشهير كارل ماركس في مسقط رأسه بمناسبة مرور مئتي عام على ذكرى ميلاده. ويبلغ ارتفاع التمثال المصنوع من البرونز 4.40 أمتار، وسيجرى وضعه بواسطة رافعة على منصة درجية.

وتعتزم المدينة كشف النقاب عن التمثال خلال مراسم الاحتفال بذكرى مرور مئتي عام على ميلاد ماركس في 5 مايو المقبل. وسيجرى فقط كشف رأس التمثال لفترة قصيرة خلال تنصيبه على المنصة.

والتمثال المثير للجدل هدية من الصين. وسيبلغ ارتفاع التمثال عقب وضعه على قاعدته التحتية 5.50 أمتار.

وجرى تنصيب التمثال في أحد الميادين بالقرب من بوابة بورتا نيجرا الرومانية التاريخية والمنزل السابق لعائلة ماركس في المدينة.

وتجدر الإشارة إلى أن اتحاد جمعيات ضحايا الحكم الاستبدادي الشيوعي انتقد عملية تنصيب التمثال في المدينة. وقد ولد ماركس، أحد الأباء الروحيين للشيوعية الذي لعبت أفكاره دورا هاما في تأسيس علم الاجتماع وفي تطوير الحركات الاشتراكية، بمدينة ترير، حيث عاش الـ17 عاما الأولى من حياته.

